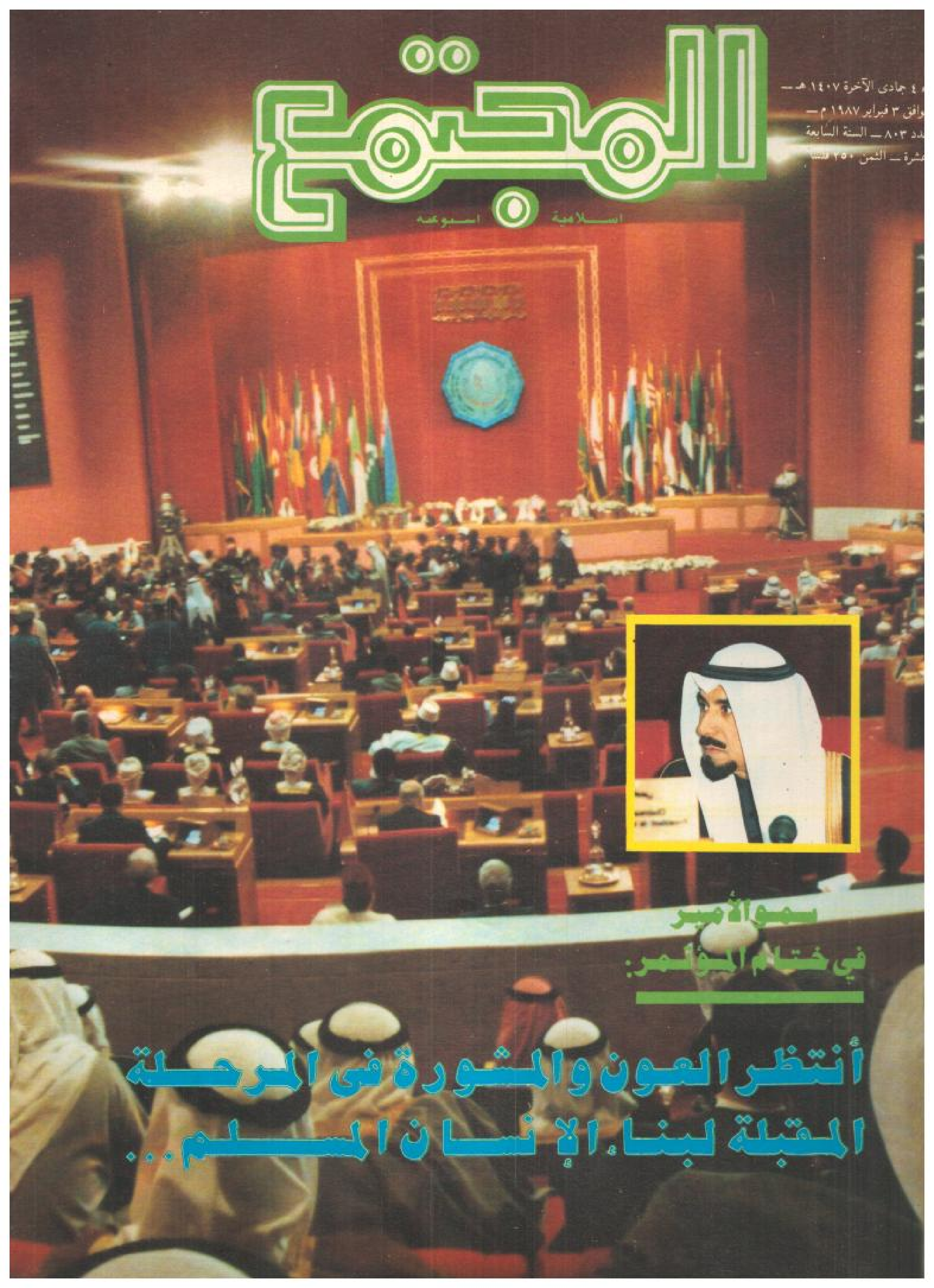


المجتمع
اسلامية اسبوعية
ـه ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ
وافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م
دد ٨٠٣ – السنة السابعة
عشرة – الثمن ٢٥٠ فلسا
سمو الأمير
في ختام المؤتمر:
أنتظر العون والمشورة في المرحلة
المقبلة لبناء الإنسان المسلم..


١٩٨٧
1987
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع

التاريخ

الثلاثاء ٤ جادى الاخرة ١٤٠٧ هـ

الموافق ٣ فبراير ١٩٨٧ م ـ العدد ٨٠٣ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

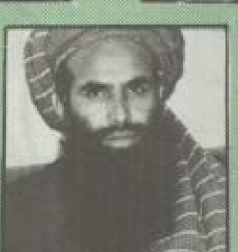
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

البنوك الربوية تتطاول في البنيان!

آفة الآفات الربا التي حرمها الله تعالى في محكم تنزيله واعلن الحرب والمحق على آكلتها والمتعاملين بها والآيات في ذلك كثيرة يقول تعالى في وصف أكلة الربا:

«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة ٢٧٥.

ويقول ايضا: متوعدا أكلة الربا: «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة ٢٧٩.

فاذا كان الله تعالى قد اعلن الحرب على آكلي الربا فماذا بعد ذلك؟ وماذا بعد الخلود في النار يا أمة الاسلام.. وما لنا نرى هذه الايام عمارات البنوك الربوية في ديار المسلمين تتطاول في البنيان لدرجة انها اصبحت اعلى من منارات المساجد التي هي بيوت الله. اليس في هذا تطاول على ما جاء في كتاب الله تعالى وتحد صارخ له.

لقد اثبتت التجارب نجاح البنوك الاسلامية ولم يعد هناك عذر امام الله لمن يقيم مصارف ربوية في بلاد المسلمين واذا ارادت الامة الاسلامية ان ينصرها الله في حروبها مع اعدائها الذين اغتصبوا الارض والمقدسات وانتهكوا الاعراض، وان تنزع عنها ربقة الذل والهوان والتشتت والفرقة فما عليها الا ان تبدأ بتصحيح المسار ومن اول اوليات هذا التصحيح تقوى الله والانتهاء من الربا امتثالا لامره تعالى.

كلنا أمل ان يصحو المسؤولون في عالمنا العربي والاسلامي ويضعوا الامور في نصابها وفقا لكتاب الله وسنة رسوله وصدق الله العظيم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

الافتتاحية



وانكشفت اوكار الفتنة في الكويت

اعلنت وزارة الداخلية مطلع هذا الاسبوع ان رجال الامن تمكنوا من القاء القبض على احد عشر شخصا من مرتكبي حوادث الحرائق التي حدثت في بعض المواقع النفطية في البلاد العام الماضي، وتلك التي حدثت في يناير الماضي، وقالت انها ما تزال تلاحق خمسة اشخاص اخرين.

وادلى مصدر مسؤول في ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية ببيان قال فيه: انه بعون الله ورعايته التي كانت ولا تزال تكلأ الكويت الحبيبة فقد تمكن رجال الامن من القاء القبض على مرتكبي حوادث الحرائق التي شبت في بعض المواقع وتلك التي حدثت مساء يوم الاثنين ١٩/١/١٩٨٧.

وقد عثر رجال الامن لدى مرتكبي هذه الجرائم على كمية من الاسلحة والمواد المتفجرة. واضاف المصدر المسؤول قائلا: انه جار احالة هؤلاء الاشخاص والمواد التي بحوزتهم الى نيابة أمن الدولة لاتخاذ اللازم وفقا للقانون.

ونحن اذ نشكر الله العلي القدير الذي حمى الكويت من شر هؤلاء الاشرار لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

- ان من ينتمي الى وطن من الاوطان لا بد ان يدين بالولاء له وان يعمل مخلصا من اجل أمنه واستقراره وخيره ورفعته، وان من يحمل جنسية هذا البلد المعطاء لا بد ان يكون واحدا من ابنائه يشاركهم المشاعر والآمال والآلام والطموحات، وان من يخون الامانة



التي ائتمنه عليها الشعب واعتبره واحدا منهم بينما هو يدين بالولاء لجهات اخرى خارج الوطن و يعمل على زعزعة الامن والاستقرار وتدمير المنشآت الاقتصادية والحيوية، وتخزين الاسلحة والمتفجرات استعدادا للقيام بأعمال القتل والاغتيال والتدمير والاحراق معتمدا على بطاقة تنسبه الى شعب الكويت ومجموعة من الاختام المزورة يمهر بها الاوراق الرسمية ليدخل البلد ويخرج منها ويتسلل الى المؤسسات الحيوية مضللا عيون الرقيب.. ان مثل هذا الكائن شيطان في صورة انسان يستحق الطرد من رحمة الله وانزال العقوبة الرادعة له ولامثاله ممن تسول لهم نفوسهم المريضة الضالة انهم قادرون على تخريب البلد الذي ينتمون اليه بالجنسية و ينفصلون عنه بالضمير والوجدان.

● ان الشريعة الاسلامية السمحة فصلت في امر العقوبة بالنسبة لهؤلاء الاشرار ولا بد من تطبيق شرع الله في امر هؤلاء الخونة.

● لا بد من تشديد قبضة الامن وتكثيف العيون الساهرة المخلصة في كافة مرافق البلاد ومرافئها وثغورها وموانئها الجوية والبحرية ومداخلها ومخارجها وانتقاء رجال الامن الاكفياء في كل مكان ورصد المكافآت المادية والتشجيع المعنوي لكل من يؤدي واجبه على الوجه الاكمل.

● من واجب الشعب، كل ابناء الشعب المخلصين لهذا الوطن الذي اعطاهم الكثير، و يريد منهم الكثير من العطاء المقابل، ان يكونوا اهلا للمسؤولية وحراسا لهذا الوطن، وان يعلموا ان الامن الشخصي لكل مواطن هو جزء لا يتجزأ من الامن العام للوطن كله.

● لا بد من اعادة النظر من قبل الجهات المسؤولة حول مفهوم المواطنة الصالحة، وانها ليست مجرد بطاقة وختم رسمي وانما هي في الدرجة الاولى ولاء وانتماء واخلاص وعطاء.... والا اصبحت هذه «الجنسية» سلاحا يشهر في وجه الوطن وقناعا يتستر خلفه اولو الفتنة من سعاة الليل ومنافقي النهار... لا بد من التمحيص والانتقاء والغربلة والتنقية وتمييز الخبيث من الطيب بعد هذه التجارب الاليمة والمتكررة وفي الوقت المناسب، اذ لا بد من استئصال الداء قبل ان يتأصل و يصبح حالة يصعب علاجها.

● لا بد من الاخذ في الاعتبار حين تثار قضية التركيب السكاني وما يسمى باختلال هذا التركيب ان الخطر لا يكون دائما من الوافد او المقيم وانما قد يكون الخطر احيانا اشد وافتك من اولئك الذين لبسوا ثوب الجنسية وقلوبهم منها براء بينما الكثير من الوافدين والمقيمين من العرب والمسلمين قدموا لهذا الوطن الكثير الكثير من جهدهم واخلاصهم وعطائهم، وهم على استعداد دائم لتقديم المزيد فاستحقوا بذلك التكريم من بلد عربي اسلامي كريم.

ختاما: نبتهل الى الله العلي القدير ان يديم على هذا الوطن نعمة الامن وان يجنبه السوء، وان يلهم قادته وابناءه الرشد والسداد وان يطهره من كل شرير خبيث. انه نعم المولى ونعم النصير.

هوامش

• قدرت عوائد الكويت النفطية لعام ١٩٨٧ بـ ٥ر٥ مليار دولار وذلك في ظروف الاسعار والانتاج الحالية.

* * *

• انهت شركة متخصصة اعمال تطوير وتجديد ٢٣١ الف خط هاتفي لصالح وزارة المواصلات وذلك ضمن مشروع تطوير الشبكة الهاتفية في الكويت.

* * *

• تشير معلومات احصائية لوزارة التخطيط ان متوسط الانفاق الشهري للفرد الكويتي يبلغ حوالي (١١٦) دينار ولغير الكويتي (١٠٣) دينار، وان ثلث هذا الانفاق يوجه لشراء المواد الغذائية.

* * *

• بلغت التزامات الصندوق الكويتي للتنمية منذ انشائه وحتى نهاية العام الماضي للدول الاسلامية حوالي ١٠٢٠ مليون دولار، على شكل (٢٢١) قرضا ميسرا وهي تمثل ٧٣٪ من التزامات الصندوق.

* * *

• تبحث ادارة سوق الكويت للاوراق المالية «البورصة» تبادل التعاون والخبرات بينها وبين السوق السعودية وتسجيل اسهم شركات المملكة العربية السعودية بالبورصة.

* * *

• غرفة التجارة: تحرير القدس الهدف الاسمى

في نداء وجهته غرفة تجارة وصناعة الكويت الى مؤتمر القمة ناشدت الغرفة القادة العمل بجدية على تحكيم كتاب الله بين الجارتين المسلمتين المتحاربتين، كما جاء في بيان الغرفة ما يلي:

لقد كانت الغيرة الاسلامية على القدس وحماية مسجدها الاقصى السبب المباشر وراء تناديكم لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانعقاد مؤتمرات قمتكم. وسيبقى تحرير القدس وحماية اولى القبلتين وثالث الحرمين هو الهدف الاسمى للمنظمة والقمة والمعيار النهائي لنجاحهما او اخفاقهما. غير ان طريقكم الى القدس لن تصبح سالكة الا بعد ان تنتصروا في جهادكم الاكبر جهاد مغالبة النفس وتجاوز المصالح الضيقة والمطامح الخاصة والخلافات الجانبية والايمان العميق بان كتاب الله فوق كل كتاب وفوق كل خلاف وان مصلحة المسلمين ووحدتهم قبل كل مصلحة وقبل كل اجتهاد فتتجه كل البنادق نحو صدور مغتصبي القدس وتلتزم كل الجهود برفع البناء المرصوص الذي يشد بعضه بعضا. عندها وعندها فقط تصبح طريق القدس سالكة لجحافل المسلمين المؤمنين بحرمة مقدسات الاديان السماوية الثلاثة ويصبح الفتح المبين وعدا من الله مستحقا وحاشى الله ان يخلف وعده.

يا رجال الاسلام وقادة المسلمين.

من سلطان القرآن عليكم جميعا ينبثق سلطان كل منكم. ومن منطلق السلطة وعلى قدرها تأتي المسؤولية والمسألة ومسؤوليتكم اليوم ان توحدوا الصف وتخلصوا القلوب وتعقدوا العزم.

والمسألة في الدنيا امام الرعية وفي الاخرة لدى رب العالمين.. يوم لا شفاعة لسلطان او مال او بنين».

* * *

• الخضري يتفقد المعاهد الخاصة



تقوم وزارة التربية باعداد مشروع لانشاء الهيئة العامة للتعليم الخاص الذي قال وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري ان وزير التربية قد اصبح مقتنعا بضرورة وجودها.

وقد اشار الخضري في حديث له الى مجموعة من التجاوزات التي تمارسها بعض المعاهد الخاصة في الكويت ومن بينها دورات التقوية للطلبة التي تنفذها تلك المدارس دون ترخيص من الوزارة.

وقد نفى الخضري وجود حاجة حقيقية لهذه الدورات لان مدرسي الوزارة لهم القدرة على رفع مستوى الطلبة التعليمي، واضاف بان الوزارة قد نجحت في مساعيها لحظر وايقاف مثل هذه الدورات.

وكشف النقاب في نفس الوقت عن ان الوزارة تبحث الان وقف الترخيص للمدارس المزمع فتحها في بيوت غير لائقة ومناسبة وانها بصدد وضع

عزيزي:

وزير الداخلية

ان نعمة الامن والاستقرار مطلب كل مواطن شريف يعيش على هذه الارض ولا يطلب اكثر من هذا وما تم من اجراءات امنية قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي اعطت الطمأنينة لكل مواطن وبدأت علامات اطمئنان النفس تظهر عليهم وقد مدوا يد العون والمساعدة لرجال الامن وكم كنت سعيدا وهم يطلبون الهوية لاثبات الشخصية ان اقدم لهم ورده تعبر عن الشكر والتقدير لهم على ما يقومون به من جهد وعمل كبير.. واننا لم نتضايق او نتذمر من حواجز التفتيش طالما انها المصلحة العليا للوطن مطلب كل مواطن ان الاجراءات الامنية يجب ان تستمر بل تزداد وتتحرك للقضاء على المفسدين الذين لا يزالون يعيشون بيننا ويهددون بلدنا من الداخل وما حادث منطقة مشرف بالامس ما هو الا دليل على عدم التساهل والتهاون قبل المؤتمر وبعد المؤتمر الخطر واحد وليس له فترة زمنية محددة وتحية للقيادة العليا للامن والسيطرة سواء كان برا او بحرا او جوا وللجنود المجهولين اثابكم الله اذ كنتم على مستوى المسؤولية.

ابو حسن

شروط جديدة لافتتاح المدارس الاهلية مشيرا الى وجود دوافع تجارية لدى البعض من انشاء المعاهد التجارية.

واشار الخضري الى ان مشروع الهيئة العامة للتعليم الخاص سوف يدرج على جدول اعمال مجلس الوزراء خلال الشهرين القادمين.

* * *

• الحاجة الى المهندسين الكويتيين

قال المهندس عبدالله المنيس رئيس مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه بوزارة الكهرباء والماء في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الرأي العام»: «ان وزارة الكهرباء والماء هي احدى المرافق التي تفتقر الى عدد من المهندسين الوطنيين المتخصصين في الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمدنية للعمل في اقسام الوزارة الفنية، حيث اننا نفتقر بشكل ملحوظ لهذه الايدي الوطنية في الوقت الحاضر».

واضاف المنيس القول ان النسبة الضئيلة المتوفرة لدينا غير كافية واغلبها كفاءات غير وطنية بالمقارنة مع عدد العاملين في مرافق الوزارة الفنية المختلفة من عرب واجانب.

واختتم المنيس حديثه قائلا: «ان الحاجة لكل التخصصات مطلوبة فبلدنا تعتبر بلدا ناميا وآمل ان يوفق مجلس الخدمة المدنية الجديد للرد على تساؤلات الخريجين الذين يتخوفون من عدم ايجاد مكان مناسب لهم بعد التخرج».

* * *

• مدير السوق: صيغ الاستملاك تعزز السوق!!



قال مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي في حديث للصحفيين ان ادارة البورصة بالتعاون مع لجنة السوق انتهت من وضع الخطوط العريضة لنظام جديد للتقاص ويجري الان وضع الترتيبات التفصيلية لعمل غرفة المقاصة لكي نحقق الهدف المنشود من وجودها.

وفيما يتعلق بتنشيط حركة التداول في السوق قال الخرافي ان استثمار البلدية لمبلغ ٥٠٠ مليون دينار وهو قيمة صيغ الاستملاك عن طريق السندات سوف يعزز حركة النشاط.

وحول موضوع دمج السوقين افاد ان دمج السوقين الرسمي والموازي يعتبر من اهداف ادارة السوق وان ذلك مرهون باتضاح الصورة بالنسبة لوضع الشركات المالي بالسوق الموازي كما اشار على وجود نية للسماح بالبيع بالاجل ضمن شروط ومعايير محددة تمنع استغلال هذه الطريقة في التعامل من قبل بعض المتعاملين.

وحول ادراج شركات جديدة بالسوق قال ان القوانين صريحة باعطاء فرصة لدخول الشركات الاجنبية والعربية لسوق الكويت للاوراق المالية ضمن شروط معينة علما بان الشركات الخليجية مستثناة من هذه الشروط.

* * *

• رويتر: الكويت اكثر الدول معونة

خصصت وكالة رويتر الاسبوع الماضي من ارسالها عن الكويت وقد جاء في هذه التغطية الاخبارية ان اختيار الكويت لاستضافة المؤتمر يشير الى دور استراتيجي ودولي اكبر بكثير مما يوحي به حجم هذه الدولة التي تبلغ مساحتها ١٨,٠٠٠ كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها ١,٧ مليون نسمة.

وتضيف «رويتر» القول: واستغلت الكويت ثروتها النفطية بحكمة فراحت تضع عشرة في المائة من دخلها السنوي للاجيال القادمة كجزء من مبلغ ٨٠ مليار دولار من المدخرات القومية، وفي نفس الوقت اعطت بسخاء لبلدان العالم الثالث الامر الذي جعلها اكثر مانحي المعونة سخاء في العالم.

وتقول رويتر: «تبين اخر ارقام المنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها ان الكويت انفقت ٢,٧٢ بالمائة من اجمالي الناتج القومي بها عام ١٩٨٥ وهي نسبة تزيد على مثيلتها في اي دولة».

كلمة في الوجه

تحية لرجال الامن

• كم سعدنا وفرحنا عندما سمعنا ورأينا خبر القاء القبض على الجناة الذين خططوا ليخربوا منشآتنا النفطية وليبثوا الرعب والبلبلة في المجتمع الكويتي المسلم المسالم الآمن الهادىء... ذلك المجتمع الذي لم يبخل في يوم من الايام على اي مسلم كان في اي بقعة من بقاع الارض...

• ولكن!! كم فوجئنا بان يكون الجناة يحملون الجنسية الكويتية!! وكم تألمنا بان ينتزع الولاء من هؤلاء ونسوا او تناسوا الخير الوفير الذي اغدقته عليهم الكويت!!!

• ولكن ايضا نتساءل من اين تأتي هذه الاسلحة وبهذه الكميات الهائلة المدمرة؟؟ هل هي عن طريق البر ام البحر؟؟

• وبعد القاء القبض على هؤلاء لا بد ان يأتي دور العقوبة الرادعة.. فمن أمن العقوبة اساء الادب..

كذلك لا بد من تكاتف المواطنين ليكونوا يدا واحدة امام من يريد ان يبث الفرقة والفتنة في الكويت.. فكل مواطن خفير..

• كذلك لا ننسى دور رجال الامن الذين يسهرون عندما ننام... والذين كشفوا مؤامرة هؤلاء... فتحية لهم من الاعماق.. ونرجو ونتمنى ان نكرمهم معنويا وماديا وهذا اقل القليل امام عطائهم السخي الكبير.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

• ربط الدينار بسلة عملات ...!!

في دارسة اقتصادية نشرتها احدى الزميلات تشير الى ان الدينار الكويتي اظهر خلال السنوات القليلة الماضية استقرارا نسبيا مقابل الدولار مقارنة بالتذبذبات الحادة مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ويتحدد سعر الصرف للدينار الكويتي رسميا على اساس سلة من العملات الموزونة الغير معلنة. ولكن يمكن القول بوجه عام ان الدولار يلعب دورا هاما للغاية في سلة العملات التي يرتبط بها الدينار الكويتي كما ان السلطات النقدية الكويتية تعطي وزنا كبيرا للدولار (اكثر من ٧٥٪) في سلة العملات اما اهم عملة بعد الدولار في هذه السلة فهي الين الياباني يليه المارك الالماني ثم الجنيه الاسترليني وهي عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين للكويت حيث تصدرت اليابان قائمة البلدان المصدرة للكويت (٢٦٫٧٪) تليها الولايات المتحدة (٩٫٦٪) ثم المانيا الغربية (٨٫٨٪) والمملكة المتحدة (٧٫٨٪).

والهدف الرئيسي من اختيار سلة عملات حدده محافظ البنك المركزي وهو «توفير درجة معينة من الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار وتعزيز القوة الشرائية للعملة الوطنية للبلاد».

* * *

• دعوة للاستثمار الخليجي



اعلن محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح ان الاختيارات المتاحة امام اجتماع محافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم في ابو ظبي بالنسبة لمثبت مشترك لاسعار صرف العملات الخليجية تقتصر على الربط بعملة واحدة او الربط بمجموعة عملات «سلة» وقال في حديث نشرته صحيفة الاتحاد الظبيانية ان التنسيق النقدي بين دول المجلس يهدف الى توحيد أسس اسعار الصرف باعتباره هدفا اقتصاديا مهما في هذه المرحلة.. وذكر ان تقريب اسعار الصرف وتوحيد سياساتها بين دول المجلس سيؤدي الى خلق المناخ الملائم لتشجيع حركة السلع والخدمات ورؤوس الاموال بين الدول الاعضاء مشيرا الى ان حجم التجارة بين دول مجلس التعاون في الوقت الحاضر محدود جدا ويشكل نسبة ضئيلة من تجارة كل دولة.. كما دعا الشيخ سالم الى تشجيع المستثمر الخليجي لزيادة استثماراته بدول المجلس عن طريق خلق الفرص الاستثمارية المتنوعة وضمان الاستقرار والسلامة لهذه الاستثمارات من الاخطار غير الاقتصادية.

* * *

• الكويت ودعم برامج التنمية الاسلامية

اشاد وزير خارجية النيجر ساني محمد باكو بالدور المهم الذي تقوم به دولة الكويت الى جانب الدول الخليجية الشقيقة على صعيد تمويل المشاريع الانمائية في الدول الاسلامية النامية واكد بان تحرك الامة الاسلامية اثر بشكل جيد على التقارب الايجابي بين الدول العربية والدول الافريقية كما ذكر الوزير «في حديث خاص مع كونا» بان بنك التنمية الاسلامي قد ساهم الى جانب صندوق التضامن الاسلامي في تجسيد الادارة الاسلامية المشتركة في شد أزر الدول الاسلامية الفقيرة ودعم مشاريعها الانمائية.

* * *

• بيوت الظهر.. والشركات المنفذة

شكلت الهيئة العامة للاسكان لجنة خاصة لاعادة دراسة اوضاع بيوت منطقة الظهر وذلك بعد ان تم الكشف عن وجود عدد من المشاكل التي ظهرت مؤخرا بين الهيئة والشركة التي كلفت بتنفيذ مشروع الظهر الاسكاني والتجاوزات التي ظهرت ايضا في اعمال البناء وذلك بعد سقوط عدد من واجهات البيوت المكونة من الطابوق الجيري.

وقال مصدر كشف لجريدة الانباء ان ما اشيع حول سقوط سقف احد البيوت غير حقيقي خاصة بعد ظهور نتيجة الحريق الذي اندلع في نفس البيت واعرب المصدر نفسه عن اعتقاده بان الهيئة ستوقف اي تعامل مع الشركة التي نفذت بيوت الظهر كما انها ستغرمها كافة الاضرار والمخالفات التي ارتكبت في البناء.

* * *

• وفد الخير

قام وفد يمثل لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بزيارته السنوية للاردن حيث يقوم الوفد بزيارات ميدانية للمخيمات الفلسطينية هناك للاطلاع على احوالها وتقديم المساعدات.

وقد بدأ الوفد المكون من عشر طالبات جولاته بزيارة لمخيم «البقعة» ثم مخيمات اخرى حيث تقوم الطالبات بتقديم التبرعات المالية والعينية للمحتاجين من ابناء المخيمات.

وقد اصطحب الوفد لدى قدومه الى عمان مجموعة من التبرعات والمساعدات العينية منها ١٥٠٠ بطانية جديدة و٤ الاف حقيبة تحتوي على الملابس وغيرها كمساهمة من شعب الكويت لاخوانه الفلسطينيين في المخيمات.

بأى حق

— تشكل لجان الكمبيوتر في مؤسسة تعليمية وليس من بين اعضائها من يحمل مؤهل تخصص كمبيوتر؟

— يقوم دكتور جامعي برتبة اقل من الاستاذية بالموافقة وعدم الموافقة على ترقية من هم اعلى منه مرتبة واكثر منه خبرة واكبر منه سنا؟

— دكتور جامعي منتدب خارج البلاد لمدة تزيد عن اربع سنوات ودون موافقة جهة عمله والى الان يعتبر موظفا لديها؟!

— ينتدب دكتور خارج جهة عمله لمدة تزيد عما تنص عليه اللوائح ومع ذلك يصدر المجلس المختص قرارا بالموافقة على انتدابه مخالفا بذلك اللوائح التي وضعها.

وليس هذا فحسب.. بل يصرف لهذا الدكتور راتبان.. راتب من جهة العمل وراتب من الجهة المنتدب اليها؟!!!

وقد دأب الاتحاد الكويتي خلال السنوات الماضية على تنظيم مثل هذه الزيارات للمخيمات وذلك ضمن نشاطاته الخيرية، ولمثل هذه الزيارات قيمة معنوية كبيرة حيث يحس المواطنون الفلسطينيون في تلك المخيمات الفقيرة بمشاعر اخوانهم المسلمين في الكويت.

* * *

• تقرير اقتصادي

جاء في تقرير للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية نشر مؤخرا: ان نشاط الصندوق في الدول الاسلامية ينقسم الى فترتين الاولى عند بدء نشاطه الرسمي في عام ١٩٦٢ حين كان يغطي الدول العربية فقط، والثانية عام ١٩٧٤ عندما وسع نشاطه ليشمل جميع الدول النامية بما فيها الدول الاسلامية غير العربية.

وذكر التقرير ان اقتصاديات الدول الاسلامية تتميز بعدد من الميزات منها افتقارها الى العديد من مشاريع البنية الاساسية، وقال التقرير انه انطلاقا من تعاون الصندوق المستمر مع الدول الاسلامية والمنسجم مع توجهات الكويت، فقد خصصت الكويت مبلغ ٥٠ مليون دولار لصالح دول الساحل الافريقي خلال القمة الاسلامية الثالثة.

وقد قام الصندوق بالنيابة عن حكومة الكويت بادارة هذه المنحة حيث تم تخصيص جزء منها لتقديها على شكل معونات غذائية والباقي خصص لتمويل مشاريع انمائية للتغلب على مشاكل الجفاف.

* * *

صيد الاسبوع

واخيرا.. انتهى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، فالحمد لله على كل حال. ونحن هنا لسنا بصدد تقييم اعماله وانجازاته، وان كنا نتمنى لو انه اصدر قرارات اكثر عملية.. الا انه لفت انتباهنا بعض العبارات التي نعتقد بانها كسب جيد للعمل الاسلامي في الكويت، وهاك بعضها:

• اكدت كلمة الافتتاح التي القاها سمو الامير على بعض المعاني المهمة ومنها:

— انتماء الكويت للعالم الاسلامي الكبير واعتزازها بهذا الانتماء.

— الاعتقاد الراسخ ان الفلاح والنجاح لا يكون الا برفع لواء الاسلام والعمل لنشر عقيدته ومبادئه.

— ضرورة وضع حد للخلافات الحادة بين قادة الدول الاسلامية (وليس بين الشعوب المسلمة) انطلاقا من مبدأ الاخوة والتضامن الاسلامي.

— المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا — اي ان مشكلة اي قطر مسلم هي مشكلة كل الاقطار الاسلامية.

وارجو ان لا نسمع بعد اليوم من يهزأ بالدعاة الى الله او يشكك في دعوتهم ومبادئهم التي تدعو الى الاعتزاز بالله والانتماء لدينه.

كما ارجو ان لا نسمع من يعيب علينا اهتمامنا بمشاكل المسلمين في لبنان او افغانستان او الفلبين او الهند او غيرها من بقع العالم.

• طلب سمو الامير في كلمته الختامية من اخوانه المسلمين مد يد العون في المرحلة التي تحمل فيها الكويت مسؤولية بناء الانسان المسلم.

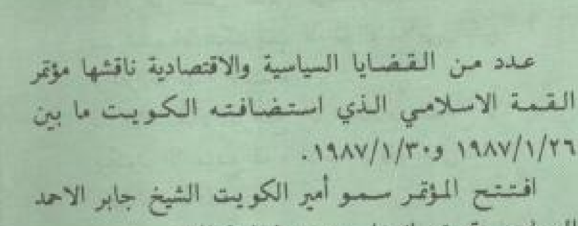
لذلك نتوقع ان تبدأ الحكومة في بناء الانسان المسلم في الكويت اولا، وذلك يعني ضرورة وجود منهج واضح واساس بيّن لانجاز هذا العمل العظيم وهو بناء الانسان المسلم المتكامل في فكره وروحه وسلوكه، وان تتعاون كل الجهات المعنية من اعلام وتربية واوقاف اسلامية وشؤون اجتماعية وغيرها في تحقيق هذا الهدف الجليل.

صياد

سمو الأمير في ختام مؤتمر القمة :-

أنتظر العون والمشورة في المرحلة المقبلة لبناء الانسان المسلم ...





عدد من القضايا السياسية والاقتصادية ناقشها مؤتمر القمة الاسلامي الذي استضافته الكويت ما بين ١٩٨٧/١/٢٦ و١٩٨٧/١/٣٠.

افتتح المؤتمر سمو أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وقد تم انتخاب سموه لرئاسة المؤتمر.

وقد القى سمو الامير كلمة في بداية المؤتمر لفتت انظار المراقبين واثنى عليها قادة الدول الذين تحدثوا بعده، واعتبرت الكلمة بالاجماع بناء على اقتراح من السنغال وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر القمة.

وهذا نص كلمة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله ومن اهتدى بهداه.

اخواني :

احييكم باسم الكويت، واحمل اليكم ترحيب شعبها وحكومتها، وسعادتنا جميعا بمقدمكم، في هذه المناسبة التاريخية، التي يلتقي فيها قادة العالم الاسلامي لاول مرة فوق ارض الكويت، وعلى ضفاف الخليج.

وندعو الله تعالى، ان يجعل لقاءكم وجهودكم خيرا للاسلام والمسلمين، ودعما للسلام والتعاون.

اخواني:

اشكر لكم قراركم الاجماعي بانتخابي رئيسا للدورة الخامسة التي تستقبلها من مسيرة منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي هذا تشريف للكويت، مضاف الى تشرفها بحضوركم، وتكريم ادعو الله ان يعينني على تحمل مسؤولياته، بتوفيق من عنده، وتأييد وتشاور وتعاون معكم.

واحس انني اعبر عما في نفوسنا جميعا، حين اتوجه بالشكر والتقدير، الى اخواني الذين حملوا مسؤولية رئاسة الدورات السابقة، في سنوات متزاحمة الاحداث، اشتدت فيها على العالم الاسلامي الضغوط وشهدت ضراوة الصراع فيما بين المسلمين وفوق ارضهم.

ويطيب لي ان اتوجه بالتحية والترحيب الى جمهورية مصر العربية وشعبها العربي الشقيق ممثلة برئيسها الاخ محمد حسني مبارك، وهي تعود الى مقعدها في المنظمة، فوق ارض الكويت، آملين ان يكون عطاء مصر للعمل الاسلامي، كجريان نيلها غير مقطوع ولا ممنوع.

كما انني ارحب بجمهورية نيجيريا التي تنضم الى ركب عالمنا الاسلامي في هذا التجمع الكبير، فتضيف الى طاقاته وقدراته بمقدار ما لها من مكانة دولية.

ويسعدني ان اتوجه بالتحية الى السيد همايون شودري رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، والى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام لهيئة الامم المتحدة، على حضورهما. واغتنم هذه الفرصة لاجدد لهما التهنئة بالثقة التي حازاها من المجتمع الدولي، في هذين الموقعين العالميين، بما لهما من حكمة واخلاص لقضايا الحق والسلام.

واتوجه بالتحية الى كل من تفضل بمشاركتنا في هذا اللقاء من مسؤولي المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية، متمنيا من وراء تعاونهم مع منظمة المؤتمر الاسلامي كل الخير للانسانية والسلام والتقدم.

اخواني

منذ انشاء هذه المنظمة، وحتى لقائنا السابق في مؤتمر القمة الرابع في الدار البيضاء، عاش معنا وجه كريم، وعقل مشرق بالفكر، هو الاخ احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا. وقد قضت ارادة الله ان يرحل عنا. وندعو الله ان يتقبله في واسع رحمته.

اخواني

ان دولنا الاسلامية، بجمعها الموقع الذي يجعل منها قارة اسلامية وسطى في العالم القديم، ولابنائها وجود ايجابي في قارات الارض جميعا.

ولقد اثبتت تجارب التاريخ ان اي شعب من الشعوب الاسلامية لا يستطيع ان يتقدم بكل قدراته في معزل عن اشقائه، وعن مسار التقدم العالمي، وان تقدم المسلمين مرتبط بتعاونهم وتعايشهم في ظل السماحة والاخاء.

وفي لقائنا هذا ـ وفي كل لقاء ـ نذكر ارتباط قيام منظمة المؤتمر الاسلامي بالمحاولة الآثمة لحريق المسجد الاقصى. وان هذه الجريمة حلقة من تخطيط عدواني، يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، والارض والناس. فالمنطلق هو القضية الكبرى، المسجد الاقصى والقدس وفلسطين: تحريرا وعودة ووطنا ودولة، وامانا للعابدين، كما عاشت مئات السنين.

لقد اضحى المكان الذي بارك الله حوله، مركز زلازل وتفجرات دائمة، منذ استولت عليه ايدي الاستعمار والصهيونية، تنزع منه اهله، وتزرع فيه غرباء تمتلىء نفوسهم بالعنف والحقد، والتطلع الى المزيد من العدوان على الارض واصحابها الشرعيين، ومنه اندفعت قواتهم فاحتلت بتأييد ودعم مستمرين من بعض الدول الكبرى.

اخواني/

ان تمهيد الطريق امام التعاون الاسلامي يقتضي التغلب على العقبات التي تعوق مسيرته، وابرزها الحروب بين الدول المتجاورة والصراعات الداخلية في الدولة الواحدة والتدخلات الاجنبية.

وتأتي الحرب العراقية الايرانية في مقدمة اهتمامات العالم الاسلامي الان. لقد مضى على هذه الحرب سبع سنوات عجاف، وحصدت مناجلها الدامية زهرة الشباب، وعصفت رياحها العاتية بآمال السلام والتعاون.

ان اطراف النزاع اخوة. ابوهم واحد هو الاسلام. والقتلى والشهداء كلهم ابناؤه. والانفاق من خزائنه. والتخريب فوق ارضه وربنا الرحمن ينادينا: «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

ومع التقدير لكل الجهود التي بذلها المخلصون، فان استمرار الجهود وتكثيفها لايقاف هذا النزيف المتدفق هو ضرورة حياة لكل من الجارتين المتحاربتين وللمسلمين جميعا.

اما الصراعات الداخلية، فلبنان صورتها الدامية المتفجرة. وعلينا ان نوالي السعي، حتى تجمعها الوحدة الوطنية والتآخي الراشد والسلام.

وتبدو صورة التدخل الاجنبي في افغانستان. ذلك الوطن الاسلامي المنيع الذي استطاع المحافظة على استقلاله بسواعد ابنائه وايمانهم عبر القرون. وهم وحدهم اصحاب الحق، في ان يقرروا





مصيرهم بارادتهم الحرة، دون اي تأثير او وجود اجنبي..

اخواني

ان مواجهة التحدي الحضاري المعاصر، هو الميزان الامثل لارادتنا وقدرتنا.

ومع قيام الاجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة، فان مما يعين على حسن ادائها، وضع اطار عملي يحول دون التكرار والتداخل ويجعل الصدارة للمشروعات لا لكثرة الاجهزة والعاملين فيها، ويوجه العناية الى المشكلات ذات الاولوية وما يرتبط بها من تقنيات ملائمة في حدود الامكانات المتاحة، مع تجنيب هذه المشروعات تقلبات السياسة وهزاتها.

ان التحرك الواعي في هذه الميادين كفيل بان يكون سندا للرشد السياسي. وان ترجيح كفة التعاون على كفة التنازع يفتح الطريق امام مراحل وآفاق اوسع ينيرها العلم ويرعاها الاخاء.

اخواني

ان كفاح العالم الاسلامي من اجل مقدساته وحقوقه في ارضه، ورغبته في الحياة الآمنة والتقدم، يتشابه مع كفاح اخوتنا الافارقة في جنوب افريقيا وناميبيا.

وان الدور الذي تقوم به حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا باعتبارها قاعدة استيطانية توسعية في القارة لا يختلف عن دور اسرائيل في العالم العربي وخططها للعالم الاسلامي.

وان التعاون الوثيق بين الدولتين العنصريتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا وعلميا، وما يلقيانه من دعم وحماية من بعض الدول الكبرى، ومحاولاتهما التوغل في كل من العالم العربي والاسلامي والافريقي، تارة بالعنف والارهاب، وتارة بتمويل التآمر وتارة تحت ستار المعونة العسكرية او الاقتصادية او الخبرة. كل اولئك يؤكد ان الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا، هي اسرائيل افريقية، وان اسرائيل هي جنوب افريقيا العنصرية المغروسة في العالم العربي والاسلامي.

ان قادة كل منهما يتتابعون. والوجوه تتغير والادوار تتوزع والخطط توضع. ويبقى الهدف في الدولتين واحدا.

اخواني

ان لكل منظمة مجالها الذي تعمل فيه. وان مجال هذه المنظمة هو العالم الاسلامي على امتداده. وهدفها العمل لخير المسلمين وصالحهم كأخوة لا يفرق بينهم لون او اقليم او عنصر.

وان لكل من القضايا العربية والافريقية منظمتها المتخصصة. وان في وضوح اختصاصات المنظمات وتعاونها، دون تداخلها، عونا على قيام كل منها بمسؤولياتها. وانني لعلى ثقة في انكم ستعملون جاهدين على الالتزام بجدول اعمالنا الزاخر بالموضوعات الهامة، وانكم سترتفعون فوق الخلافات والامور الانية والهامشية، لنخاطب العالم بصوت واحد وهدف واحد، عسى الله ان يهييء لنا من امرنا رشدا.

اخواني

اما عن الاطار العالمي، فمع كل الاخطار التي يتعرض لها مصير الانسانية، لا تملك العقول والقلوب المخلصة، الا ان تتطلع الى نهج جديد في التعامل الدولي، ودور مثمر تقوم به الامم المتحدة متعاونة مع الدول الكبرى والمجموعات الدولية.

وان ابرز معالم هذا الدور السعي الدائب الى دعم مبدأ وحدة الانسانية، وتربية الاجيال الجديدة عليه، من غير استعلاء ولا استخذاء، حتى تستطيع انوار السماحة والايمان بكرامة الانسان، ان تمحو ظلام العصبيات الضيقة او تقلل من شدتها.

واننا نأمل في وصول القوى الكبرى الى صيغة تكفل الامن لكل منها، دون ان يكون هذا على حساب الدول الاخرى، وبهذا يمكن ان يتجه جانب من نفقات التسلح الى الاسهام في بناء حاضر الانسانية ومستقبلها.

اننا ندعو الى تعاون عالمي لتأمين الانسانية افرادا ومجتمعات من اخطار الارهاب الطائفي والعنصري والدولي وما يرتبط به من تهديد وابتزاز، مع التفرقة الامينة بينه وبين الحق المشروع في الدفاع الشريف عن الاوطان واستعادة الحقوق السليبة.

هذا الذي ندعو اليه، هو مما قامت عليه هيئة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وما نادى به الاسلام والميثاق العالمي لحقوق الانسان.

ونحن الان في اشد الحاجة الى تأكيده قولا وعملا، وصبرا على مسؤولياته والتعاون عالميا على السير نحوه. ولنبدأ بانفسنا فيما نستطيع القيام به، في مجتمعاتنا الاسلامية.

اخواني

من اجل عقيدة سمحاء، هي من الله نور وهدى.

ومن اجل تراث عزيز تركه لنا الاباء، وعلينا ان نحفظه ونرعاه ونضيف اليه.

ومن اجل حاضر علينا ان نحسن الافادة من امكاناته.

ومن اجل اجيال جديدة، لها علينا حقوق ونود ان نورثها الاخاء والتماسك، ليشد بعضها بعضا.

ومن اجل كرامة الانسان، ولكل انسان كرامته، وامله في عالم افضل.

من اجل هذا كله، علينا ان نسعى الى السلام، ونتعاون على بناء غد مشرق للعالم الاسلامي.

اخواني

باسم الكويت، وهي تعيش الاسلام دينا، والعروبة وطنا، والتعاون طريقا، والسماحة شعارا، والاخاء نورا، والتشاور منهاجا، والعدل ميزانا، والتقدم مسؤولية، والسلام غاية، لكم منا جميعا التحية والشكر والترحيب بدءا وختاما.

والحمد لله الذي جمعنا على الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قضايا العالم الاسلامى في مؤتمر القمة



● استمع المؤتمر بمشاعر الاخوة الى البيان الذي القاه الرئيس رؤوف دنكطاش والذي عبر فيه عن القضية العادلة للقبارصة المسلمين الاتراك. وقد اكد المؤتمر قراراته السابقة حول قضية قبرص واعرب عن تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل ايجاد حل عادل ودائم لهذه القضية. وقد امتدحت القمة تعاون المسلمين القبارصة الاتراك مع جهود الامين العام للامم المتحدة المنتهية باقتراحه حول الاتفاق الاطاري المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٨٦ واكدت القمة استمرار تأييدها لجهود المسلمين القبارصة الاتراك لنيل حقوقهم العادلة واستعادة وضع متساو مع القبارصة اليونانيين. وقد دعت القمة الى تقوية التضامن مع القبارصة المسلمين الاتراك.

استمع المؤتمر بتعاطف وتفهم الى البيان الذي القاه البروفيسور عبد رب الرسول سياف ممثل التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان واشار فيه الى الكفاح العادل للشعب الافغاني من اجل تحرير وطنه المحتل واعرب عن تقديره لما تقدمه البلدان الاسلامية من دعم للمجاهدين الافغان.

● واستمع مؤتمر القمة ايضا الى بيان من السيد نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرر الوطني احاط فيه المؤتمر بالاتفاق الذي وقعته الجبهة مع حكومة الفلبين في جدة يوم ٣ يناير ١٩٨٧ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يقضي بمنح حكم ذاتي كامل من خلال عملية ديمقراطية لوطن البانجسو مورو الذي يضم مندناو و باسيلان وسولو وتاوى و بلوان.

واعرب المؤتمر عن امله في ان تسفر المفاوضات الجارية حاليا حول منح حكم ذاتي كامل لشعب ميندناو والجزر عن نتائج مثمرة في وقت قريب واعلن المؤتمر تضامنه المستمر مع شعب البانجسومورو الشقيق واعتزامه العمل على الصعيدين الجماعي والفردي للتعاون تعاونا كاملا مع جبهة مورو للتحرر الوطني سعيا الى تحقيق الاستقلال الذاتي للبانجسومورو.

● القرارات التي اتخذها المؤتمر:

● القضايا السياسية...

اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن قضية فلسطين والشرق الاوسط يؤكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني و بعاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

● واكد المؤتمر ان اي حل لهذا الصراع يجب ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف الاخرى اشتراكا متكافئا ومتساويا وكذلك في جميع المؤتمرات

والنشاطات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الاسرائيلي.

• واكد القرار رفض كافة الاتفاقيات والمبادرات الانفرادية واعتبر ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ لا يشكل اساسا كافيا لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط ودعا الى العمل الجاد والمتواصل من اجل تنفيذ خطة السلام العربية واكد ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ومشاركة الدول دائمي العضوية في مجلس الامن سعيا الى تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط كما دعا القرار الى تشكيل لجنة تحضيرية لتسهيل عقد المؤتمر الدولي.

• وأدان القرار سياسة الولايات المتحدة الاميركية لاستمرارها في تقديم الدعم اللامحدود في كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها للعدو الصهيوني.

ودعا مؤتمر القمة الدول الاسلامية الى تعزيز اتصالاتها مع المجموعة الاوروبية بهدف حثها على اتخاذ مواقف اكثر تقدما انطلاقا من احترام الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي كفلت للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة.

• واعتبر القرار جميع التشريعات الصهيونية في القدس الشريف وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان السورية باطلة ولاغية.

واعتبر ان جميع المستوطنات التي انشأها او سينشئها العدو الصهيوني في جميع الاراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف باطلة وغير شرعية.

• واشاد بصمود الشعب اللبناني واكد حرصه الشديد على استقلال لبنان وسيادته ووحدته ارضا وشعبا ومؤسسات كما اكد على ضرورة الانسحاب الفوري لجميع القوات الاسرائيلية من لبنان.

• ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بعدم اقامة اي نوع من انواع العلاقات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني كما طلب اليها تقديم كافة اشكال التأييد والدعم الى الشعب الفلسطيني لتعزيز صموده وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية الثابتة فدعا الى الاستمرار في اصدار طابع فلسطين وتطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد العدو الصهيوني والمباشرة في تدريس تاريخ وجغرافية فلسطين كمنهاج موحد ومادة الزامية في جميع مراحل التعليم المدرسية وايد الجهود التي يقوم بها المكتب الاسلامي للتنسيق العسكري مع فلسطين وكذلك الجهود التي تبذلها لجنة مراقبة تحركات العدو الصهيوني ولجنة الخبراء الاسلامية حول الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.



• رؤوف دنكتاش

• نور مسواري.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى مضاعفة جهودها من اجل القضاء على التمييز العنصري والصهيونية.

• وحيا مؤتمر القمة شعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا ودول العالم الثالث الصديقة المحبة للسلام والمساواة وبخاصة دول حركة عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية.

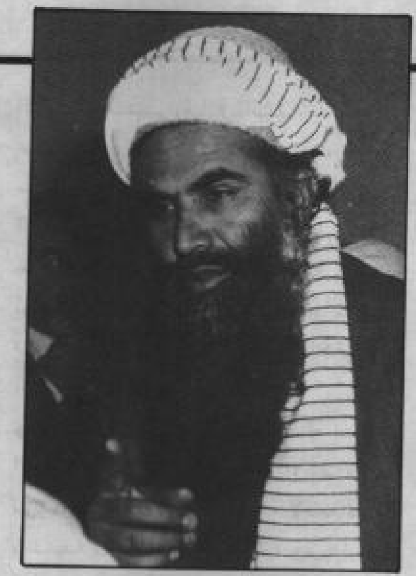
• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مدينة القدس الشريف جدد فيه الالتزام الكامل بما جاء في برنامج العمل الاسلامي وجميع القرارات الصادرة عن لجنة القدس بشأن تمسك الامة الاسلامية بالحفاظ على الطابع العربي والاسلامي لهذه المدينة المقدسة والالتزام بالعمل على تحريرها ودعا الى اجراء التآخي بين مدينة القدس الشريف وجميع العواصم والمدن الاسلامية.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مرتفعات الجولان السورية اعلن فيه ان احتلال اسرائيل لهذه المنطقة وقرارها بفرض قوانينها وادارتها على مرتفعات الجولان المحتلة عمل عدواني وغير قانوني وادان المشروع التدابير القمعية الارهابية ضد المواطنين السوريين هناك.

• كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اعلن فيه ان هذا التحالف من العوامل التي تساهم في تصعيد التوتر في المنطقة ودعا الدول الاعضاء الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لمواجهة الاخطار الناجمة عن هذا التحالف.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا حول اقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني وأدان استئناف بعض الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني وناشد المؤتمر الدول التي تعتزم انشاء علاقات دبلوماسية مع العدو ان تحجم عن ذلك وذلك استنادا لقرارات المؤتمر الاسلامي.

• واكد المؤتمر مجددا ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري طبقا لقرار الجمعية العام رقم ٣٣٧٩/د — ٣٠/ لعام ١٩٧٥ وقرر ان تقوم الدول الاسلامية بتنسيق جهودها في



• عبد رب الرسول سياف.



• ياسر عرفات.

الامم المتحدة لمواجهة الحملة الامريكية الاسرائيلية لالغاء هذا القرار.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن صندوق القدس ووقفيته اكد فيه على اهمية الدور الحيوي والفعال الذي يؤديه صندوق القدس ووقفيته في دعم صمود الفلسطينيين في الارض المحتلة ودعا مؤتمر القمة الدول الاعضاء الى الالتزام بتغطية رأسمال صندوق القدس ووقفيته بمائة مليون دولار لكل منهما.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان دعا فيه الى الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع الاعتداءات على المخيمات وطالب برفع الحصار عنها وعودة المهجرين اليها وايد جهود جامعة الدول العربية بهذا الخصوص.

كما اعتمد المؤتمر قرارا بشأن القضية اللبنانية واحتلال اسرائيل لاراض لبنانية ادان فيه الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بانسحاب اسرائيل فورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة كما اكد المؤتمر على جميع قرارات وبيانات المؤتمرات الاسلامية والدولية الخاصة بالجنوب اللبناني واعلن مجددا تمسكه باستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وكرر المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بصدد لبنان وخاصة القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨ والقرارين ٥٠٨ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢ وحث المؤتمر على دعم لبنان اقتصاديا وتقديم العون المالي اليه.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الصراع بين ايران والعراق اعرب فيه عن قلقه ازاء استمرار التصعيد في العمليات الحربية مما ادى الى خسائر بشرية ومادية فادحة ويشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي. واعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية من اجل وضع نهاية للحرب. واكد من جديد ضرورة انهاء كافة العمليات العسكرية فورا والانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل اسرى الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية. كما دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى السعي بشكل جماعي لايجاد نهاية لهذه الحرب.

• وناقش مؤتمر القمة الوضع في افغانستان واعتمد قرارا اعرب فيه عن قلقه العميق ازاء استمرار التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان. وشدد من جديد على الموقف المشترك للدول الاسلامية على النحو الوارد في القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة السابق وكذلك عن المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية ورحب المؤتمر بجهود الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سياسي لمشكلة افغانستان كما دعا المؤتمر الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من افغانستان حيث ان ذلك سوف يزيل عقبة كبرى في العلاقات بين البلدان الاسلامية وبين الاتحاد السوفياتي.

وادان المؤتمر سياسة الفصل العنصري المقيتة واحتلاله لناميبيا واعتداءاته المتكررة على دول المواجهة المجاورة وقمعه لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا. واكد المؤتمر من جديد تأييده للقرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن القضاء على سياسة الفصل العنصري وتحقيق الاستقلال لناميبيا. كما طالب المؤتمر بفرض عقوبات شاملة وفعالة على نظام حكم جنوب افريقيا.

• ووافق المؤتمر على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية التي ستعمل على حل المنازعات التي قد تنشأ فيما بين الدول الاسلامية التي تلجأ اليها طوعا وتستند الى الشريعة الاسلامية والمبادىء العامة للقانون الدولي سعيا الى توثيق وشائج الاخوة بين هذه الدول ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى التصديق على النظام الاساسي لهذه المحكمة.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا يدعو الى وضع خطة عمل لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولا سيما في مجال الزراعة بغية النهوض بانتاج الاغذية في افريقيا واهاب بالبلدان الاعضاء ان تساعد البلدان الافريقية الشقيقة في تنفيذ الخطة الافريقية للانعاش الاقتصادي ١٩٨٦ ــ ١٩٩٠ التي اعتمدها رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية.

كما اعتمد المؤتمر بتوصية من لجنة التضامن مع شعوب منطقة السهل الافريقي قرارا يعرب عن الامتنان للدول الاعضاء التي قدمت عونا ماليا وماديا الى بلدان منطقة السهل ويؤكد من جديد اهمية برامج المساعدة العاجلة والبرامج المتوسطة والطويلة الاجل التي وضعتها بلدان السهل الافريقي.

• وناشد القرار البلدان المانحة ان تقدم المعونة المالية الضرورية لبلدان منطقة السهل.

• وناقش مؤتمر القمة مسألة انتاج اسرائيل

واحتيازها لاسلحة نووية وما يترتب على ذلك من عواقب خطيرة تهدد امن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وتزيد من خطر انتشار الاسلحة النووية. ودعا المؤتمر جميع الدول والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمات اخرى الى وقف التعاون العلمي مع اسرائيل بكافة اشكاله التي من شأنها ان تساهم في دعم قدراتها النووية.

• واعتمد المؤتمر قرارت بشأن مسألة جزيرة مايوت القمرية يؤكد مجددا سيادة جمهورية القمر على جزيرة مايوت و يدعو الحكومة الفرنسية الى الوفاء بما سبق ان تعهدت به لحل هذه المسألة.

• واعرب مؤتمر القمة عن قلقه وانزعاجه البالغين ازاء ظهور وتفاقم ظاهرة الارهاب الدولي بكافة اشكالها في مختلف ربوع العالم. واعلن رفضه للمحاولات المغرضة التي تبذلها القوى المعادية للاسلام للربط بين الارهاب وتصعيده و بين المسلمين.

وادان المؤتمر ادانة قاطعة كل اعمال الارهاب الدولية الاجرامية.

واعلن استعداد الدول الاسلامية للتعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب الدولي.

• وادان مؤتمر القمة في قرار اخر محاولات طمس الفارق بين الارهاب والكفاح التحريري المشروع للشعوب وايد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لوضع تعريف للارهاب الدولي.

• واعتمد المؤتمر قرارا يدين العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية الذي يشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي ودعا الولايات المتحدة الى تعويض الجماهيرية العربية الليبية تعويضا كاملا عما لحق بها من خسائر مادية.

• وناقش مؤتمر القمة المحنة التي تواجه ملايين من اللاجئين في كل انحاء العالم والذين يشكل اللاجئون المسلمون عددا كبيرا منهم. وناشد الدول الاعضاء ان تسهم في توفير الاحتياجات الانسانية للاجئين متعاونة مع مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وغيرها من المنظمات الدولية فيما تبذله من جهود في هذا الشأن.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن اوضاع المسلمين في البلدان غير الاسلامية مؤكدا تأييده لحقوقهم الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

وتدارس المؤتمر البند المعنون «مشكلة الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا» واطلع على التقرير المقدم من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى المؤتمر حول هذا البند وكذلك على عمل فريق الاتصال.

واكد المؤتمر على القرار رقم ١٦/٣٠ — س الصادر عن المؤتمر الاسلامي السادس عشر لوزراء الخارجية المنعقد بفاس كما طلب المؤتمر ان يبقى الموضوع مدرجا على جدول اعمال وزراء الخارجية الى حين ان تلقى هذه المسألة حلا مرضيا، كما دعا فريق الاتصال الى مواصلة مجهوداته طبقا للمهمة التي اوكلت اليه وتقديم تقرير الى الدورة المقبلة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.

• واعتمد المؤتمر قرارا يؤكد من جديد ادانة العدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي ورفض اسرائيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية واستمرارها في التهديد بتكرار عدوانها على العراق ومهاجمة منشآت نووية سلمية في دول اسلامية اخرى ودعا المؤتمر الدول الاعضاء الى العمل على اتخاذ خطوات قانونية دولية تستهدف حظر الهجمات المسلحة على المنشآت النووية بغية تأمين تطوير الطاقة النووية للاغراض السلمية وضمان أمن منشآتها.

• واعتمد المؤتمر قرارا بشأن مسألة المنطقة القطبية الجنوبية يدعو الدول الاعضاء ان تؤيد وتشارك في الجهود المبذولة لاقامة نظام لاستغلال الخامات المعدنية وغيرها من موارد المنطقة القطبية الجنوبية يقوم على الانصاف ومشاركة الجميع دون استثناء و يلقى القبول من المجتمع الدولي ويحقق صالح البشرية جمعاء.

• واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن مشكلة القرن الافريقي اعرب فيه عن تأييده وتضامنه مع الشعوب الاسلامية المضطهدة في القرن الافريقي ودعا الى حل المشكلة حلا سلميا وفقا لاحكام ميثاقي الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبادىء التي تحكم العلاقات فيما بين الدول.

• ودعا المؤتمر في قرار بشأن احتلال اثيوبيا لمنطقتين من اراضي جمهورية الصومال



• لجنة الشؤون الاقتصادية اثناء اجتماعاتها.

الديمقراطية الى انسحاب القوات الاثيوبية فورا وبدون شروط.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن الخلاف الاقليمي بين ليبيا وتشاد ودعا فيه البلدين الى تسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية وبمنأى عن اي ضغط او تدخل اجنبي ووفقا لمبادىء واهداف ميثاقي المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

● وادان المؤتمر الهجمة الامريكية — البريطانية — الاسرائيلية على بعض البلدان الاسلامية الاخرى وناشد الدول الاعضاء ان تتعاون في التصدي لهذه الهجمة.

واعتمد المؤتمر قرارا اكد فيه مجددا تأييد الدول الاعضاء لاهداف منظمة اليونيسكو وغاياتها النبيلة وتقديرها للجهود التي يبذلها المدير العام لليونيسكو السيد امادوا مختار امبو لتحقيق هذه الاهداف.

● القضايا الاقتصادية..

● سجل مؤتمر القمة ارتياحه ازاء التقدم الذي احرزته اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ووافق على توسيع نطاق عضوية هذه اللجنة لتمكين جميع الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من الاشتراك في عملها واثنى على الدور الذي ينهض به مكتب التنسيق التابع للجنة في تيسير انشطة اعمالها وحث الدول الاعضاء على استكمال الاجراءات المتصلة بتوقيع النظم الاساسية والاتفاقيات المتصلة بالتعاون الاقتصادي والتجاري والتصديق عليها.

● كما اعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين الدول الاعضاء يدعو الدول الاعضاء الى تقديم المعونة اللازمة الى اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي للتعجيل بتنفيذ خطة العمل سعيا الى تعزيز التعاون العلمي والتقني فيما بين الدول الاعضاء.

● واعرب المؤتمر عن ارتياحه ازاء انشاء نظام اطول اجلا لتمويل التجارة في اطار البنك الاسلامي للتنمية ودعا الدول الاعضاء الى المبادرة الى الاشتراك في هذا النظام.

واعتمد مؤتمر القمة قرارا بشأن اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي اعرب فيه عن ارتياحه لما تحقق من تقدم في تنفيذ المقررات الصادرة عن الدورات الثلاث التي عقدتها اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي تحت رئاسة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق سعيا الى تعزيز وتوسيع التعاون فيما بين الدول الاعضاء في الميادين العلمية والتكنولوجية.

واثنى المؤتمر على ما ابدته بعض الدول الاعضاء المعنية من رغبة في انشاء شبكات اسلامية مشتركة في الميادين العلمية والتكنولوجية.

● كما اثنى على رغبة بعض الدول الاعضاء المعنية في انشاء وكالة مشتركة فيما بين الدول الاسلامية لتنشيط البحوث وذلك لتعزيز التعاون في مضمار التكنولوجيا المتقدمة.

ووافق المؤتمر على اقتراح بشأن تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية لاقل البلدان الاسلامية نموا.

● وطالب الدول الاعضاء بتقديم كل عون معنوي ومادي ممكن لتنفيذ خطة عمل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

● الاعـــــلام...

وناقش مؤتمر القمة مسائل متصلة بالاعلام واعتمد قرارا ينوه بدور رئيس واعضاء اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في توثيق اواصر التعاون فيما بين الدول الاسلامية. وطالب القرار بعقد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لتنفيذ الخطة الاعلامية وادخال تحسينات عليها ولصياغة استراتيجية اعلامية اسلامية ترسي الاساس لنظام اعلامي اسلامي.

● القضايا الثقافية..

● اعتمد مؤتمر القمة قرارا حول الشؤون الثقافية والاجتماعية تضمن استعراضا للتقدم الذي تم احرازه في تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الاسلامي والمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية وتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الثانية التي عقدت في داكار في نوفمبر ١٩٨٥ واحتوى القرار ايضا على عدد من الاجراءات المتعلقة بالجامعات الاسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنغلادش.

● واستعرض المؤتمر ما تحقق من تقدم في انشاء المؤسسات والمراكز الثقافية الاسلامية ومنها جامع الملك فيصل ومؤسساته التعليمية والثقافية في نجامينا والمعهد الاقليمي للدراسات والبحوث الاسلامية في مالي والمعهد الاقليمي التكميلي في باكستان والمركزين الاسلاميين في غينيا بيساو وموروني، واعتمد المؤتمر عددا من القرارات بشأن الاجهزة الفرعية والمراكز التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمعنية بالشؤون الثقافية والاجتماعية وهي: مركز البحوث في التاريخ والفنون والحضارة الاسلامية باستانبول واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي واللجنة الاسلامية للهلال الدولي ومجمع الفقه الاسلامي والهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

● واعتمد المؤتمر قرارا ينوه بانجازات صندوق التضامن الاسلامي وما يقدمه من معونة الى المشروعات والبرامج الدينية والثقافية والعلمية لتحقيق خير الدول الاسلامية والاقليات.

● واعتمد المؤتمر قرارا يدعو الدول الاعضاء الى بذل الجهود وزيادة التعاون فيما بينها ومع المجتمع الدولي من اجل مكافحة انتاج المخدرات وبيعها وتهريبها كما يدعو الدول الاعضاء الى المشاركة بشكل فعال في المؤتمر الدولي المعني بالعقاقير المخدرة وتهريبها والذي سيعقد في فيينا.

كلمة الأمير فى ختام المؤتمر



• امير البلاد رئيس المؤتمر.

القى سمو الامير رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس كلمة في ختام المؤتمر فيما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه.

اخواني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ونحن في لحظات ختام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس احس اننا عشنا معا في الكويت اياما اتسع مداها فشملت العالم الاسلامي في آماله وآلامه وافراحه واحزانه وسلمه وحربه.

والتقت معنا في هذه القاعة اصوات الملايين الذين جئتم تعبرون عما تحمل نفوسهم من تطلعات نحو مستقبل العالم الاسلامي.

هنا كلمت بالسنتكم ضمير العالم الاسلامي متدفقا بالحماس متوازنا بالحكمة وانني بهذه المناسبة التاريخية التي احمل فيها امانة هذه الدورة من اخي الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية اذكر بكل التقدير ما بذل من جهد في الدورة السابقة بما له من الخبرة وعمق النظرة وشمولها والقدرة على العطاء لمنظمة هي الان الامل الكبير في حاضر العالم الاسلامي ومستقبله.

واشكر اخي الرئيس عبده ديوف رئيس جمهورية السنغال على دعوة مؤتمر القمة الاسلامي السادس الى الانعقاد في دكار متمنيا له كل توفيق وللشعب السنغالي كل تقدم وازدهار.

انني اشكر الاخوة الذين تفضلوا بكلمات الشكر والتقدير لجهود الكويت في عقد هذا اللقاء واشكر لكم ان كنتم نعم العون على الوصول لما استطاع اللقاء تحقيقه وذلك بمستوى الحوار وحصر الموضوعات والرغبة الصادقة في تسيير مؤتمرات القمة والعمل الاسلامي في طريق صاعد يستطيع ان يتخذ من نجاحه في مرحلة قاعدة ينطلق منها الى نجاح اكبر ومستوى اعلى.

واشكر الامين العام للامانة العامة وجميع الاجهزة الادارية والفنية وجهاز الترجمة والاعلام المحلي والعالمي.

كما اشكر اجهزة الخدمات المختلفة وجهودها منذ ان كان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت فكرة وقرارا الى ان اصبح حقيقة ومقرا ومركز اشعاع اسلامي وثقافي بعون من الله تعالى.

اخواني... ان من اكبر انجازات هذا المؤتمر انه جاء برهانا مضافا على ان روح الاخاء والتعاون قادرة على ان تصنع الكثير واذا كان منا تقصير فآمل ان يلقى منكم الصبر الجميل والكمال لله وحده.

لقد اتخذنا في هذا المؤتمر قرارات والقرارات كائن حي يولد وينمو وان ولادته في اقراره وان نموه في تنفيذه والامل ان تكون قراراتنا كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

بهذا يصبح اللقاء ثابت الخطى مشرق الجبين متطلعا الى الغد.. وامل ان تلتقي جميع الدول الاسلامية في مؤتمر القمة المقبل في دكار دون ان تحول طوارىء بين بعضها والحضور، فاللقاء في ذاته صورة اخاء وبين لقائنا هذا واللقاء المقبل ادعو الله ان يوفقنا الى مزيد من توثيق الروابط بيننا والتغلب على الخلافات وتجاوز العقبات وتكثيف اللقاءات المتخصصة المساعدة على تحقيق السلام والتعاون الاسلامي.

اخواني... انني انظر الى المستقبل واملي بالله كبير وكما كنتم نعم العون على نجاح هذا المؤتمر فانني انتظر منكم العون والمشورة في المرحلة التي تحمل فيها الكويت مسؤولية السنوات الثلاث المقبلة وخاصة فيما يتعلق بالسلام الاسلامي والتعاون وبناء الانسان المسلم.

فبأسم الكويت وباسمي.. لكم منا جميعا خالص الشكر.. وارجو منكم ان تحملوا تحياتنا الى شعوبكم وحكوماتكم لقد كانوا معنا في المشاركة الطيبة وبالدعوة الصالحة.

شكرا لكم جميعا والان اعلن اختتام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والحمد لله على ما انعم به علينا من اللقاء الطيب والوداع الطيب والوصية بيننا الحق والصبر والى لقاء مقبل ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يوافق على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية

ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت في الفترة من ٢٦ — ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ٢٦ — ٢٨ يناير ١٩٨٧ م.

اذ يذكر بقرار القمة الاسلامية الثالثة رقم ٣/١١ الذي وافق على انشاء محكمة عدل اسلامية دولية.

وانسجاما من احكام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ورغبة في انشاء جهاز قضائي رئيسي يفصل في المنازعات وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد القانون الدولي العام سعيا لدعم العلاقات الاخوية وتنقيتها.

واذ يعرب عن تقديره للجهود التي بذلها خبراء اللجنة المختصة بالتعاون مع الامانة العامة في انجاز ما اشارت به القمة الرابعة بشأن اعداد الصيغة النهائية لمشروع النظام الاساسي للمحكمة.

وبعد الاطلاع على المذكرة التفسيرية التي قدمتها الامانة العامة المرفق بها الصيغة النهائية لمشروع النظام الاساسي:

١ — يقرر الموافقة على مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية المعتمد على اساس الولاية الاختيارية لاحكامها

٢ — يقرر ايضا اضافة فقرة رابعة «الفقرة د» للمادة الثالثة من الميثاق يكون نصها: محكمة العدل الاسلامية الدولية تؤدي مهامها لنظامها الاساسي الملحق بهذا الميثاق والذي يشكل جزءا متمما له.

٣ — دعوة الدول الاعضاء الى التصديق على المادة الثالثة بعد تعديلها وايداع وثائق تصديقاتها لدى الامانة العامة للمنظمة.

٤ — تكليف الامانة العامة بالاتصال بالدول الاعضاء لتنفيذ هذا القرار

فلسطين

فى قرارات القمة الاسلامية الخامسة

بقلم : جمال الراشد

لقد كانت القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا المصيرية التي شغلت حيزا كبيرا من قرارات القمة الاسلامية الخامسة باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية وبالتالي فهي قضية المسلمين جميعا.

ولقد اندرجت هذه القرارات تحت عناوين متعددة نذكر منها:

- بشأن قضية فلسطين والشرق الاوسط.
- بشأن مدينة القدس الشريف.
- بشأن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- بشأن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية و«اسرائيل».

ولن نتناول هنا بالتحليل كافة القرارات المتعلقة بهذه الشؤون وانما سنركز على اهم القرارات ذات الابعاد المؤثرة على مسيرة القضية الفلسطينية وعلاقة ذلك بطبيعة هذه القضية.

فقد نصت الديباجة المتعلقة بالبند الاول على التأكيد على:

«استمرار تعزيز التضامن الاسلامي مع شعب فلسطين والتزام الدول الاسلامية الثابت بالوقوف صفا واحدا الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاسترداد **حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.** مؤكدا على ان قضية فلسطين — بما فيها مدينة القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط وان استمرار احتلال العدو الاسرائيلي الصهيوني للاراضي الفلسطينية والعربية ورفضه الانسحاب منها وضمه لمدينة القدس الشريف واعلانه عاصمة ابدية وموحدة وتنكره للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.. انما يشكل انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.»

وفي هذا وقوف صريح مع منظمة التحرير الفلسطينية التي جرت محاولات متعددة في السنوات الاخيرة لاستبعادها عن مجال العمل العسكري والسياسي بل والتمثيل للقضية الفلسطينية، وبهذا تكون منظمة التحرير قد تجاوزت المحنة السياسية التي مرت بها واكدت شرعيتها باعتراف الدول الاسلامية بها باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

فما هي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وغير القابلة للتصرف؟ ينص القرار الاول بهذا الشأن على ان هذه الحقوق تشمل:

أ — حقه في وطنه فلسطين.

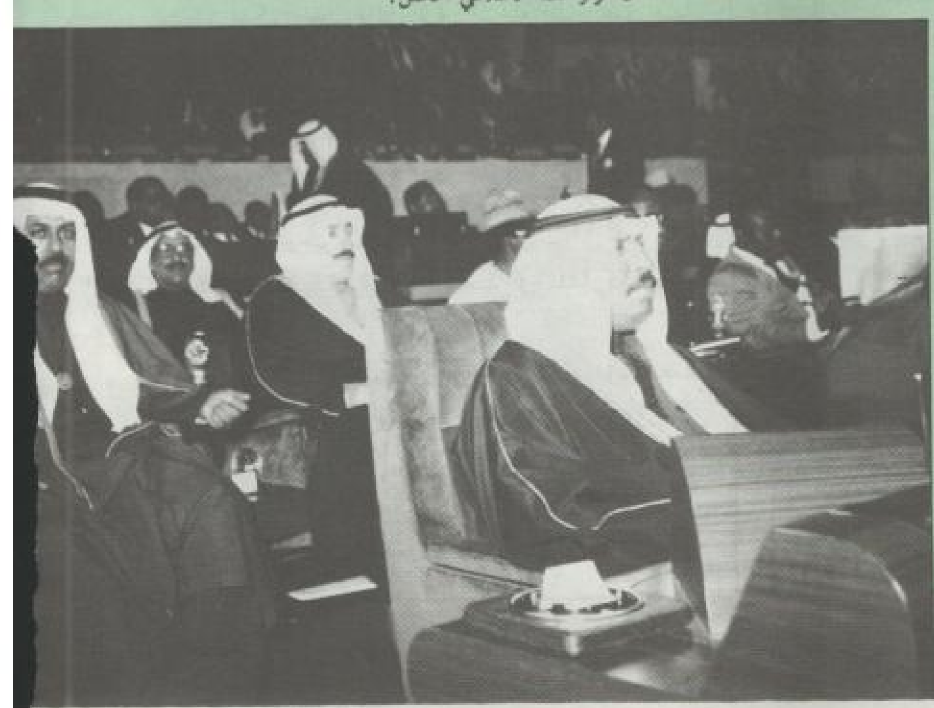
ب — حقه في العودة الى وطنه واسترداد ممتلكاته كما كفلتها قرارات الامم المتحدة.

جـ — حقه في تقرير مصيره بنفسه ودون اي تدخل خارجي.

د — حقه في الممارسة الحرة لسيادته على ارض وطنه وعلى موارده الطبيعية فيها.

هـ — حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة في فلسطين وعاصمتها مدينة القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا استرجاع لقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص ودعم لما نادت به منظمة التحرير منذ خاضت المعترك السياسي الى جانب النضال العسكري الا ان الحق المنصوص عليه في النقطة الاخيرة (هـ) وهو اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة في فلسطين نص لم يحدد حدود هذه الدولة.. هل هي على كامل التراب الفلسطيني ام في الضفة والقطاع ثم ان هذا النص يعني ان اي اتحاد يمكن ان يقوم بين الدولة الفلسطينية والاردن او اي دولة عربية اخرى هو اتحاد بين دولتين كل منهما ذات سيادة بمعنى انه اتحاد كونفدرالي وليس اتحادا فدراليا، ثم ان هذا الاتحاد لا يمكن ان يقوم قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وهذا ما رددته منظمة التحرير اكثر



● مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

من مرة وبذلك لا يعتبر مؤتمر القمة الاسلامي الضفة الغربية من نهر الاردن جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية من الناحية الرسمية وانما هي جزء من الدولة الفلسطينية التي يجب ان تكون القدس عاصمة لها كما ورد في البند (٤) من القرار الاول المذكور حيث يقول هذا البند:

ـ مدينة القدس الشريف ـ عاصمة فلسطين

ـ جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة ولا بد من انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط منها واعادتها الى السيادة الفلسطينية.

وفي هذا النص تظل عبارة «الاراضي الفلسطينية المحتلة» عبارة غامضة، فهل هي الضفة الغربية والقطاع فقط ام هي كل فلسطين بحدودها التاريخية من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح؟

لا شك ان عبارة «انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط» من القدس «واعادتها الى السيادة الفلسطينية» يعني انسحابه الى خطوط الهدنة التي كانت قائمة قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ والا كان المعنى خروج اليهود من فلسطين وذلك لا يتم من خلال حل سياسي بل من خلال هزيمة عسكرية للكيان الصهيوني في فلسطين.

ومع ان العمل العسكري هو في خدمة العمل السياسي، وان الكفاح الوطني المسلح يكون عادة من اجل تحقيق السلام للشعب المكافح الا ان المساعي السلمية التي تسعى اليها منظمة التحرير وتدعمها القمة الاسلامية تتضح من خلال الفقرات التالية من القرار المذكور:

«ان قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط كل لا يتجزأ في المعالجة والحل وعلى هذا فلا يمكن تجزئة الحل او جعله يشمل بعض اطراف الصراع او قصره على بعض اسباب النزاع دون غيرها. كما لا يمكن اقامة سلام جزئي اذ لا بد ان يكون السلام شاملا لجميع الاطراف.

ان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.»

• قرار الجهاد لو تم تنفيذه يغني عن كل قرار سواه.

اما خطة السلام التي يطرحها مؤتمر القمة الاسلامي فهي نفس خطة السلام العربية التي سبق طرحها من خلال مؤتمر فاس. يقول البند السابع من القرار المتعلق بهذا الشأن:

«مواصلة العمل بكل الوسائل والطرق من اجل توضيح خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس لحل قضية فلسطين والشرق الاوسط والتي تبناها مؤتمر القمة الاسلامي الرابع بالدار البيضاء وشرح ابعاد هذه الخطة وكسب التأييد الدولي لتنفيذها.»

وفي نفس الوقت فان مؤتمر القمة الاسلامي قرر دعم النضال العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية. يقول البند الثاني من القرار الثاني والعشرين بهذا الخصوص:

«استمرار التعاون الاخوي والتنسيق المشترك بين القيادات العسكرية المختصة في الدول الاسلامية وبين القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمساندة ودعم النضال التحرري العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني ومن يسنده ويحميه.

ثم يعود المؤتمر فيما يتعلق بمدينة القدس ليؤكد على اعلان الجهاد الذي صدر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث. يقول القرار الثاني بهذا الشأن:

«ان قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى وان الجهاد لتحريرها وتخليص المسجد الاقصى المبارك ونصرة الشعب الفلسطيني فرض عين على كل مسلم ومسلمة يؤديه المسلمون جميعا كل حسب قدرته واستطاعته مرضاة لله عز وجل وواجب فرضته الاخوة الاسلامية ومن اجل احقاق الحق وازهاق الباطل.»

ولعل هذا القرار لو تم تنفيذه يغني عن كل قرار سواه، ويعيد القضية الى اطارها الاسلامي الصحيح، ويعيد فلسطين، كل فلسطين الى رحاب الامة الاسلامية التي ربت على المليار نسمة والتي هانت امام اعدائها بتفككها وابتعادها عن منهج الله، وتعطيل شرعه. ويوم غابت فريضة الجهاد عن حياة المسلمين ذلوا، ويوم ابتغوا النصر على اعدائهم بغيرها هزموا، ولنا في الجهاد الافغاني هذه الايام قدوة، وان الجهاد اللبناني والفلسطيني على محدوديته ينبغي ان يكون طليعة الجهاد الاسلامي الشامل لاقتلاع السرطان الصهيوني من فلسطين، وقبل كل ذلك لا بد ان نجاهد نوازع الشيطان من نفوسنا ونقيم شرع الله في واقع حياتنا ثم نتوكل على الله وحده لا شريك له.. بعد ذلك لن يخلف الله وعده بالنصر لمن كان عمله خالصا لوجه الله.


• القدس الشريف. لا ينقذها غير الجهاد.



قراءات

• منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي تقيم في شهر مارس المقبل بمركز الايتام في «بيدوا» بالصومال مهرجانا لايتام المسلمين تتويجا لجهود برنامج كافل اليتيم الذي يقوم برعاية ٣٥٠ حالة في السودان و١٥٧ حالة في الصومال.

• رفضت الحكومة الاسبانية في الاسبوع الماضي اقتراحا مغربيا يقضي بتشكيل لجنة مشتركة للبحث في الوضع في جيبي سبته ومليلة اللذين لا يزالان خاضعين للسيطرة الاسبانية داخل الاراضي المغربية.

• بعد ان رفض المجاهدون الافغان اعلان نجيب الله ادعى نظام كابل ان مائتين من ممثلي الثوار وقعوا اتفاقا مع الحكومة لوقف القتال.. من هم هؤلاء الثوار؟ العلم عند نظام كابول فقط!!

• الكنيسة البريطانية تتعرض هذه الايام لازمة عنيفة ترتبط بصلب العقيدة النصرانية وذلك بعد كتاب اصدره احد قساوستها انتقد فيه كثيرا من المعلومات الواردة في الانجيل حول المسيح وتتفق الحقائق الواردة في الكتاب مع الحقائق التي اوردها القرآن الكريم حول قصة حياة المسيح عليه السلام.

• بتحريض من نظام عربي معروف بممارساته الارهابية اغتيل في نواكشوط في الآونة الاخيرة الاخ بديع الخانجي وسط تكتم شديد من وسائل الاعلام الموريتانية.

• وافق البنك الاسلامي للتنمية على منح مصر قرضا قيمته ٨٠ مليون دولار.

■ فوز الاتجاه الاسلامي

اسفرت نتائج الانتخابات الطلابية لجامعة القاهرة – فرع الخرطوم عن فوز الاتجاه الاسلامي وتقدمه على جميع الاتجاهات الاخرى وحصوله على مقاعد مجلس اتحاد الطلاب فقد فاز ممثلو التيار الاسلامي بتسعة مقاعد في حين لم يحصل ممثلو حزب الامة القومي الا على اربعة مقاعد وحزب الاتحاد الديمقراطي على ثلاثة مقاعد والوطني الاتحادي على مقعدين والجنوبيون على مقعدين والناصريون على ثلاثة مقاعد.

■ المنظمات الشيوعية التركية تمارس عملية التحريض

الاخبار الواردة من تركيا تفيد بان القرار الذي اصدرته السلطات التركية مؤخرا والقاضي بمنع الفتيات المحجبات من دخول الجامعات او العمل في المؤسسات الحكومية تقف وراءه المنظمات الشيوعية التي مارست قبل صدور القرار ولفترة طويلة عملية تحريض قذرة ضد كل ما يمت للاسلام بصلة كما بعثت بعض هذه المنظمات برسائل الى الرئيس كنعان ايفرين يحذرونه فيها من خطر تنامي العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين الاتراك.

كلنا امل ان تراجع الحكومة التركية قرارها وتتنبه لمحاولات الشيوعين الحاقدة وتدرك في الوقت نفسه ان الاسلام وحده هو السبيل لعزة ومجد تركيا وهو المنقذ لكل ازماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

■ كفانا مناشدات



طلب الشيخ سعد الدين العلمي (شيخ المسجد الاقصى) من شيخ الجامع الازهر في برقية ارسلها له مؤخرا ان يتخذ موقفا اسلاميا معلنا حيال ما يدور في الضفة الغربية المحتلة من عمليات للتهويد من قبل الصهاينة وطالب العلمي ضرورة تحرر الازهر من امر كامب ديفيد وتأييد المواقف الرسمية المصرية كما شدد في برقيته على ضرورة اتخاذ موقف اكثر تشددا بدلا من اصدار المناشدات والاماني والرجاء!!

احكام ظالمة في يوغسلافيا

في نطاق الحملة الظالمة التي يشنها النظام اليوغسلافي الشيوعي ضد المسلمين حكمت محكمة اقليمية في بريزرن بيوغسلافيا برئاسة القاضي بيتربيرجوكا على اربعة طلاب مسلمين من قرية الزور باحكام سجن مختلفة بتهمة كتابة شعارات عدائية خلال شهر مارس الماضي، وبسبب هذا النشاط العدائي نال محمود بادلاي حكما بالسجن لمدة اربع سنوات ورمضان ادماج حكما لمدة ١٨ شهرا، وحكم على اثنين اخرين بالاحتجاز في اصلاحية لمدة سنة لاحدهما و٤ سنوات ونصف السنة نظرا لصغر سنهما.

■ اعتـــراف

اعترف ريخان غاينف نائب وزير الخارجية البلغاري في حوار له مع جريدة الوطن الكويتية نشر مؤخرا من ان عملية تغيير اسماء المسلمين قد جرت فعلا وهي تعود لفترة طويلة وبرر هذا العمل بانه يعكس حسب زعمه التغييرات السريعة في الوعي الذاتي وتقرير المصير عند الشعب البلغاري وادعى بانه هذا التغير ضروري لمحو مخلفات السيادة العثمانية التي استمرت لاكثر من خمسة قرون.

■ ضد المسلمين في سريلانكا

امرت الحكومة السريلانكية مؤخرا بسحب ما يزيد على ٩٥ الف نسخة من كتاب مدرسي فورا واتلافه لاحتوائها على صورة مزعومة لخاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

وابلغ ناطق بلسان وزارة التربية السريلانكية وكالة الانباء الكويتية ان النسخ وهي باللغة التاميلية كانت ستوزع على طلبة الصف الخامس الابتدائي.

واضاف ان تحقيقا رسميا قد بدأ لمعرفة المسؤول عن تضمين الصورة في الكتاب التي كان نشرها سيضر بمشاعر المسلمين في سريلانكا.

واوضح الناطق ان التحقيق بدأ بناء على طلب من وزير النقل والشؤون الاسلامية محمد بوسين محمد الذي قال انه يحظر نشر صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

واشار الى ان الوزارة ستطالب الشخص او الاشخاص الذين تثبت مسؤوليتهم عن هذا العمل بدفع مبلغ ٥٠ الف روبية حوالي ٢٠ الف دولار امريكي هي تكلفة طباعة نسخ الكتاب.

■ مغالطــــة

قال وزير خارجية النظام اليمني الجنوبي قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت: ان التطورات الاخيرة التي شهدتها القضية الافغانية ويقصد عرض نجيب الله المزعوم للسلام تجعل من حق النظام الافغاني ان يحضر مؤتمر القمة الاسلامي ويحتل مقعده الشاغر في منظمة المؤتمر الاسلامي! ونحن نسأل: هل جمدت عضوية افغانستان بسبب صراع داخلي بين فئات مختلفة؟ ام ان التجميد كان نتيجة استقدام نظام كابل لقوات اجنبية؟ وما دامت القوات الغازية لا تزال موجودة على الارض الافغانية فلا يحق لاحد ان يطالب باستعادة نظام كابل لمقعده في منظمة المؤتمر الاسلامي.

■ طلب اعادة محاكمة عبود الزمر واخوانه



تنظر محكمة النقض بالقاهرة خلال الاسابيع القادمة الطعن الذي اعده د. عبدالحليم مندور المحامي والذي يطالب فيه باعادة محاكمة عبود الزمر ضابط المخابرات السابق. واعضاء تنظيم الجهاد، والغاء الحكم الذي اصدرته محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ضمن اعضاء الجهاد والذي قضى بادانة ١١٠ من المتهمين باحكام تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والسجن من ٣: ١٠ سنوات.

وقد اعلن د. عبدالحليم مندور المحامي ان احكام محكمة امن الدولة لا يجوز الطعن فيها الا بالنقض، وانه لا يجوز ايضا الطعن بالنقض الا عند صدور دلائل جديدة. وقال انه قد ظهر في الفترة الاخيرة دليلان جديدان يستدعيان اعادة محاكمة اعضاء الجهاد، اولهما القرار الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري يوم ٢٣ ديسمبر الماضي، والذي قضى بالغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦ بتشكيل محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) لمحاكمة تنظيم الفيديو، وهو ما ينطبق على نفس القرار الذي اصدره رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٢ والخاص بتشكيل محكمة أمن دولة عليا (طوارىء) لمحاكمة اعضاء تنظيم الجهاد.

وقال د. مندور ان الدليل الجديد الذي ظهر في الفترة الاخيرة هو بدء محاكمة (٤٥) ضابطا ومساعد شرطة في محكمة الجنايات بتهمة تعذيب المتهمين في قضية الجهاد، وهي تثبت ان الاعترافات التي جاءت على لسان هؤلاء المتهمين، اصبحت مهدرة، حيث صدرت منهم تحت وطأة التعذيب.

واكد د. عبدالحليم مندور المحامي والذي كان يترافع عن بعض المتهمين في القضية، انه سيتم ايداع اسباب الطعن بسجن ليمان طره، اعمالا لنص القانون الذي يوجب ايداع تقرير النقض اولا بالسجن الذي يقضي فيه المتهمون فترة العقوبة.

في الهدف

حظر الاستيراد

هناك فريق يعمل جاهدا لفصل امتنا كرها عن رسالتها التاريخية — رسالة الاسلام — وذلك بهدم ما بناه الاولون بالعرق والدم والجهد المتواصل.

هؤلاء ماذا يملكون من بديل ليهدموا البناء المتين وينقضوا عرى الاسلام عروة تلو عروة؟

انهم لا يملكون شيئا الا الاستيراد من وراء البحار سلعة بائرة عند اهلها. تلك السلعة هي جرثومة الاشتراكية اللادينية او الرأسمالية اللادينية التي ما ان وصلت الموانىء والثغور الاسلامية حتى انتشر الوباء الوبيل وعم القرى والحضر. مزقت هذه الافكار المستوردة الامة شر ممزق واصطرع ابناؤها كل فرد داخل نفسه وكل فئة داخل مجتمعها وكل مجتمع مع المجتمع الاخر بعد ان قطعت الامة الواحدة اربا فرسمت الحدود واقيمت السدود وكبلت الشعوب بالقيود.

فمن كقطع الليل المظلم ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج احدنا يده لم يكد يراها، جلبتها سياسة استيراد الافكار والشرائع والخلق والسلوك فهل من حاظر يحظر ويقفل باب الاستيراد الى اجل غير مسمى؟

الى متى نلهث وراء سراب يحسبه الغافلون ماء؟!

محمد اليقظان

أمير الجهاد الافغاني لقادة المسلمين

ابشركم باقتراب الفتح والنصر

في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، الذي عقد في الكويت، القى امير الجهاد الافغاني عبد رب الرسول سياف كلمة هامة طرح فيها القضية الافغانية كقضية اسلامية امام زعماء الامة الاسلامية، وفيما يلي اهم ما جاء في الكلمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، اما بعد:

اخي الكريم: امير دولة الكويت، اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية، يسعدني ان اقف ها هنا نيابة عن اخواني قادة المنظمات الجهادية السبعة الذين يمثلون ارض المجاهدين والشهداء واهل العزة والاباء، واحييكم بتحية الاسلام الخالدة: فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كما انني احيي من مقامي هذا امة محمد صلى الله عليه وسلم الامة الموعودة بالنصر المظفر والفتح المبين، كما انني انقل لكم تحيات اسود خنادق القتال محطمي سلاسل الذل والاغلال الرابضين على شوامخ الجبال، الذين ضحوا بانفسهم لحماية الاسلام العزيز، ورووا بدمائهم الطاهرة حقول الدعوة والجهاد وبنوا باجسادهم سدا منيعا لتحصين اعراض امتكم وحرماتها اولئكم الابطال الذين يواصلون جهادهم على بركة الله فهم الاعلون وهم المنصورون باذن الله.

ايها الاخوة: ان الشعب الافغاني المسلم شعب آمن بربه وتمسك بدينه واعتز بعقيدته واحب لامته فتعرض بغير حق لابشع عدوان وحشي لم يعرف له في تاريخ البشرية مثيل ولكنه لامتيازه بالنخوة الاسلامية العزيزة وتمتعه بخصال ايمانية رفيعة، تمكن من دحر كل عدوان جرى على اعراضه وحرماته، وطرد كل عدو اعتدى على ارض بلاده، فقد ردوا الانجليز خائبين مع سعة رقعة استعمارهم في شرق الدنيا وغربها آنذاك، فلا غرو في افغانستان كانت ولا زالت وستبقى باذن الله رمز العزة والاباء الاسلامي على مر التاريخ ولن تسمح لاي طاغوت مهما استكبر ان يتربع على ذرة من تراب ارضها باذن الله.

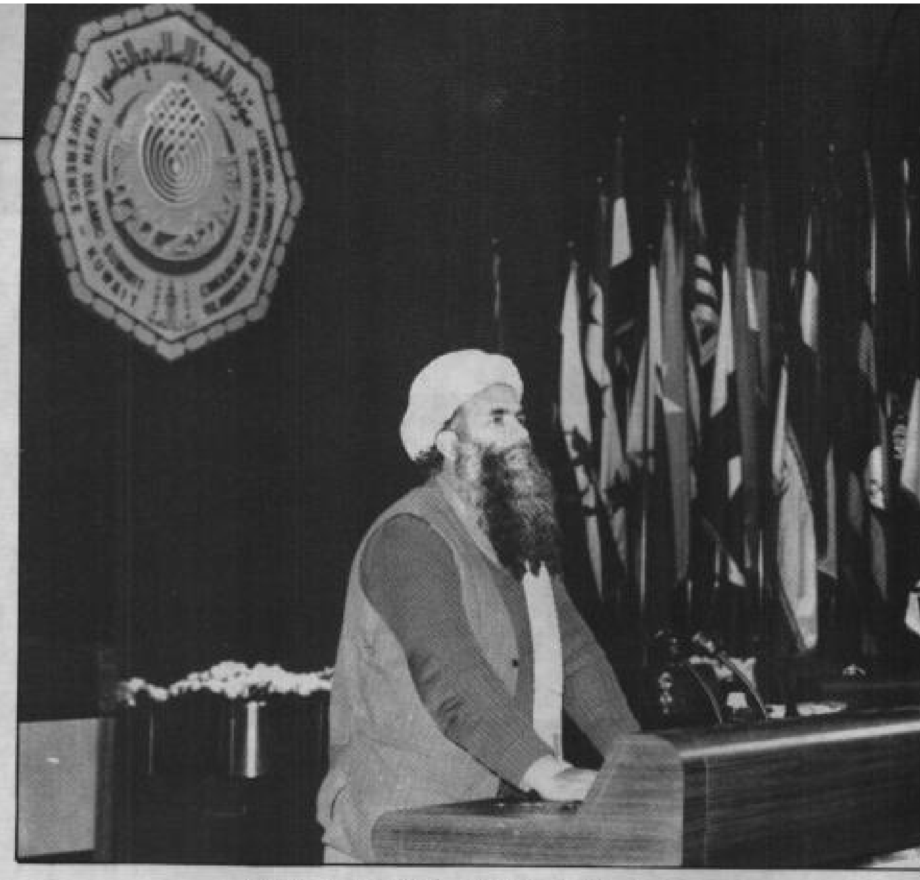
ايها الاخوة: ان افغانستان المسلمة وهي جزء لا يتجزأ من وطننا الاسلامي العزيز قد كتبت في مطلع هذا القرن الهجري المبارك سجلا حافلا بالبطولات والانتصارات التي شرفت هذه الامة جمعاء، وقد قدمت على ساحاتها وهي تجاهد في سبيل الله وفي سبيل حماية هذا الدين اكثر من مليون شهيد ومئات الالاف من المعوقين والمعتقلين وتحملت الدمار والخراب والقصف والتعذيب والتهجير بكل ما تعنيه هذه الكلمات فها هي جبالها وسهولها ومدنها وقراها قد تخضبت بدماء ابنائها وها هي سحب الدخان تتصاعد الى السماء وهي تحمل في طياتها شكوى الشيوخ والاطفال والعجائز الى رب السموات والارض، ولا تجد بيتا من بيوتها الا وقد تحول الى مأتم وميتم، وقد اعذر ابناء هذا البلد المسلم الى الله واشهدوا الله من خلال الجماجم والاشلاء والارواح والدماء انه لم يبق في القوس منزع وكادت سهام الكنانة تنفد، وهذا كله في سبيل هذا الدين الذي نجتمع باسمه اليوم، وفي سبيل دحر ذلك العدوان الغاشم الذي يقصد من ورائه تدمير الاسلام وفرض النظم الكفرية والالحادية على الشعوب المسلمة.

ايها الاخوة: ان افغانستان المسلمة تمكنت بحول الله وقوته من ايقاف عدوان طاغية في هذا الزمان، وهكذا اثبتت افغانستان المجاهدة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان بامكانها ان تعيش على وجه المعمورة حرة ابية وعزيزة غير ذليلة وغير متذيلة ولا مستعبدة لاحد، كما اثبتت اهلية هذه الامة لقيادة البشرية المعذبة التائهة في ظلمات الجاهلية وانقاذها مما تسير اليه من هلاك محقق كما انها برهنت بان خندق الايمان لن يدمر ولن ينهار مهما تضافرت عليه جهود الطواغيت ومهما تكالبت عليه الاعداء بكل ما يملكونه من وسائل البطش والكيد والطغيان، لان هذا الخندق انما يستمد قوته من قوة الله الغالب الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء، وهو العلي العظيم.

ايها الاخوة: نحن اذ تكلمنا عن صمود هذا الشعب وثباته وعن بطولاته وانتصاراته نعلم جيدا اننا لم نثبت امام هذه المحن بقوتنا الجسمية وضخامتنا البدنية، كما اننا لم نظهر على عدونا بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة، ولكن كل ذلك كان بعون من الله ونصره ومنه وفضله، فلله الحمد والمنة وهو ذو الفضل العظيم.

فانطلاقا من هذه الحقائق اننا لن نتزحزح عن صراط هذا الدين، قيد أنملة وكما بدأنا هذا الجهاد من اول يوم على اساس العقيدة والايمان سيبقى جهادا اسلاميا اصيلا وسنحافظ على اصالته باذن الله ولن نلقيه في حضن احد كائنا من كان، وسنمضي على صراط العزيز الحميد مستعينين به متوكلين عليه دون ان نتذيل بهؤلاء او هؤلاء، ونعلن للعالمين اننا نعتصم بالله وحده لا شريك له، هو مولانا، نعم المولى ونعم النصير.

ثم والله لنقومن على هذا الامر ان شاء الله ولنصبرن عليه ولن نعطي الكفرة الدنية في ديننا ولنا اسوة حسنة باخوة لنا



• عبد رب الرسول سياف يلقي كلمة المجاهدين الافغان.

سابقين مصرّعين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر وأحد فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما هابوا الموت في جنب الله وما ضعفوا وما استكانوا (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين).

ايها الاخوة: اننا اليوم اذ نستحث رجولتكم وغيرتكم الاسلامية نخاطبكم بكلمة الحق، والحق في هذا المجال مر، فمتى تبدأون ومتى تتحركون لصالح المجاهدين في افغانستان ومتى نراكم تقومون بواجبكم تجاه المهاجرين، تجاه الارامل والايتام والمعوقين والمعتقلين، وتجاه أمن الامة وسلامة اعراضها، فاين الاخوة واين الرحمة واين الشعور بالجسد الواحد؟؟.

ايها الاخوة: ان افغانستان بنت سدا عظيما لايقاف السيل الاحمر الذي يأبى الا ان يجتاح الامة الاسلامية لو وجد له طريقا اليها، فلا تسكتوا على تدمير هذا السد لان اعادته مكلف، وانه استعمل فيه اشلاء وجماجم اكثر من مليون شهيد، فلو دمر هذا السد بانتهاء المقاومة الجهادية لا سمح الله يكون الشعب الافغاني قد اعذر الى الله لانه لم يدخر شيئا في سبيل الدفاع عن دين هذه الامة وعقيدتها واستعادة مجدها وكيانها، لكن كيف يكون الوضع وراء افغانستان واين سيتوجه السيل، وهل يستعد الاخرون لتقديم هذه الكمية من الضحايا، وهل تسمح لهم ظروفهم واوضاعهم الطبيعية والجغرافية والاجتماعية والسياسية ان يقوموا بمثل ما قام به هذا الشعب؟

واستسمحكم في مقامي هذا ان اقول: ان المتفرج على كربة اخيه يدفع الغرامة ضعفين!

ثم انكم اذا امتنعتم اليوم من اجل هذه الصداقات عن مساعدة اخوانكم الافغان — نخشى ان تقولوا يوما لا سمح الله أكلنا يوم اكل الشعب الافغاني المسلم، فلا يخدعنكم باظهار مودتهم لكم فان الله عز وجل اخبرنا عما تكنه قلوبهم تجاهنا حيث قال: (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الاً ولا ذمة، يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون)..

فوقوفكم مع المجاهدين سيكون سببا في بقاء ملككم وعزتكم لا في انهيارهما، وهنا لا بد من ان نبين لكم حقيقة في غاية الاهمية وهي: ان المعركة في افغانستان ليست معركة شعب ضد شعب انما هي معركة العقيدة، معركة الاسلام ضد الكفر والالحاد، انها امتداد لتلك المعارك الخالدة التي بدأها نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم، ونحن ماضون اليوم على منهاجه الكريم بعون الله، ولقد رأينا خلال سنوات الجهاد السالفة تكاتف الكفار ضدنا فان الحملة الشيوعية بمتنقيها قد رمت الينا برجالها من كافة الدول الشيوعية، فرمتنا عن قوس واحدة واقول مع الاسف ان التكاتف الذي كان يجب ان يتمثل في كيان هذه الامة (وان هذه امتكم امة واحدة) مع الاسف تمثل هذا التكاتف في كيان الكفر والالحاد (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير).

ايها الاخوة: لقد مر على تاريخ امتنا قرون عديدة والامة الاسلامية امة واحدة بل اسرة واحدة يتعاونون فيما بينهم على البر والتقوى ويسارعون الى الخيرات دون ان تكون بينهم حدود جغرافية ودون ان تكون تفرقة في لون او جنس او لسان، فكنا اذ ذاك امة تهابنا الامم جمعاء، وعاشت هذه الامة هكذا حتى انفرط عقدها فعانت بعدها الالام والاهوال، وتحول عالمنا الاسلامي كله الى قصعة امتدت اليها ايدي الكافرين فزحفوا الينا من كل جانب ونهبوا خيراتنا كما انتهكوا حرماتنا ومقدساتنا فاذا بنا نفقد هيبة الاسلام وذا بنا غثاء كغثاء السيل، فقطعت اجزاء هذا الجسد: فاين فلسطين واين تركستان واين ازبكستان واخواتها؟ واين الاندلس؟

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

ايها الاخوة: ان موقفي هذا يتطلب مني ان اخاطبكم خطاب القلب الى القلب فان الله قد اخذ علينا الميثاق ان لا نكتم الحق وان نبينه للناس فانني اذ اذكركم بواجبكم تجاه اخوانكم المجاهدين والمهاجرين في افغانستان اذكركم بيوم لا ريب فيه، يوم تبلى فيه السرائر، وتعنوا فيه الوجوه لمليك مقتدر، قهر الناس بجبروته فالناس له داخرون ينتظرون قضاءه ويرجون رحمته ويخافون عقابه.. فأدوا حق هذا الدين وحق هذا الجهاد فانكم اليوم مسؤولون امام الله عن عباده.. فاسمعوا الناس كلام الله وكونوا بهم رحماء، وعلى اموالهم

واعراضهم امناء ولا تكونوا فيما ملكتم كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فبدد المال وشرد العيال. واعتبروا بمن مات منكم وتفكروا فيمن كان قبلكم اين كانوا امس واين هم اليوم؟ اين الملوك واين الرؤساء؟ قد ذهبوا وان الله قد ابقى عليهم التبعات وقطع عنهم الشهوات ومضوا والاعمال اعمالهم والدنيا دنيا غيرهم، فاذكروا نعم الله عليكم وعودوا انفسكم على طاعته واجعوا الى السرور بنعمته خوفا من انتقالها، فانه لا شيء اسلب للنعمة من كفرانها. والان انتم في مهل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل فلا تحكموا في المسلمين الا الاسلام ولا تسلكوا بهم الا سبيل العادلين ولا تسلطوا المستكبرين على المستضعفين ولا تنظروا الى قدرتكم اليوم، بل انظروا الى قدرتكم غدا وانتم مأسورون بحبال الموت، موقوفون بين يدي الله الواحد القهار في مجمع من الملائكة والنبيين والشهداء والصديقين وقد عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما.

ايها الاخوة: فانني اذ ابشركم باقتراب الفتح والنصر اطمئنكم الذين يهددون المستضعفين في العالم و يتحدون الامم والدول بما يملكونه من وسائل البطش والطغيان و يرهبون الناس بغير حق ليسوا بشيء امام قدرة الله عز وجل فلا تستبعدوا سقوطهم وانهيارهم، وان التاريخ يؤكد هذه الحقيقة وان القرآن يخبرنا عن ابادة من كانوا اشد منهم قوة واكثر منهم بطشا وطغيانا، لكنهم لما تمادوا في الطغيان والانحراف انزل الله عليهم بأسه، فلم يكن لهم مفر من ذلك، وان أمر ابادة الطواغيت اليوم ليس باصعب من ابادة فرعون وهامان وجنودهما (الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد).

ايها الاخوة: فانني اذ اوصي نفسي واياكم بتقوى الله فان التقوى مفتاح الفرج ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب واذ اوصيكم بالاعتزاز بدينكم والتمسك بعقيدتكم والدفاع عن اعراض امتكم وحرماتها والسعي للحكم بما انزل الله، واذ اوصيكم بالعمل لاحياء فريضة الجهاد التي تكسبكم هيبة ووزنا، فالجهاد سبيل عزنا الفقيد ومجدنا التليد، فما ترك القوم الجهاد الا ذلوا، اتقدم اليكم بجملة من الامور وهي:

١ ـ اطالبكم بالاهتمام بامر المهاجرين المتواجدين في باكستان وايران، فهم اخوانكم ولهم عليكم حق المسلم على المسلم، ولا ينبغي ان تعيشوا في نعيم وهم يقاسون و يتقاسمون شدة المرض والجوع والحر والقر ولعلكم لا تعرفون ان الايدي الاخطبوطية الكافرة امتدت اليهم لتهويدهم او تنصيرهم او تضليلهم بطريقة او بأخرى وذلك لما وجدوا غياب المسلمين عن ساحات البر والخير الواجب.

٢ ـ لا تنسوا المجاهدين في خنادق القتال، واجعلوا لكم نصيبا في هذا الجهاد المبارك بحكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزا) فان اوضاعهم تدمي القلوب، فاذا وجدوا فطورا فلا يجدون الغداء، واذا وجدوا الغداء فلا يجدون العشاء، يقطعون مئات الاميال حفاة عراة،، فاتقوا الله فيهم فانكم تسألون عنهم يوم القيامة امام الله.

٣ ـ نطالبكم بالاعتراف بنا رسميا كممثلين للشعب الافغاني المسلم.

٤ ـ ان افغانستان المجاهدة من البلاد العريقة في الاسلام، ولقد رأيتم جميعا انها تعرضت لهذا العدوان الوحشي الشرس، وان كنتم ترون ان هذا الجهاد الذي نخوضه جهاد مظلوم

فلماذا لا تعترفون بنا رسميا؟ ان مقعد افغانستان بقي فارغا منذ سنين عديدة فما يكون جوابكم عند الله؟ وما هو جوابكم عند امتكم؟ الم نقدم اكثر من مليون شهيد؟ الم نتصدى لاشرس معركة عرفت في تاريخ البشرية؟ الم ندافع عن دينكم وعزتكم وكرامتكم؟ اليس مؤسفا ان يقال لمندوب المجاهدين في الامم المتحدة عند مطالبتهم بالاعتراف بنا: اذهبوا فعندما يعترف بكم المسلمون عندئذ قدموا طلبكم الينا؟ نحن كنا نعتقد انكم انتم الذين تطالبون بحقوقنا في المجامع الدولية، ولم يكن يخطر ببالنا قط ان تترددوا في امر الاعتراف بنا ولكن ليعلم العالم كله، فنعلن ونقول: ان كنا على حق فسيفرض الحق نفسه، وان الله يؤيدنا و ينصرنا و يعيننا وهويتولى الصالحين وان عدم الاعتراف سوف لن يوقفنا عن مواصلة جهادنا، ان احسنتم احسنتم لانفسكم، وان اسأتم فلها.

٥ ـ نطالبكم بفتح مكاتب رسمية للمجاهدين في بلادكم حتى تتسنى لهم فرصة التفاهم معكم حول قضيتهم الاسلامية وشرحها للشعوب الاسلامية ووضعهم في الصورة باستمرار.

ـ نطالبكم الا ترضوا بما لا يرضى به اصحاب الحق وهم المجاهدون، فنحن لا نريد منكم ان تكتفوا بتأييد جهادنا بل نريد منكم ان تؤيدوا مقاصد جهادنا ايضا لان هذا الجهاد ابتدأ لتحقيق اهداف معينة وحذار ان تكونوا او تكون بعض مواقفكم سببا في اهدار مزيد من دماء شهدائنا،

فاننا لن نرضى بانصاف الحلول ، ونرفض اي حل لا يؤدي الى اقامة حكم الله ، ونحن اذ نرفض تماما العيش تحت الانظمة الكفرية او معها في حكومة ائتلافية فاننا سنواصل جهادنا المسلح الى ان ينعم الله علينا باحدى الحسنيين اما النصر او الشهادة ، فلا ترضوا بالحل الذي يتضمن خروج الروس وبقاء الكفر فان فعلتم ذلك فقد ظلمتم هذا الجهاد وظلمتم انفسكم وظلمتم امتكم المستهدفة من قبل اعدائكم .

٨ ـ ان الاكتفاء بذكر قضية افغانستان في المجامع الاسلامية والدولية بالشجب والتنديد لا يسمن ولا يغني من جوع وليس هذا من شيم الرجال المسلمين ، فالموقف يتطلب عملا جادا قويا موافقا لما امر به الله عز وجل .

٩ ـ وان اهم ما نطالبكم به ان تتنبهوا الى هذه الحقائق والقرارات وتأخذوها بعين الاعتبار عندما تفكرون في قضية افغانستان وهي :

ان الشعب الافغاني شعب أبي حر ذو شخصية اسلامية مستقلة وهو يعرف كيف يستعمل حق تقرير مصير بلاده ، كما انه يعرف الحلول العادلة والمناسبة لقضيته الراهنة واي قرار يصدر بعيدا عن ارادته المتمثلة في آراء الذين دافعوا عن ارض بلادهم وهم المجاهدون الافغان واي قرار لا يراعي فيه مقاصد المجاهدين المشروعة والاهداف التي جاهدوا لاجلها ومن اهمها :

أ ـ اننا في حين نطالب بالانسحاب الفوري والغير مشروط والكامل للقوات الروسية لا نعرف طريقا اخر لاسترجاع الحرية وطرد القوات الروسية من بلادنا واقامة حكومة اسلامية فيها غير استمرار المقاومة المسلحة .

ب ـ سوف تتولى حكومة المجاهدين المؤقتة زمام الامور في البلاد عند انسحاب القوات الروسية وسقوط النظام

جـ ـ سوف تقام انتخابات حرة تحت اشراف هذه الحكومة المؤقتة وتنجم الانتخابات عن تشكيل شورى وحكومة اسلامية منتخبة .

د ـ تم الاتفاق على تشكيل لجنة لوضع دستور الحكومة المؤقتة وكيفية تأسيسها وتحديد صلاحياتها ووظائفها ، وسوف ترفع هذه اللجنة خطواتها العملية من غرة فبراير العام الحالي ، وتكمل اقتراحاتها خلال شهر واحد وتقدم الى الشورى العالي للاتحاد للمناقشة والاتفاق عليها .

هـ ـ تم الاتفاق على تشكيل لجنة قضائية ذات قدرة وصلاحية لتناقش المنازعات الموجودة في صفوف الجهاد وتضع خططا عملية لازالتها وتصدر فتاوى شرعية بهذا الخصوص ويجب تطبيق قرارات هذه اللجنة على الافراد والمجاهدين .

و ـ سوف يتلو تشكيل الشورى المنتخبة وضع دستور البلاد والمصادقة عليه والدستور هذا يكفل تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات حياة شعبنا الفردية منها والاجتماعية تطبيقا كاملا .

ـ نطالبكم بتغطية اخبار المجاهدين ومواقفهم وارائهم تغطية اعلامية صادقة عادلة . لاننا لا زلنا نلمس تعتيما رهيبا لهذه القضية الهامة ، كما اننا نرى ان بعض الصحف والاذاعات تذكرنا باسماء واوصاف غير لائقة بالمجاهدين .

والجدير بالذكر اننا نلاحظ في الايام الاخيرة تأثرا ملموسا بعبارة المصالحة الوطنية التي يستخدمها الروس على لسان عميلهم نجيب الله في كابل وان هذا التأثر يثير العجب ولا سيما اذا انعكس في مشروع قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية ـ نحن لا ندري اذا كانت المعركة جارية بيننا و بين كابل فما هي مصداقية عبارة المصالحة الوطنية في افغانستان؟ لكن عندما ينسحب الروس من ارض بلادنا و يسقط النظام الالحادي ـ فان بقي هناك نزاع وخلاف بين افراد او مجموعات الشعب الافغاني المسلم هنالك يمكن ان يبحث موضوع المصالحة الوطنية ـ فالرجاء ان تنظروا الى قضيتنا نظرة الحق والواقع واذا كنا نختلف في هذا الامر فرد الامر الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كنا مسلمين (يا ايها الذين آمنوا اذا تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) .

اخواني ملوك ورؤساء الدول الاسلامية : انني تحدثت اليكم عن قضية افغانستان المجاهدة وهي قضية الساعة ولكنها لا تشغلني في هذا المقام عن ذكر بيت المقدس مسرى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ورمز امتنا وعنوان وجودنا ، بيت المقدس الذي فتحه سيدنا عمر رضي الله عنه وحرره اخونا صلاح الدين رحمه الله ، ان القدس عزيزة على قلب كل مسلم يجاهد في افغانستان ، فان كنا اليوم نجاهد في سبيل الله بعيدا عن القدس فسنجاهد غدا في ربوعها باذن الله واننا نعتقد ان الفجر قد لاح وانه آت لا محالة وان يوم الخلاص قد دنا ، فوالذي نفسي بيده لن نقبل الدنية في ديننا بعد اليوم ، فلو كان الدين عند الثريا لتناولناه ، وليس امامنا من حل الا احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة ولسنا اول من يموت .

وهنا انتهز هذه الفرصة الطيبة كي اخاطب امة محمد صلى الله عليه وسلم ان تسترد كرامتها وان تستعيد هيبتها وان يلتئم شملها وان تعود الى الدنيا كما كانت خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله رب العالمين .

وقبل ان اختتم كلمتي اعبر عن اعتقادي بان الاسلام قادم وهو الحل الوحيد والامثل الذي سوف ينقذ اهل الارض قاطبة مما يهددهم من اخطارنا ومما يساقون اليه من هلاك محقق ، فان هذا القرن الهجري المبارك بالرغم مما نرى فيه من فتن وابتلاءات والام فانه يحمل في طياته بوارق الفجر لغد مشرق عظيم .. (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ، ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين) .

واخيرا انني اشكر دولة الكويت على حسن ضيافتها ومنظمة المؤتمر الاسلامي على اتاحة هذه الفرصة لنا واشكر جمهورية باكستان الاسلامية رئيسا وشعبا لايوائها المهاجرين ولمواقفها الرجولية تجاه قضية الجهاد والدولة الايرانية على ايوائها قسما من المهاجرين الافغان ولا يسعني ان انسى ما للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا من مواقف طيبة واحاسيس جميلة تجاه قضية الجهاد في افغانستان كما انني اشكر جميع المسؤولين الذين ساهموا في هذا الجهاد بالنفس او المال او الدعاء واقول :

اللهم انت الناصر لدينك والمعز لاوليائك قديما وحديثا ، اللهم افتح لنا فتحا مبينا وانصرنا نصرا عزيزا واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا ، اللهم شجع جناننا وثبت اقدامنا وزلزل بعدونا وادخل الرعب في قلوبهم واستأصل شأفتهم واقطع دابرهم وأبد خضراءهم واورثنا ارضهم وديارهم واموالهم وكن لنا وليا و بنا حفيا واجعلنا من الذين بلّغوا وادوا الامانة ، الا هل بلغت ، اللهم فاشهد ، الا هل بلغت ، اللهم فاشهد ، الا هل بلغت ، اللهم فاشهد . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

ماذا فعلت أمل خلال

حرب المخيمات؟

مراسل المجتمع ـ جنوب لبنان

في الوقت الذي تراوح فيه حرب المخيمات بين مرحلتين على جانب كبير من الخطورة مرحلة التفجير الشامل ومرحلة التقويم والتجميد التي عاشتها هذه الحرب اشتدت الوطأة على المخيمات الفلسطينية وخاصة في جنوب لبنان من خلال الممارسات التي انتهجتها حركة «أمل» والتي كانت تشكل وجبة يومية لا يكاد يسلم منها مخيم من مخيمات الجنوب.

فعلى الرغم من اعتصام الشيخ محمد العارفي (امين الجبهة الاسلامية في صيدا) داخل مخيم الرشيدية منذ شهر ونيف في محاولة لايقاف القتال الا ان الاشتباكات ظلت تدور حول المخيم لتهدأ حينا ثم تشتعل حينا اخر.

وعلى الرغم من ان مخيم الرشيدية كاد يكون الجبهة الوحيدة المفتوحة عسكريا في جنوب لبنان ضد حركة أمل باستثناء الوضع في شرقي صيدا ومغدوشة، الا ان مخيمات الجنوب ظلت فترة طويلة عرضة للممارسات الشاذة التي ادت الى اشتعال جبهة الرشيدية وغيرها.

فقد افادت المعلومات الواردة من مخيمات البرج الشمالي ـ البص ـ القاسمية ـ الشبريحة، ان هذه المخيمات كانت محاطة بالدشم والمتاريس داخل طوق أمني محكم. ولم يكن يمر يوم من الايام دون اطلاق نار من قبل عناصر «أمل» باتجاه هذه المخيمات.

ولم تكن عناصر «أمل» تكتفي بهذه الصورة بل كثيرا ما كانوا يلجأون للقيام بجولات استفزازية بسياراتهم العسكرية مدججين بالسلاح حيث كانوا يقومون باعتقالات عشوائية للشباب الذين يصادفونهم اثناء هذه الجولة.

ففي مخيم البرج الشمالي فوجيء وفد من العلماء المسلمين كان في زيارة للمخيم برفقة بعض المسؤولين الايرانيين باعداد كبيرة من المواطنين متجمهرين في ساحة المخيم معظم هؤلاء من النساء والاطفال والشيوخ الذين ما ان رأوا العلماء حتى تعالت اصواتهم بالصراخ والنحيب فيما كانت عناصر من أمل تقوم باخلاء المنازل ولما حاول العلماء استيضاح الامر والاطلاع على ما يجري فوجئوا بان عناصر امل تعمل على اخلاء بيوت المخيم تمهيدا لاحراقه! ولولا تدخل العلماء في اللحظة الحاسمة لكان مخيم البرج الشمالي اصبح اثرا بعد عين.

وقد افاد هاربون من المخيم قدموا الى مدينة صيدا ان عناصر امل قامت مؤخرا باقتحام مسجد المخيم حيث دخل المسلحون باحذيتهم الى حرم المسجد وقاموا بتقليب الكتب الدينية واحراقها وسرقوا بعض محتويات المسجد واعتقلوا عددا من المصلين ومنهم رجال تزيد اعمارهم عن (٦٠ عاما).

ولما حاول بعض المصلين تهدئة المسلحين ومحاورتهم واخرج مصحفا من جيبه مذكرا بتعاليم الاسلام، انهال عليه المسلحون ضربا باسلحتهم وبخشب الطوبار (البناء) واستخدم بعضهم القدوم! ووسط وابل من الشتائم قالوا له: انتم تعرفون الاسلام؟!.

ومأساة الاعتقال اليومية كادت تستنزف ما بقي من الشباب الفلسطيني داخل المخيمات في الجنوب اللبناني وهذه العمليات لا تقتصر على اعتقال الشباب بل تتعدى الى حد اعتقال الفتيات والتحقيق معهن تحت وطأة التعذيب. كما تطال هذه الاعتقالات صغار السن ممن هم دون الخامسة عشرة من العمر دون مراعاة لحرمة منزل او مسجد.

ويعاني المعتقلون الذين ينقلون من السجون المحلية داخل المخيمات الى معتقل «زفتا» الشهير في منطقة الزهراني جنوب صيدا باعداد كبيرة من وضع بالغ الصعوبة حيث يفترشون الارض دون فراش او غطاء لمدة تزيد عن ١٥ عشر يوما منذ بداية الاعتقال. بعدها قد يعطى المعتقلون بعض الاغطية بمعدل غطاءين لكل ستة من المعتقلين!

اما التغذية داخل معتقلات أمل في الجنوب سواء في سجن زفتا او سجن مخيم البص فتقتصر على نصف رغيف ويمنع ادخال اية اغذية قد يجلبها ذوو المعتقل الى هذه السجون.. ولكن هذا لا يمنع من ان يتسلى مسلحو أمل بضرب بعض الاهالي الذين تجمهروا للاطمئنان على ابنائهم او لمحاولة ادخال بعض الاطعمة اليهم. وقد يأخذون المال من البعض بحجة السماح لهم بادخال الغذاء الى ابنائهم وغالبا لا يصل شيء من هذه الاطعمة.

اما الظروف النفسية التي يعيشها



• ممارسات لاانسانية ارتكبتها عصابات أمل اثناء حصار المخيمات.

المعتقلون فتكاد تكون متشابهة مع ظروف اخوانهم في السجون الاسرائيلية حيث يجري ارهاب المعتقلين بصورة مستمرة بل ان المسلحين من أمل بين اللحظة والاخرى يدخلون على المعتقلين مهددين بالتصفية بحجة ان احد اقربائهم قد قتله «الفلسطينيون»!

كل هذه الممارسات التي كانت تقوم بها حركة «أمل» في الجنوب باتت واضحة الاهداف تماما.. وكما قال احد عناصر امل للصحافيين عندما سألوه: هل من حل لازمة المخيمات؟ بادرهم قائلا: نعم ليس للفلسطينيين خيار الا الرحيل عنا او الموت!!..

وهذا ما تؤكده هذه الممارسات من استفزاز واعتقال وتهجير فقد احرق مسلحو امل مخيم «جيجم» وقاموا بطرد الاهالي وسط البرد القارس وتحت امطار الشتاء. كما احرقوا ٢٨ منزلا في مخيم البص قرب مدينة صور.

وتشديد الخناق على المخيمات لم يكن يقتصر على الحصار او الاعتقال ومحاولات التهجير بل كثيرا ما يطال ارزاق الناس وسبل معيشتهم من مواد غذائية وصحية. فان اصحاب الدكاكين والمحلات التجارية داخل المخيمات لا يسمح لهم باستيراد او شراء اية انواع من الاغذية بدون تصريح من حركة أمل يحدد الكمية المسموح بها والتي غالبا ما تكون زهيدة وتشترى بثمن باهظ. لم يكن يكتفي بهذا بل يرغم صاحب البقالة على ان لا يبيع في اليوم اكثر من ثلاثة كيلوغرامات من الارز او السكر مثلا فلمن تكفي هذه الكمية في مخيمات اقلها يبلغ تعداد سكانه ١٥ الف نسمة؟

وكان مسلحو أمل يقومون بمنع اي فلسطيني من القيام بضمان او رعاية اي بستان داخل المناطق التي يسيطرون عليها في الجنوب والتي تزيد تكاليف ضمانها، والعمل فيها عن بضعة ملايين من الليرات بحيث يمنع كل فلسطيني من العمل في هذه الاراضي الزراعية تحت طائلة القتل او الاعتقال والتعذيب. كما كان الفلسطينيون يجبرون على بيع الشقق التي يملكونها وباسعار بخسة لا تتجاوز ٥٪ من الثمن الفعلي لهذه الدور والابنية.

كما كانت عناصر امل تقوم بالضغط على اصحاب السيارات من الفلسطينيين لبيعها بثمن بخس او تسليمها «للحركة» لاستخدامها في عملياتها العسكرية واذا عادت السيارة تكون في حالة يرثى لها.. وقد تعطلت او اصبحت غير صالحة للسير!

اما على الصعيد الصحي فان هجمات مسلحي أمل على مكاتب وكالة غوث اللاجئين (الانروا) واعتداءاتهم المتكررة على الموظفين اضطرت هذه الوكالة لالغاء تقديم خدماتها للفلسطينيين في هذه المخيمات. اذ كانت عناصر أمل تقوم باقتحام مراكز هذه الوكالة المنتشرة في مخيمات الجنوب حيث تسرق المعدات والتجهيزات والادوية كما تعتقل الاطباء والممرضين بحجة مساعدتهم للفدائيين المناوئين للحركة. وتنسف سيارات الاسعاف المتوقفة امام المراكز كما كانت هذه العناصر تقوم بمهاجمة المعاهد المهنية ومراكز تعليم الخياطة هذه المراكز الهامة في الحقل الاجتماعي الداعم لصمود المخيمات وسد احتياجاتها فتسرق المعدات والالات وتخرب المركز ولا تتركه الا بعد ان تحتله وتحوله الى مكتب عسكري او تتركه وقد تحول الى ركام.

ان هذه الممارسات اللاانسانية لن تؤدي الا الى مزيد من التفجير الذي تخطط له اسرائيل وترعى تنفيذه بدقة تمهيدا لتحقيق حلمها الاكبر «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» دون ان تتحمل مزيدا من الخسائر التي قدمتها خلال اجتياحها للاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ ما دامت قد توفرت الدوافع والادوات لتطهير طريقها وتمهيده!

مأساة مسلمي أورومو في اثيوبيا بين الامس واليوم

ومنذ اواخر القرن المنصرم حرص ملوك اثيوبيا (الصليبيون) على فصل روابط الشعب الاورومي بالعالم الاسلامي، بقدر ما يحرص الشيوعيون الان على فصلهم عن الاسلام الذي يدينون به منذ الف واربعمائة سنة.

ومن مظاهر هذه المحاولات العنصرية التي يقوم بها حكام اثيوبيا (المتعاقبون في نحو مائة سنة الاخيرة) ضد الشعب الاورومي المسلم ما يلي:
ابعاد الشعب الاورومي المسلم عن ممارسة حقوقه الانسانية الاساسية سواء كانت سياسية او عسكرية، او اجتماعية، او دينية او ثقافية او نحو ذلك. فتكوين جمعيات اسلامية محظور في الوقت الذي اعتبر ثلث الاراضي المنتجة في البلاد ملكا للكنيسة.
كما يحظر تعليم الدين الاسلامي في اثيوبيا منعا باتا، في حين ان ٨٠٪ من المدارس الحكومية في اثيوبيا تشرف عليها هيئة الكنائس العالمية التي بنت في اراضي اوروميا اكثر من ٨٠٫٠٠٠ كنيسة تنتمي الى المذاهب المسيحية المختلفة، بالاضافة الى ذلك يوجد العديد من المدارس الكنسية الخاصة بتعليم الطقوس الدينية لابناء المسلمين.
وبناء المساجد في المدن الاوروميه الاسلامية معرض لقيود شديدة، بقدر ما فرضت القيود على انشاء المدارس الاهلية الاسلامية. كما منعوا مغادرة الطلاب المسلمين للبلاد لاكمال دراساتهم الاسلامية بالخارج. وتقلد المسلم بالمناصب السياسية او العسكرية الكبيرة امر غير وارد، في حين تقوم بحكم البلاد اقلية عرقية مسيحية لا تتجاوز ١٠٪ من عدد السكان الحالي في اثيوبيا ولمدة مائة سنة الاخيرة التي تسلمت فيها هذه الفئة العنصرية الحكم.
في ظل هذه الظروف الصعبة تكونت المقاومة الاورومية الاسلامية من حوالي ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م وحتى الان معلنة الجهاد المقدس في سبيل الله، لاعلاء كلمة الله، وتحرير المسلمين من استعباد النصارى، ومن ثم الشيوعية، واعادة بناء الدولة الاورومية الاسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله، وفقه الاسلام، باذن الله. وفي ظل هذه الظروف ايضا فر ما لا يقل عن مليوني شخص اورومي ومسلم الى الدول المجاورة ـ الصومال وكينيا والسودان وجيبوتي ودول اخرى خارج المنطقة الاسلامية ـ وهؤلاء خرجوا بفئاتهم المختلفة حسب المناطق المتضررة اكثر، بينما ينتظر الباقون الموت البطيء، الا اذا انقذهم الله بفضله وعنايته، فاصبح الجميع ينشدون، اين المهرب؟ اين المخرج؟ فهل من مستجيب؟؟

• هيئة الكنائس العالمية تشرف على التعليم في اورميا اضافة الى المدارس التنصيرية التي تعلم الطقوس النصرانية لابناء المسلمين.

انتهازية الكنيسة:

وفي ظل هذه الظروف ايضا نشطت المؤسسات التبشيرية لانتهاز هذه الفرصة، لتضرب المسلمين في مقتل كما يقولون واصبح يعمل الان داخل اثيوبيا ما لا يقل عن خمسين مؤسسة تبشيرية تمثل جميع الكنائس العالمية بقدر ما يعمل ما لا يقل عن هذا العدد من المؤسسات داخل مخيمات اللاجئين اينما حلوا، واينما ارتحلوا فاصبح التبشير يطارد الاوروميين في كل مكان حتى في داخل البلاد الاسلامية.

لقد خرج مئات الالاف من الاوروميين من بلادهم هربا بدينهم وانقاذا لارواحهم وذلك عندما بدأت الحكومة الحبشية الماركسية حملاتها ضد المسلمين الاوروميين، فهدموا المساجد وحرقوا المصاحف ومزقوا الكتب الدينية حينما وجدت وهجموا على المدارس الاسلامية حيث قتلوا كثيرا من اعضائها وسجنوا الاخرين واستطاعت البقية الباقية الخروج من البلاد مشيا على الاقدام منهم خريجو الجامعة الاسلامية والذين اسسوا تلك المدارس، فاستطاعوا الوصول الى جيبوتي ثم التوجه الى الصومال حيث يوجد عدد هائل من اللاجئين الاوروميين في عدة مخيمات في داخل الصومال.

فبدأ هؤلاء بتنظيم انفسهم ووضعوا في كل مخيم من مخيمات اللاجئين واحدا منهم ليعلمهم دينهم ويحثهم على الجهاد لاعلاء كلمة الله في بلادهم، ولقد كان الشعب مشتاقا الى الجهاد لانهم قد ذاقوا مرارة الشيوعية وحرمانهم عن دينهم.

الدستور ضد الاسلام:

تقوم الحكومة الاثيوبية الشيوعية الملحدة بحرب

الابادة الشاملة ضد المسلمين الاوروميين العزل من السلاح لاستئصال الدين الاسلامي والعقيدة الاسلامية من قلوب وصدور هذا الشعب المسلم على حساب اسيادهم (روسيا وكوبا) وتستخدم في سبيل ذلك القتل والتشريد وتجريد المسلمين وحرمانهم من جميع ممتلكاتهم وسلب جميع الحقوق منهم، وحرق الثمرات ونهب ومصادرة جميع المدخرات منهم، وغرس العقائد الماركسية الفاسدة في عقول الشباب والاطفال، ومن يرفض افكار الماركسية والالحادية يقتل او يحبس حتى الموت بعد حرمانهم من المأكل والمشرب، ولا ذنب لهم.. الا ان يقولوا.. ربنا الله.

وقد اقدم نظام منجستو هيلاماريام مؤخرا على ارتكاب مجزرة جماعية لـ ٢٢٥ من ابرز العلماء المسلمين في هرر لاعتراضهم على عدوانية الدستور الاثيوبي وتجنيه على الاسلام.

فقد تضمنت مواد الدستور الجديد نصوصا تقضي صراحة بالغاء الاسلام والحادية الدولة والمجتمع ومحاربة المعتقدات الدينية بشكل سافر، وفي الفقرة الرابعة من مقدمة الدستور وتحت عنوان.. مسائل تحتاج الى مزيد من الاهتمام وبعد الحديث عن مصير الكنيسة الارثوذكسية تأتي هذه العبارة اكثر من ذلك «.. فان الاسلام هو عدو الثورة» ثم وجه واضع الدستور كلمات لاذعة الى الدول العربية البترولية متهما اياها بانها قدمت مساعدات اعطت الاسلام في الحبشة انتعاشا جديدا، وفي نفس الفقرة يناشد قادة اثيوبيا القيام بحملة تدميرية لمرتكزات المساجد في المجتمع الاثيوبي.

ولذلك كله قام المسلمون بالجهاد المقدس ذودا عن عقيدتهم ودينهم الذي هو الاسلام. وتمسكا بقول الله تعالى.. (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير)

بدأ كل مجاهد وكل من يغار على دينه يقاتل ويدافع عن عقيدته باسلحتهم القوية التي هي الايمان بالله وعقيدتهم الراسخة وكانوا يقاومون اعداء الله الملحدين ويدخلون معهم المعركة بالاسلحة الخفيفة التي يحصلون عليها من العدو غنيمة. بينما يملك العدو جميع الاسلحة الجهنمية الحديثة من طائرات ودبابات وغير ذلك. ومع ذلك كانوا يتغلبون عليهم في كثير من المعارك بفضل الله وعونه وقدرته وعلى سبيل المثال المعركة التي وقعت مع العدو بمكان يسمى بيوورايا وقتل فيها من جنود العدو مائة وثمانون ثم انسحب العدو بعد ما عجز من اختراق الخطوط الامامية للمجاهدين. واستشهد من المجاهدين في هذه المعركة اثنان وجرح كذلك اثنان مع ان قوات العدو تفوق قوات المجاهدين بخمسة اضعاف.. وغنم المجاهدون من تلك المعركة اسلحة كثيرة — ثلاثة مدافع رشاش ومائة وخمسة عشر بندقية، وامثال ذلك كثيرة (ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ولان المجاهدين اتخذوا اسباب النصر وتمسكوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبقوا على انفسهم احكام الشريعة الاسلامية بغير نقص ولا زيادة. فلذلك نصرهم الله على عدوهم في تلك المعارك.

• الشعب الارومي المسلم ينادي شعوب الامة الاسلامية لتقوم بواجبها في معونته.

فرض الشيوعية بالقوة:

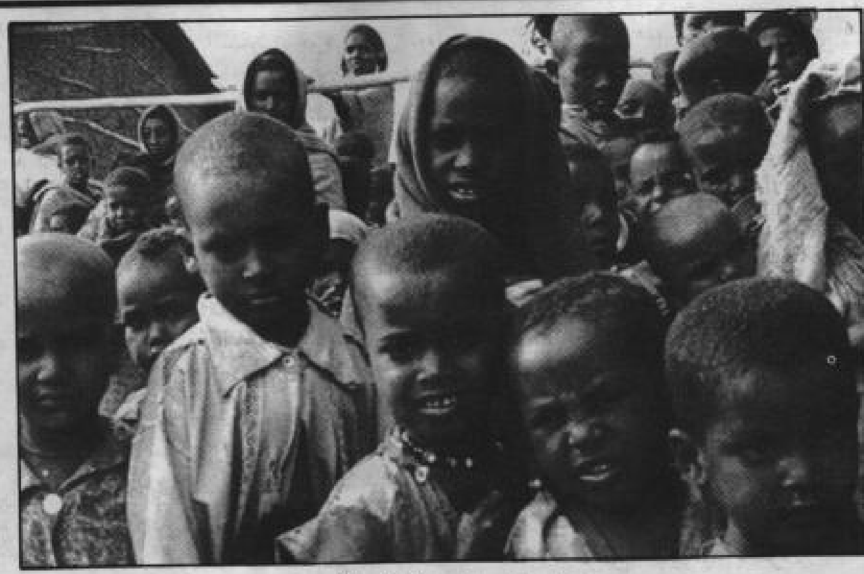
وعندما عجز العدو وفشل تماما ويئس من ان يصدهم عن معتقداتهم ومن ان يطفيء نار الثورة الاسلامية ونور الجهاد.. بدأ يحرق الحرث والنسل والعلماء والاطفال والنساء.. لذلك لجأ كثير من المسلمين والمسلمات الى الادغال والغابات بعد حملهم السلاح الذي يمكن ان يحملوه ليدافعوا عن عقيدتهم وايمانهم ودينهم. وبعضهم لجأ الى الدول المجاورة مثل الصومال وكينيا والسودان وجيبوتي وبعضهم الى الدول الاخرى.. علما بان الحكومة الاثيوبية الماركسية اصدرت مرسوما بان تبعث اطفال المسلمين الذي تقل اعمارهم عن ١٥ سنة الى كوبا وروسيا بالقوة ما بين سبعة وعشرة الاف سنويا ليغرسوا في عقولهم وهم صغار العقائد الفاسدة.. لتنفيذ مخططات اسيادها في روسيا وكوبا.. واما ما بقي من الشباب فامامهم خياران اما القتل والسجن واما اعتناق العقائد الماركسية ليحولوا الحبشة في اقرب وقت ممكن على حسب ظنهم الى الماركسية. هذا ما خططه منجستو هيلاماريام مع خبراء روسيا وكوبا ضد الشعب الاورومي المسلم.

حرق العلماء وهدم المساجد:

والمساعدات التي تأتي من الخارج بسبب الجفاف والمجاعة في الحبشة — لا تصل الى ايدي المسلمين وكيف تصل اليهم مع انهم محرومون مما في ايديهم لان جميع اموال الشعب وخصوصا اموال المسلمين ملك للدولة الشيوعية.. والمسلم يموت من الجوع وهو في مزرعته لا يستطيع اي مسلم ان يأخذ شيئا من ممتلكاته.. وجردت الحكومة الماركسية الملحدة المسلمين من جميع ممتلكاتهم ومدخراتهم



• اخواننا في العقيدة بحاجة ماسة للعون.



• من لمسلمي اورومو في اثيوبيا؟

شعب اورومو المسلم من براثن الشيوعية معتمدين على الله وعلى انفسهم وقد كون تحت قيادته جيشا يبلغ تعداده عشرة الاف جندي لحماية الدين والعقيدة.. وان جبهة اورومو الاسلامية تتطلع الى اخوانهم المسلمين والى حماة وحراس العقيدة ورابطة العالم الاسلامية ومنظمة العالم الاسلامي والى العالم كله عامة والعالم الاسلامي خاصة وتشعرهم بما حل في الحبشة من عدوان سافر على الاديان السماوية والعقائد الاسلامية جهارا بدون خوف ولا وجل — ليقفوا جنبها و يساعدوها ويمدوا اياديهم اليها بالمال والسلاح لرد العدوان الغاشم على عقيدتنا الاسلامية ودحر القوى الشريرة المعروفة بالماركسية قبل ان تبتلع الشيوعية هذا الوطن (وطن اورومو الاسلامية)..

السنوية من الثمار والمواشي وغير ذلك.. بدعوى ان المسلمين اعداء للثورة الماركسية — لذلك مات جوعا اكثر من مليون مسلم.

وبدأت الحكومة الاثيوبية الماركسية هدم المساجد في اغلب مقاطعات هرر. اوتخريبها وتحويلها الى خانات للخمور. فقد وصل ما هدم من المساجد في مقاطعة هرر فقط اكثر من ثلاثة الاف بلا مبالغة بدعوى ان الصلاة والتجمع في المساجد ضد الثورة الماركسية ومعطل عن العمل الثوري واما في المدن الكبيرة مثل العاصمة اديس ابابا التي يكثر فيها الدبلوماسيون يحارب الدين الاسلامي خفية ومن وراء الستار. واما المدن والقرى النائية تحارب الحكومة الماركسية الاسلام جهارا وقد اخترعت الحكومة الاثيوبية اسلوبا جديدا لتعذيب علماء المسلمين وهو ان تدبس افواههم بالدبابيس كما تدبس الاوراق لئلا يتكلموا الحق ثم يلقون حتفهم على هذه الصورة او تقذفهم في النار قبل الموت مثل اصحاب الاخدود وفي شهر شباط عام ١٩٨٦ جمعت الحكومة الحبشية ٢٥ من علماء المسلمين في مدينة جيجا الواقعة شرقي مدينة هرر ثم اعدمتهم ذبحا مثل الاغنام.. لا ذنب لهم الا ان يقولوا.. ربنا الله.. وفي قرية عمر عبدالله بقلولشا بمقاطعة جارسو — اضرمت الحكومة الماركسية النار ثم جمعت ٤٦ من علماء المسلمين البارزين وقذفتهم فيها وهم امام جمع غفير من الشعب ليأخذ كل من يرفض اعتناق الشيوعية والماركسية عظة من ذلك المشهد الرهيب.

ان المسلمين في سجون معسكرات الماركسية في اثيوبيا والذين ينتظرون الموت بسبب انهم يقولون لا اله الا الله يعدون بمئات الالوف.

• المسلمون في سجون المعسكرات الاثيوبية ينتظرون الموت بسبب تمسكهم بشهادة لا اله الا الله.

وان الحكومة الماركسية الاثيوبية جمعت اكثر من اربعة ملايين من القرآن الكريم من ايدي المسلمين في معسكرات الماركسية.. ثم حرقته بعدما وسخته بالبول والغائط.

وقد منعت تدريس ودراسة ما يتعلق بالعقائد الاسلامية والكتب الدينية والعربية في مقاطعة هرر وعروسي وبالي.. ووضعت الحكومة الماركسية الاثيوبية قانونا تمنع بموجب هذا القانون دخول المصاحف والكتب الاسلامية والعربية من الخارج وخصوصا من الدول العربية الى هرر وما والاها.. لذلك تحبس وتقتل الحكومة الماركسية من يحاول تدريس التوحيد والفقه والحديث والقرآن الكريم في هذه المناطق.

حرب التحرير:

ولذلك كله قام المجاهدون الاوروميون بقيادة عبدالكريم حاج ابراهيم بالجهاد المقدس لانقاذ

نداء الى الامة:

اننا نرفع اصواتنا الى الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها. ليعلموا ان ما يجري في الحبشة من قبل الشيوعية الماركسية ضد المسلمين لا يقل عما يجري في افغانستان وفلسطين.

نطلب من العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي والمنظمات الاسلامية الاخرى المساعدات الفورية والسلاح للشعب الاورومي لتحرير عقيدته ودينه من الاستعمار الشيوعي ليستطيع ان يواصل جهاده حتى يتحقق له النصر المبين قبل فوات الأوان و يصبح مثل شعوب الاندلس وغيرها من البلاد الاسلامية التي رفرفت عليها مدة من الزمن راية لا اله الا الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابتلعتها فجأة الشيوعية او النصرانية وذلك لترك المسلمين الجهاد الذي فرضه الله عليهم ثم بكوا وندموا على ما فرطوا في جنب الله.

يا اخوة الاسلام ان الشعب الاورومي يخوض حروبا مدمرة تأكل الاخضر واليابس ليس حبا في اشعال الحرب وانما حماية لعقيدته ودينه الذي هو الاسلام الذي فطره الله عليه.

قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)

وقال تعالى: (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة)

عن امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من لم يغز، او يجهز غازيا، او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة) رواه ابو داود باسناد صحيح.

الآيدز تغزو الكنيسة!



• ما كشف عنه رجال الكنيسة ليس الا من النذر اليسير.

اجرت صحيفة «سان فرانسيسكو جزامينر) الامريكية تحقيقا صحفيا حول وباء الايدز جاء فيه ان عددا من القساوسة ورجال الدين الكاثوليك الامريكيين اصيبوا بمرض الايدز وقد حاولت الدولة اخفاء هذا الامر الذي يضع الكنيسة في قفص الاتهام. وذكر بعض ممثلي الكنيسة والاطباء المعالجين ردا على اسئلة وجهتها الصحيفة اليهم بهذا الصدد ان هناك رجال دين نصارى مصابون بالايدز في كافة انحاء الولايات المتحدة. وفي الآونة الاخيرة قرر احد رجال الكنيسة الذين اصيبوا بالايدز ان يرفع الستار عن هذه الحقيقة التي لا تريد الكنيسة مواجهتها حتى الان. وذكر بنيد يكتين ماريو ريفيكيو(٣٧) عاما انه يعرف شخصيا اثنين اخرين من رجال الدين اصيبا فعلا بالايدز وتركا الابرشية، وقال انه شخصيا طلب منه ان يترك الابرشية وانه لا يعرف ماذا يفعل وقال ريتشارد هايتس مدير الاتحاد القومي لمجلس القساوسة ان الايدز مرض جديد «من الصعب الحديث عنه». انها شهادة ضد الكنيسة من اهلها وانها لفضيحة لرجال الكنيسة اخطر من فضيحة ووترغيت لانها تمس اهم مبدأ من مبادىء الكنيسة العالمية، فجرثومة الايدز ــ بشهادة الاطباء والباحثين ــ لا تنتقل الا عن طريق الشذوذ الجنسي الذي اصبح منتشرا في دول الغرب نتيجة لحضارة الانحلال والحرية الجنسية، وقد تورطت الكنيسة في فضيحة الايدز منذ ان فتحت ابوابها لعقد قران بين افراد الجنس الواحد مع كل ما يترتب على ذلك من مخالفة لكل الاديان السماوية التي يدعي رجالها انهم يدينون باحداها زورا وبهتانا. ان الكنيسة تدخلت في الفطرة الانسانية ومنعت الزواج على رجال الدين من القساوسة والرهبان، على عكس الاسلام الذي دعا رسوله الامين شباب أمته الى الزواج لانه احصن للفرج ويكثر النسل، لكن رجال الدين من النصارى الذين يتظاهرون بالزهد من الدنيا وبالامتناع عن الزواج يرتبط معظمهم بالخليلات بدلا من الزوجات، وكثيرا من شهدت الكنائس في العديد من بلاد الغرب فضائح الاعتداء الجنسي، فكان من الطبيعي ان تغزو الايدز تلك الكنائس مثلما غزت بؤر الفساد الخلقي في تلك البلاد، انه غضب الله يصيب المفسدين اينما كانوا.

ان ما نطق به بعض رجال الكنيسة بصدد هذا الامر ليس الا النزر اليسير وما تخفيه الدول الغربية من جرائم الكنيسة الجنسية لهو اخطر واكثر فضاحة.

ان وباء الايدز لم ينتشر في الدول الغربية من فراغ بل هو نتيجة حتمية لما اقترفته ايدي الناس، في تلك البلاد باسم الحرية والديمقراطية وغيرهما من الشعارات الفضفاضة.

ان الاسلام هو الذي اكرم الانسان وذكره بان الله تعالى اختاره من بين الملائكة والجن والخلق اجمعين ليتولى مسؤولية الخلافة في الارض تلك المسؤولية التي يترتب عليها ان يقوم الانسان بتعمير الارض ويحافظ على النسل عن طريق الزواج الشرعي الصحيح، وقد فهم رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام هذه الحقيقة وافهمها لامته حين قال: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء».

انها الفطرة التي فطر الله الناس عليها من رغب عنها هلك. فهل يوفر اهل الغرب جهودهم التي تذهب سدى للبحث عن دواء لوباء الايدز ويتوبون الى ربهم ويلتزمون بتعاليم الاسلام التي فيها الوقاية والشفاء من كل داء؟!



الحلقة (٥)

بقلم : عائشة عثمان أوغلو

مربية والدي (الوالدة المعنويه)

عندما توفيت والدة ابي ترمشكان خانم، تولت برستو خانم تربية والدي، وعندما اصبح والدي سلطاناً قلدها عنوان «مهد السلطنه العليا السنية» Mehdi Ulya yi Saltant 1 Senneye.

كانت هذه المرأة جميلة جداً حتى في شيخوختها. كانت من اصل شركسي من قبيلة «أبوه Ubuh». كانت متوسطة القامة صغيرة البنيان ذات شعر اصفر طويل زرقاء العينين ومع رقتها كانت تملك كل مظاهر العظمة واستحقت بذلك لقب الوالدة الام، وكانت تلقى المحبة والاحترام من الجميع لرقتها وتسامحها. ولم تكن تتكلم الا نادراً وبصوت منخفض.

وقد تدخلت كل من والدة السلطان عزيز والسلطان مراد في أمور الدولة وشؤون ادارتها لذا فان (والدي) عندما اعتلى العرش قال لها: «لم اشعر في يوم من الايام بأنني قد فقدت والدتي، وانا اعزك واحترمك كوالدتي وسوف يكون منصبك في القصر منصب الوالدة الا انني ارجوك ألا تتدخلي في شؤون الدولة ابداً».

وقد حافظت الوالدة الام على طلب السلطان عبدالحميد حتى آخر لحظة في حياتها ولم تتدخل في الشؤون الخاصة بادارة الدولة، وقد خطت بناتها نفس خطواتها.

اما في المناسبات والاعياد، فقد كانت ترتدي الملابس الغالية وتضع نيشان آل عثمان ونيشان الاحسان والشفقة على صدرها وتضع فوق رأسها شالا من الدانتيل وفوقه التاج الخاص بالوالدة الام الذي يحمل في وسطه حجراً من الزمرد. وترتدي اقراطاً من نفس النوع. وكانت تلبس حذاء مصنوعاً من الشامواه الابيض وفي خنصر يدها اليمنى كانت تضع خاتما مصنوعاً من الياقوت الثمين وترتدي فوق ملابسها نوعاً من الصدرية كان يسمى في ذلك الوقت سالطا (Salta).



● السلطان عبدالحميد.

أما في الأيام الاعتيادية، فقد كانت ترتدي ثوباً من القماش الثمين من قطعة واحدة (تنوره) وفوقه صدرية من نفس النوع وفوق هذا الثوب نوع من العباءة المطرزة وبالرغم من صغر سنها فقد كانت توحي بالعظمة والوقار.

اما امور القصر الداخلية فقد كانت من اختصاصها ولم تكن «تؤذي احدا». وتبحث دائماً عن الحق والحقيقة. كانت مؤمنة جداً وتقضي وقتها بالعبادة والصلاة، ذات اخلاق عالية تساعد المساكين والمحتاجين دائماً. وعندما كنا نحن الاطفال نذهب لزيارتها كنا نذهب اليها بهدوء وخشوع وكأننا ذاهبون لزيارة السلطان نفسه. وكانت تسدي لنا النصائح والارشادات القيمة التي كنا نسير على هداها.



● السلطان عبدالمجيد آخر سلاطين الدولة العثمانية.

وتقع دارها في منطقة ماجكا Macka وهذه الدار هديه من السلطان عزيز. وقد اصبحت هذه الدار الآن مدرسة. وقد ذهب والدي الى هذه الدار قبل ان يستلم العرش.. وذهب من هناك الى قصر «طوب قابي Top kapi» وهناك تمت البيعة له. وكانت جدتي برستو خانم تحب هذا البيت جداً، وكان يحلو لها ان تذهب اليه بين فترة واخرى، الا ان والدي كان يصر على رؤيتها في القصر دائما ولم يكن يسمح لها ان تذهب الى هناك. وكان والدي يذهب اليها كل يوم جمعه لاداء تحية الحب والاحترام. وكان يعتبر هذا واجباً ضرورياً. وكانت جدتي في بعض الاحيان تذهب الى دارها المحببة بعد الانتهاء من صلاة الجمعة. وعندما كان والدي يسمع بذلك يرسل وراءها بعض مساعديه لاعادتها الى القصر. وكانت جدتي عندما تمرض تود ان تذهب الى بيتها في منطقة ماجكا. وقد مرضت في أواخر عمرها وذهبت الى هناك بدون معرفة والدي، وهناك توفيت، وعندما علم والدي بذلك تأثر كثيراً وحزن ولكن... هل يستطيع البشر ان يفعل شيئاً حيال الموت وبهذه المناسبة فقد اقيم في القصر مأتم استمر لمدة طويلة وقد شعرنا جميعاً بمكانتها بعد وفاتها. ولم تعزف موسيقى الحرس لمدة اسبوع كامل. وتمت قراءة مولد على روحها الطاهرة في «تكية» الشاذلي في جامع الحميدية.. وقد دفنت في جامع الايوبي، وكانت قد بنت هذا المرقد بنفسها. وعندما توفيت كان عمرها ٨٨ سنة.

وقد اهدى والدي هذه الدار، بعد وفاتها وما يحويه من اثاث الى رئيس مجلس «المبعوثان» السيد أحد رضا.

وقد تحولت حادثة زواج برستو خانم الزوجة الرابعة لجدي عبدالمجيد خان الى قصة بالرغم من احتواء هذه القضية على بعض الحوادث التاريخية المهمة، فاني سأذكر ذلك بكل امانة وبدون أي تحريف.

ان اسماء خاتون، عمة جدي ووالدة السلطان عبدالمجيد الاول، كانت تعيش حياة ترفل بالرفاهية والسعادة ولكنها كانت محرومة من متعة الامومة وكانت فكرة الانجاب مسيطرة عليها، لذا فقد كانت في حزن دائم لعدم تحقيق امانيها في طفل تنجبه وتسعد بسماع صوته، ولذا فقد قررت ان تتبنى طفلا لتربيته. وبالفعل ذهبت الى قبيلة أبوه Ubuh وتبنت احدى بناتهم. كانت هذه الفتاة ابنة امير من امراء القبيلة المذكورة وقد استطاعت اسماء خاتون اقناع والديها ثم تبنتها. وكانت هذه الطفلة التي تبلغ السنة الواحدة من عمرها نحيفة ورقيقة جداً، لذا فقد اسموها «برستو» وهذا يعني في اللغة الفارسية (طائر السنونو) وقد استطاعت هذه الطفلة اكتساب محبة جميع من في القصر. وكانت ذات اخلاق عالية وقلب طيب. وقد اعتنت اسماء خاتون بتربية وتعليم هذه الطفلة.

وكان السلطان عبدالمجيد (والد عبدالحميد) قد اعتاد على زيارة عمته. وقد استمر على عادته هذه حتى بعد ان اصبح سلطانا. وفي يوم من الايام اتى لزيارتها كالمعتاد فرأى في حديقة الحريم فتاة ممشوقة القوام يتهدل شعرها الاصفر الطويل على كتفيها ويحيط بوجهها البريء مكوناً هالة من النور حول وجهها وكانت ذات عيون زرقاء. فتعجب لجمالها وحاول ان يسألها عن اسمها، ولكنها ولعدم معرفتها باصل السلطان هربت منه



• الدكتور ابراهيم الداقوقي.

• لم تتدخل والدة السلطان عبدالحميد حتى اخر لحظة في حياتها في الشؤون الخاصة بادارة الدولة.

فسأل بعض الجواري والخدم ولكنه لم يجد الجواب الشافي. فصعد الى عمته وهو مندهش مشغول الفكر وقد لاحظت عمته ذلك فسألته عن حاله فوصف لها الفتاة التي رآها في الحديقة فعرفت العمة الذكية عمن يتكلم، ولكنها تجاهلت ذلك وقالت: «قد تكون احدى الجواري» وامرت جميع الجواري بالمثول امامه لعله يعجب باحداهن ويتزوجها ولكنه غض النظر عنهن جميعا. وطلب رؤيتها هي بالذات. فقالت لاحداهن: «قولي لبرستو خانم ان تجلب القهوة لضيفي العزيز» فدخلت برستو مع الحاجب المسؤول عن تقديم القهوة فصبت القهوة في الفنجان المنقوش بالذهب وقدمته الى السلطان عبدالمجيد ثم ظلت واقفة احتراماً وحسب التقاليد حتى انتهى السلطان من شرب القهوة ثم اولته ظهرها وخرجت. فقام السلطان عبدالمجيد وقبل يدي عمته ورجاها ان توافق على زواجه منها. فقالت العمة: «انني ربيتها واحسنت تربيتها واريد ان اعمل لها عرساً فخماً يستمر لعدة أيام». فقال السلطان عبدالمجيد: «وهل هناك شخص آخر غيري يليق بها. انا مستعد ان افعل كل ما تريدين وان اجهز كل ما يسرك و يرضيك».

واستطاع اخيراً ان ينال رضى عمته وموافقتها، ثم عقد القران بعد فترة وجيزة، وحضر عقد القران وكلاء السلطان وبعد اسبوع من عقد القران وحسب التقاليد الجارية في تلك الفترة ذهبت برستو الى قصر زوجها. وكان السلطان عبدالمجيد في استقبالها وقد ارتدى الملابس التقليدية وتناول يدها ومشى معها حتى غرفة الضيوف واجلسها في المكان المخصص لها. وكان اولاد عبدالمجيد في ذلك الوقت صغارا فجلسوا بجانبها وحضر الحفل كل المقربين للسلطان وبنات السلطان محمود وجميع الاقرباء الذين كانوا على قيد الحياة في تلك الفترة. وقد تم نشر النقود الذهبية في الطريق الذي مر فيه العروسان وعزفت فرقة موسيقى القصر المقطوعات والاناشيد. وقد وزعت باقي زوجات السلطان عبدالمجيد قطع النقود الذهبية تمشيا مع التقاليد. واستمر الرقص والغناء حتى وقت متأخر ثم ذهب العروسان الى غرفة «الزفاف» وبعد ان قبلت اسماء خاتون كلا من العروسين عادت الى بيتها داعية لهم بالصحة والسعادة.

يتبع في العدد القادم

نحن والحضارة



عبدالقادر بن محمد العمارى
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى بدولة قطر

هل التخلف مكتوب علينا الى الابد؟ وهل قدرنا ان نكون دائما تحت سيطرة الغرب، غذاؤنا منه، وكساؤنا منه، وسلاحنا منه، وحاجاتنا كلها منه.

اليست هذه الصناعات نتيجة الحضارة الغربية، فلماذا لا نأخذ باسبابها، وندرس كما درسوا، ونعمل كما عملوا، خاصة وقد انطلقت حضارتهم من الحضارة الاسلامية، والعقول البشرية كلها لا تختلف في الاصل، كما يقول علماء الاجناس المحدثون ولماذا يصر بعضنا على مهاجمة الحضارة الغربية والغرب، ولا يقدم بديلا، ولا يرشد الى طريق الصواب.

قال احد الكتاب، دخلت يوما مسجدا في احدى البلاد الاسلامية لاداء صلاة الجمعة وما ان جلست حتى رقى الخطيب المنبر، فكانت خطبته كلها هجوما على الغرب، وعلى حضارة الغرب، فتطلعت الى الخطيب فاذا هو يلبس جبة من الصوف الممتاز من الصناعة الانجليزية، ولمست السجاد الذي نجلس عليه في المسجد فاذا هو من الصناعة الايطالية، والمكيف الذي ينعش الجو و يبرده صناعة امريكية، ومكبرات الصوت من صناعة اليابان، وقلت انا وربما عندما انتهت الصلاة لو نظرت اليه وهو خارج من المسجد سترى السيارة التي يركبها، قد تكون صناعة المانية، او امريكية، او يابانية، فلن تجد سيارة صناعة عربية، او من بلاد اسلامية ابدا، ولو وجدتها ستجد انها جمعت قطعها فقط في احدى البلاد العربية او الاسلامية التي تعتبر متقدمة نسبيا، ولن يشتريها احد حتى من باب التشجيع.

فيجب ان نشعر بان هذه النعم التي نتمتع بها هي نتيجة للحضارة الغربية وانه بدلا من ان نصب جام غضبنا عليها، ان نرشد قومنا الى ما يجب ان نعمله، لنلحق بركب الحضارة، حتى نستغني عن الغرب ولا نكون عالة عليه، فيكون منا المتخصصون في كل المجالات الصناعية، ولا بد اولا ان يكون الناس كلهم يعملون، فلا يأكلون الا من كد ايديهم، وكل يعمل بقدر طاقته، وفي مجال تخصصه فالغربيون الذين نهاجمهم دائما في خطبنا وكتاباتنا، ونشكو من ظلمهم واستعمارهم واستغلالهم لنا، ونتطلع لنكون مثلهم في القوة والرقي، يقدسون العمل، و يتفانون فيه، فمن بزوغ الفجر تراهم كالسيول ذاهبين الى اعمالهم، راجلين وراكبين، وتجد الشوارع كلها تتحرك بالبشر، كل في طريقه الى غايته، واذا باشروا اعمالهم اشتغلوا بكل احاسيسهم ومشاعرهم وجوارحهم، واشتغلت معهم الآلات والاجهزة، كل ذلك من اجل اتقان العمل، وجودة الانتاج.

وفي الدول الرأسمالية كل مواطن مسؤول عن نفسه، سكنه واكله وملبسه، وفي الدول الاشتراكية ضمانات الاكل والسكن لا تكون الا مع بطاقة العمل، والذي لا يعمل يموت جوعا.

فبالعلم والعمل تقدموا وتحكموا في مصائر الدنيا كلها، اما نحن فقد اسقطنا العمل من حسابنا، ونريد حقوقا بلا واجبات، واذا كلفنا بالعمل وذهبنا اليه، تذهب متثاقلين متكاسلين لا يكاد الواحد يباشر العمل حتى يشعر بالضيق والملل، ولا ينتظر الا اللحظة التي يقبض فيها مرتبه، ليبدده في الكماليات ويظن ان التقدم والحضارة هو في اقتناء احدث (الموديلات) مما يصنعه الغرب من سيارات واثاث وغير ذلك، وحتى الاعمال البسيطة والخاصة لم نعد نقم بها، فاكثرنا يقوم بها الخدم في البيوت، اصبحنا نعتمد عليهم في كل شيء، وبعض شبابنا يرى من النقص ان يشترى حاجات منزله من السوق، فيكلف بها الخادم كما ان بعض الفتيات الجامعيات تستعلى عن حمل كتبها، فترى الخادمة تمشي وراءها وهي تحمل كتبها، ولو كتابا واحدا، ففي الغرب ترى الوزير يعمل في حديقته بنفسه، فهو يشذب الاشجار، و يسقيها، وربة البيت تقوم باصلاح كل خلل في المواسير والحنفيات وتعد الطعام، وكل ما يلزم، فلا تستخدم احدا في بيتها الا في الحالات التي تتطلب ذلك، مما لا تستطيع ان تقوم به، فما نحسبه نحن من الرقي والتقدم هو في الواقع من التخلف الحضاري والفكري، ولنا في رسولنا الكريم اسوة حسنة فقد كان يخصف نعله، و يرقع ثوبه، ويحلب شاته، و يقضي حوائجه من السوق، فلا يتكل على احد فيما يمكنه ان يقوم به، وكذلك كان اصحابه الكرام فقد كانوا قمة في التواضع، والجد في العمل، فكثيرا مما نعتبره اليوم من اخلاق الغربيين، هو في الواقع من اخلاق الاسلام، فتجدهم يعتمدون في معاملاتهم على الصدق، والامانة واحترام الكلمة، والوفاء بالوعد، وقل ان تجد عندهم من يغشك، او يكذب عليك، او يفترض فيك الغش والخداع عندما يعاملك، و يقل عندهم الحقد والحسد، والكبر، و يتفانون في اداء

واجبائهم، وعندما تطلب مساعدة احد في مشكلة تعترضك يرشدك، ويقدم لك كل ما يستطيع من خدمة بصدر رحب، وعندما تركب في حافلة، او تدخل في مطعم، او مكان عام،

لا تسمع جلبة ولا اصواتا منكرة، ولا تجد مضايقة من احد بجوارك وعندما تقف امام محل مزدحم بالمراجعين فلا احد يتقدم عليك او يتجاوزك، او يدفعك، او يسيء اليك بل تأخذ دورك بكل هدوء وراحة واحترام، فلا تجد موظفا يتجاهلك، او يقلل ادبه معك، او يسمعك كلمة نابية، او يخاطبك بغيظ وعنف بلا سبب، فاساس المعاملة بين الناس الاداب والاحترام والثقة، وهناك ايضا احترام للمال العام، وحرص على المصلحة العامة، واهتمام بنظافة الشوارع فيحرص الواحد على نظافة الشارع، كما يحرص على نظافة بيته، واطفالهم مؤدبون فلا يؤذون احدا من المارة ولا الطيور، ولا الحيوانات وكل يمشي في عمله ودربه، اليست هذه هي اخلاق الاسلام التي نفتقدها نحن؟ اما ما يقال عن التشبه بالكفار، فالتشبه المنهي عنه هو التقليد في الاعتقاد الديني والعبادات، وما يتعلق بالعادات السيئة كالخلاعة وشرب الخمر، وما يتبع ذلك من خروج على الدين والاخلاق، مما ابتلوا به هم، ويعد من سيئاتهم ومع الاسف فان هذا هو الذي سارعت مجتمعاتنا في تقليدهم فيه، اما المحاسن التي هي من صميم ديننا، فبيننا وبينهم فيها بعد المشرقين. ان الحل الوحيد لتقدمنا هو ان نلتزم بالقيم الاسلامية ونرتفع عن مستنقع القيم البدائية، والعادات، الاجتماعية الجاهلية، ونترك التقليد الاعمى الساذج، وبذلك فقط نضع انفسنا في المسار الصحيح، فنملك زمام امرنا، ونلحق بركب الحضارة، ونقود البشرية لنؤدي رسالتنا في الحياة، فنستحق وصف الله لنا (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فكيف نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونحن في مؤخرة القافلة، ليس لنا من الامر شيء ولا نزيد عن كوننا سوقا استهلاكية للغرب، يتحكم في مصائرنا بقوته العسكرية والاقتصادية فاعتبروا يا اولي الابصار.

• بعض العرب والمسلمين ظنوا ان الاسلام سبب تخلفهم فانسلخوا منه فما زادهم ذلك الا تبارا.

وبعض العرب والمسلمين ظنوا ان الاسلام هو سبب تخلفهم فانسلخوا منه، واعتنقوا مبادىء الليبرالية والشيوعية والاشتراكية وغيرها من المذاهب العلمانية، ولكن المجتمعات التي يحكمونها ظلت على تخلفها، بل ازدادت تخلفا وتفككا، وخضوعا للدول الاخرى، واصبحت دولهم غارقة في الديون، بسبب السياسات الخرقاء والفساد الاجتماعي واشتد الصراع بين الاجنحة والعناصر المختلفة.

ودخلت الدول الاسلامية في صراع بينها، وانفقت اموالها وسخرت امكانيات شعوبها في استيراد السلاح من الدول الرأسمالية والشيوعية، وكانت فرصة نادرة للدول الكبرى في تسويق سلاحها ونهب موارد الدول الاسلامية، في مقابل السلاح الذي لم تستفد منه الا في تدمير بعضها بعضا، بينما اعداء الامة الاسلامية في أمن وامان، يتفرجون على المعارك الدائرة بين المسلمين، يقتل بعضهم بعضا، ويكيد بعضهم لبعض، وقد نسي المسلمون ان حضارتهم انهارت في الاندلس بسبب الصراع بين امارات الطوائف، والتاريخ الان يعيد نفسه، فمنهم من يقبض بذيل روسيا، ومنهم من يقبض بذيل امريكا، اما حبل الله المتين فلم يقبض به احد، والقرآن كتابهم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه يناديهم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). وكل العرب وهم صغار في المدارس يرددون قصة عبدالملك بن مروان عندما جمع اولاده واراهم الرماح بيده وكيف انه لم يستطع كسرها عندما كانت مجتمعة، وكيف تكسرت عندما كانت متفرقة، وقال في ذلك شعرا:

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا احادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت افرادا

ولكن بعد ان يكبروا ينسون كل ما قرأوه عن الوحدة، والاتحاد والتضامن وما زالوا يدورون حول انفسهم في حلقة مفرغة، ولم ينالوا من التقدم والحضارة الا القشور، والمظاهر الجوفاء كالعروض العسكرية والمهرجانات، والفرق الفنية، ودور السينما ومؤسسات ووزارات لا حصر لها.

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

(والعصر، ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

• دماؤنا تسيل واعداؤنا يتفرجون!



الخطوة الرابعة:

ترك الوهن



بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

الوهن صفة من صفات الضعف، والضعيف لا يمكن ان ينتصر حتى يزول هذا الضعف، والوهن قد ينتج من كثرة الاعداء، او كثرة اعداد الباطل، وكثرة عدده، وقد ينتج من سقوط القادة او قتلهم، والصبر هو الحل في التغلب على الوهن في نفوس الدعاة، ولا يقوى على الصبر الا نوعية من الدعاة، هم الذين يستطيعون ان يرفعوا الراية، ويكتب الله النصر على ايديهم.

الربيون ـ

يقول تعالى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) (٦).

والربيون كما جاء في تفسير الطبري عن الحسن هم العلماء الفقهاء، وقال الامام الطبري مفسرا قوله تعالى (فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله) فما عجزوا لما نالهم من الم الجراح الذي نالهم في سبيل الله، ولا لقتل من قتل منهم، عن حرب اعداء الله، ولا نكلوا عن جهادهم (وما ضعفوا) يقول: وما ضعفت قواهم لقتل نبيهم (وما استكانوا) يعني وما ذلوا فيتخشعوا لعدوهم بالدخول في دينهم ومداهنتهم فيه خيفة منهم، ولكن مضوا قدما على بصائرهم ومنهاج نبيهم، صبرا على امر الله، وامر نبيهم، وطاعة الله واتباعا لتنزيله ووحيه (والله يحب الصابرين) يقول: والله يحب هؤلاء وامثالهم من الصابرين لامره وطاعته وطاعة رسوله في جهاد عدوه، لا من فشل ففر عن عدوه، ولا من انقلب على عقبيه فذل لعدوه لان قتل نبيه او مات، ولا من دخله وهن عن عدوه، وضعف لفقد نبيه (٦).

فالربيون [illegible] الطريق الذي [illegible] فلا بد من الاقتداء [illegible] تلك الابتلاءات [illegible]

أخي هل تراك سئمت الكفاح
وألقيت عن كاهليك السلاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
ويرفع راياتها من جديد (٣)

فمن لضحايا الظلم والطغيان غير الدعاة الى الله يواسي جراحهم؟ ومن غيرهم يرفع الراية من جديد؟ فاذا نكص هؤلاء فماذا ينتظر من سواهم؟

يألمون كما تألمون ـ

يقول تعالى (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، وكان الله عليما حكيما) (٤).

فلا بد للسالكين هذا الطريق ان يمروا بالآلام التي تصيبهم بسبب البلاء الواقع عليهم هو ذاته يقع على خصومهم من اصحاب الباطل، فكما ان اصحاب الحق يتألمون نفسيا وجسديا فكذلك اصحاب الباطل يتألمون اضعاف اضعاف اصحاب الحق، ومتى ما ادرك اصحاب الحق هذه الحقيقة فلا ينبغي لهم ان يهنوا ويضعفوا لمواصلة الصراع ويتخروا في منتصف الطريق، وبان على اصحاب الحق ان [illegible] اصحاب الباطل هذا الالم وهم لا [illegible] والغايات.

يقول [illegible] سيد قطب «وانها أنت على النفس [illegible] لا تكون فيها في معركة [illegible] ولكن القاعدة لا تتغير، فالباطل [illegible] ابدا، حتى ولو كان غالبا [illegible] الالام من داخله، من تناقضه [illegible] بعضه مع بعض، وفي صراعه هو مع [illegible] الاشياء وسبل الفطرة [illegible] ولا تنهار. واذ تعلم انها ان كانت [illegible] منها كذلك يألم، والالم [illegible] وترجون من الله ما لا يرجون [illegible] السبق. وهذا هو طريق الطريق» [illegible]

كيف يهن قوم هم الاعلون عند الله بما عندهم من منهج الله؟ وكيف يهن قوم يعتصمون ويحالفون، ويثقون بالنصر، ويمضون في الطريق، والقوة العظمى في جانبهم؟!

وكيف يهن قوم لا ينقص من اعمالهم شيء، وكل شيء مسجل لهم في كتبهم اضعافا مضاعفة؟! ان على افراد الحركة الاسلامية ان يعوا هذه القضية فيرفضوا بعد ذلك المهادنة مع اهل الباطل. يقول علامة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي معلقا على الآية الكريمة «اي لا تضعفوا عن قتال عدوكم، ويستولي عليكم الخوف بل اصبروا واثبتوا، ووطنوا انفسكم على القتال والجلاد، طلبا لمرضاة ربكم، ونصرا للاسلام، واغضابا للشيطان (ولا تدعوا الى السلم) والمتاركة بينكم وبين اعدائكم طلبا للراحة.

والحال انكم (انتم الاعلون والله معكم ولن يتركم) اي ينقصكم (اعمالكم) فهذه الامور الثلاثة، كل منها مقتض للصبر وعدم الوهن،

أولا: كونهم الاعلين، اي قد توفرت لهم اسباب النصر، ووعدوا من الله بالوعد الصادق. فان الانسان لا يهن، الا اذا كان اذل من غيره، واضعف عددا او عددا وقوة داخلية وخارجية.

الثاني: ان الله معهم، فانهم مؤمنون والله مع المؤمنين بالعون والنصر والتأييد. وذلك موجب لقوة قلوبهم، واقدامهم على عدوهم.

الثالث: ان الله لا ينقصهم من اعمالهم شيئا، بل سيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله» (٧)

الخطوة الخامسة — الشعور بالعلو

ان من اكبر المشاكل التي تعانيها الحركة الاسلامية، ان من افرادها من لا يعي بعد طبيعة المنهج الذي يحمله ولا طبيعة الطريق التي يسلكها، ومن ثم فانه اذا تعرض لاي فتنة مهما صغرت، يعود الى تصوراته الجاهلية، تلك التصورات البشرية البعيدة كل البعد عن موازين الاخرة، انه يجعل صفات القوة التي يركن اليها و يتمسك فيها. ولهذه الفئة التي يتكرر تواجدها في فتنة الحق في كل جيل، يوجه الحق هذا النداء، مذكرا بالقوة التي يملكونها ثم يغفلون عنها في حمأة البلاء المتساقط عليهم من كل صوب وحدب، فيقول لهم «وانتم الاعلون» (٩) ويقول لهم «والله معكم» (١٠) ويقول لهم (ولن يتركم اعمالكم) (١١).

يقول الاستاذ سيد قطب:

«انتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة.

وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلي الاعلى.

وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية.

وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا.

وانتم الاعلون قوة ومكانة ونصرة. فمعكم القوة الكبرى والله معكم» فلستم وحدكم انكم في صحبة العلي الجبار القادر القهار. وهو لكم نصير حاضر معكم. يدافع عنكم فما يكون اعداؤكم هؤلاء والله معكم؟ وكل ما تبذلون وكل ما تفعلون، وكل ما يصيبكم من تضحيات محسوب لكم، لا يضيع منه شيء عليكم: «ولن يتركم اعمالكم». ولن يقطع منها شيئا لا يصل اليكم ونتيجته وجزاؤه. فعلام يهن و يضعف و يدعو الى السلم، من يقرر الله — سبحانه — له انه الاعلى. وانه معه. وانه لن يفقد شيئا من عمله. فهو مكرم منصور مأجور (١٢) ان الشعور بالعلو والخيرية والارتقاء امر رئيسي في الانتصار، وذلك لان الشعور بالمهانة والذل والضعف والانحدار لا يسبب الا الهزائم المتتالية لان صاحب هذا الشعور لا يرى انه مستحق للقيادة، من هنا تبرز اهمية الشعور بالاستعلاء، لدى اصحاب الحركة الاسلامية حتى يكون ذلك حافزا للتحرك الدائب الذي يقرب النصر ان شاء الله.

(١) آل عمران ١٤٦.
(٢) تفسير الطبري ٧/٢٦٩، ٢٧٠
(٣) شعراء الدعوة الاسلامية ٤/٤٤
(٤) النساء ١٠٤
(٥) الظلال ٢/٧٥٠
(٦) محمد ٣٥
(٧) (٨) تفسير كلام المنان ٧/٨٧، ٨٨
(٩) (١٠) (١١) محمد ٣٥
(١٢) الظلال ٦/٣٣٠٢

رسائل الإخاء

الأنظمة و اللوائح

بقلم
الأستاذ
نادر النوري

ان كل شيء في الاسلام يربي العقلية المنظمة، نرى ذلك في ابداع الخالق للخلق (انا كل شيء خلقناه بقدر)، ونبصره في الشرائع والاحكام، وسائر المخلوقات كالملائكة والجن لهم رئيس منهم ولكل وظيفه وحدود.

والعمل الجماعي في اي اطار تقتله العفوية والتواكل، وتدمره الفوضى والاضطراب، ويحفظه النظام الذي به تستثمر الجهود وتؤدى الحقوق و يتوصل الى الاهداف باقصر طريق واقل وقت.

والمطالع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تبهره سياسته النبوية، في الانظمة والقوانين واللوائح التي سنها والتي هي غاية في الاحكام والاتقان والضبط فهذه الامور ليست بدعة كما يظن البعض، فان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ المراتب ورفع بعضها فوق بعض درجات بمقتضى الاستحقاق والقابلية، والتفت الى ما يتعلق بالاختصاصات الادارية ومن طالع كتاب التراتيب الادارية لعبدالحي الكتاني اخذه العجب في دقة التنظيم، (فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكاتب امراءه واصحاب سراياه، و يكاتبونه وكتب الى من قرب من ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام وبعث اليهم رسله بكتبه وكتب لعمرو بن حزم عهدا حين وجهه الى اليمن وكتب لتميم الداري واخوته باقطاع الشام، وكتب كتاب القضية بعقد الهدنة بينه وبين قريش عام الحديبية، وكتب الامانات احيانا.

وهذه الامور تثبت الشروط والاحكام على وجه يصح الاحتجاج به عند اقتضاء شهود الحال وبعض هذه اللوائح مأخوذ من الشرع وبعضها من الرسوم والعادات والاعراف الاستحسانية) (١).

والاصل الا تخالف هذه اللوائح والنظم نصا شرعيا، و ينظر لها على انها وسيلة لتنظيم العمل ليست قرآنا منزلا وانما خاضعة للتعديل على ضوء التجربة والتطبيق وعند اقتضاء الحال، يرجع اليها لحسم الخلافات ولتحديد المواقف والتصرفات، وتحول دون تداخل الاختصاصات، وتحدد ضوابط المساءلة عند الخطأ، والطرق السليمة لاختيار القائمين بالاعمال، والتفويض في القرار او المركزية فيه، الى آخره من اعمال.

وهي شروط يتم الاتفاق عليها، والالتزام بها — ما دامت لا تخالف الشرع — طاعة وعبادة لله، ما دمنا جميعا نتعبد الله بما نقوم به من اعمال وذلك لما يرتبه الالتزام من خير، وما ترتبه المخالفة من ضرر يجعل من المخالفة اثماً ومعصية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلمون عند شروطهم، الا شرطا احل حراما او حرم حلالا، والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا) رواه اصحاب السنن

(١) التراتيب الادارية للكتاني ١١٩/١.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحاور

السيدة معالمسن حمودة الخطيب

عرم الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي

[illegible]

— [illegible] الايمان وشجع لشدة يقال كل [illegible] كان مسيحيا ساهاية [illegible] التعمدة في قرب بالايمان و[illegible] ساطة ويعلم يشرك [illegible] في الانشطة الاسلامية الجديدة والسعي [illegible] على حسن [illegible] بالله في [illegible] وقراءة القرآن الكريم يوميا [illegible] الصلاة [illegible] التي [illegible] اذ غير [illegible] هي الايمان بالله ويوم [illegible] من [illegible] الارض [illegible].

[illegible] النسائية التي قرأت [illegible] في الاسلام وكيف [illegible] النسائية على الاسلام [illegible] في النساء [illegible] بين الشخصية [illegible]

بالزواج فحاول التهرب من ذلك ولكنه عاد ووافق حينما وجد انها صادقة في اسلامها وقبلنا نعتمد عليها وترجمها زوجها اسلامها ثم قالت له انت مسلم يجب ان تصلي فقال ما انه لا يعرف كيف يصلي فلقنته الصلاة الا انه لم يواظب عليها ولا يؤديها الا باصرارها عليه فلما وجدت عدم حرصه على الاسلام واركانه لم تتردد في طلب الطلاق ورفض [illegible] بحمل خلع منه واضطرها منها ثم يمر ذلك عليا من موقفها وحرصها على دينها وشعائره والتزامها [illegible] ولم يكن ذلك [illegible] علمنا لصدق ايمانها وحبها في طاعة الله والتي امن بالله سبحانه وتعالى [illegible] ليعتنق الاسلام هذه الشعائر الاسلامية بين المسلمين ويحول الناس في كل مكان الى دين الله يدفعنا الى البشرى ان الله للاسلام.

غيرهم ايضا ليشعروا انهم جزء من هذا الجهاد، ويجب تذكيرهم انهم لا ينتمون لهذا المجتمع غير الاسلامي وتعرفهم على انحرافات ذلك المجتمع وما تؤدي اليه من ضياع في الدنيا وسعير في الآخرة، وتشجعهم ان يعرفوا كل من يحتك بهم عن الاسلام واركانه وما يدعو اليه لسعادة الانسانية وما الى ذلك وان يعتزوا بدينهم امام الجميع ففي حملهم مهمة الدعوة بالقليل مما يعرفون سيحميهم من الذوبان ويدفعهم للاستزادة من التعرف على دينهم.

● هل هناك عوائق واجهتك في العمل الاسلامي في العالم؟

ـ الحمد لله لم اواجه اية صعوبات في العمل الاسلامي فقد يسر الله لي كل الوسائل وبارك في جهدي المتواضع.

● ما هي في رأيك المجالات المفتوحة للمرأة المسلمة لخدمة المجتمع المعاصر؟

ـ المجتمع المعاصر في امس الحاجة لجهد المرأة المسلمة خاصة في الجوانب العلمية والتربوية فعلى المرأة المسلمة التسلح بسلاح العلم والمعرفة لحمل راية الاسلام بوعي وكفاءة وعندما تقبل على العلم يجب ان يكون هدفها هو الله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فتتعلم باسم الله وتجاهد باسم الله وتقوم بدورها باسم الله في ميادين التربية والخدمة الاجتماعية والرعاية الصحية وان تكون في كل الميادين نموذجا صالحا للمرأة المسلمة الملتزمة والمجاهدة لرفعة راية دينها ورفعة شأن امتها وعليها ان لا تنسى دورها الاساسي وهو اولادها واسرتها فكما يجب ان تكون هي قدوة صالحة في قولها وعملها يجب ان يكون بيتها وابناؤها نموذجا مثاليا يقتدى به.

● ما هو واجب المرأة المسلمة تجاه القرآن الكريم كأم وموظفة؟

ـ القرآن الكريم هو النور الذي جاءنا من عند الله (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) فلنقرأ هذه الآية بعمق في كل كلمة من كلماتها فقد بينت لنا الاية وغيرها ما يجب ان يكون عليه موقف كل مسلم ومسلمة من القرآن من قراءة مستمرة يومية مع الفهم والتطبيق ليتعرف على طرق الاسلام في الدنيا والاخرة وليخرجه الله باذنه من الظلمات الى النور ويهديه الى الصراط المستقيم فما احوجنا للقرآن وقراءته قراءة مثمرة ففيه العزة والفوز والفلاح. وعلى المرأة المسلمة ان تؤمن ايمانا جازما لازما قويا بانه لن ينقذنا الا منهاج اجتماعي مستمد من كتاب الله تبارك وتعالى فعلى المرأة المسلمة تعلم القرآن ومنهجه والعمل به وتعليمه والدعوة الى تعاليمه بصدق وايمان في بيتها ومجتمعها. بل عليها ان تكون ترجمة حية للقرآن في بيتها ومحيطها داخل وخارج المنزل. وقد قال صلى الله عليه وسلم (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها) وعلى المرأة المسلمة ان تعمل على تحفيظ اولادها القرآن الكريم اما بنفسها وهذا واجبها واما بارسالهم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم او بتهيئة من يقوم بذلك ولتعلم ان عند الطفل كفاءة عالية ومقدرة على الحفظ اكثر من الكبير وكم من ابائنا واجدادنا حفظوا القرآن الكريم كاملا في سن الطفولة ونحن نلاحظ في انفسنا ان اكثر السور التي نتلوها في الصلاة هي السور التي حفظناها في طفولتنا وقد لاحظت في بعض الدول الاسلامية ان الاهالي لا يرسلون اولادهم الى المدارس النظامية الا بعد ختمهم لحفظ القرآن الكريم ولا يهتمون اذا تأخر بضع سنوات وقد بينت لي مديرة احدى مدارس تحفيظ القرآن ان الطفل اذا بدأ تعلمه بحفظ القرآن قويت شخصيته وعقله واصبحت لديه القابلية لتلقي مختلف العلوم بيسر اكثر ممن لم تهيىء لهم الفرص لحفظ القرآن الكريم. وضربت لي امثلة حية على من كان بمدرستها حصلوا على اعلى المستويات العلمية في مختلف العلوم. وانني ادعو اخواتي المسلمات ان تقوم كل واحدة في منطقتها بعمل لقاء اسبوعي مع جاراتها على مائدة القرآن لمدة ساعة واحدة يتلون بعض ايات القرآن مع تفسيرها من كتب التفسير وليس على الله بكثير ساعة اسبوعيا.

● هل لنا ان نتعرف عن بعض رائدات النهضة النسائية المعاصرة في المجتمع السعودي؟

ـ الواقع ان هناك من النساء السعوديات اللواتي آمن بواجب المرأة المسلمة نحو دينها وامتها ولم يكن يهدأ لهن بال لما وصلت اليه اوضاع النساء المسلمات من ضياع وفقدان الذات واتباع البدع التي لا يرتضيها ديننا الحنيف في جوانب اجتماعية مختلفة فتعمق بالاصلاح بايمان وثقة في الله تعالى ان جهدهم سيكون مباركا مثمرا ومنهن على سبيل المثال السيدة صديقة شرف الدين يرحمها الله والدة الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي. ووالدة الدكتورة فاطمة نصيف الاستاذة بجامعة الملك عبدالعزيز. لقد قامت السيدة صديقة بدور هام في التوعية الاسلامية بين النساء لمحاربة البدع واحياء السنن وكانت معها السيدة صفية نيل يرحمها الله فكن يزرن السيدات في مناسبات مختلفة يذكرنهن بما يجب ان يقمن به من سنن في هذه المناسبة كالعقيقة مثلا في الولادة وكيف يجب ان تكون الاحتفالات بالزواج والقيام بالعزاء واداء شعائر صلاة العيد واهمية خروج المرأة لها وما الى ذلك وقد قامت السيدة صديقة يرحمها الله بفتح اول مدرسة اهلية للبنات بجدة اسمتها المدرسة النصيفية التي لا تزال تقوم بدورها الى هذا اليوم.

وكذلك السيدة لطيفة الخطيب يرحمها الله التي كانت تهتم بالناحية الصحية لدى النساء وتقوم بعلاجهن وهذا جعلها تدخل اعماق المجتمع وشعرت بحاجة المرأة السعودية الملحة للتعليم النظامي الحديث وعلى اساس وقواعد اسلامية فكانت تتصل بالمسؤولين والعلماء والمشايخ مطالبة بذلك وقد وفق الله خطاها وقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات وفتحت مدارس البنات وكانت هي **المشرفة** على مدارس البنات في المنطقة الغربية وحرصت ان يكون جو المدارس اسلاميا ومظهر الطالبات وزيهن من اول يوم اسلاميا والان اصبحت الفتاة السعودية تحمل اعلى الشهادات في مختلف التخصصات في ظل الرئاسة السعودية العامة لتعليم البنات على قواعد شرعية كاملة تفتخر بها كل مسلمة كما كانت السيدة لطيفة يرحمها الله تكتب في الصحف وتكتب للاذاعة السعودية الاناشيد الاسلامية والتمثيليات الاجتماعية الاسلامية وقد لاقت هاتين الرائدتين تشجيعا ودعما من قبل المسؤولين لحرصهن على المسيرة الاسلامية والمحافظة على ان تعود هذه الامة مرة اخرى. (خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله).



اخبار ثقافية

• هيئة الكتاب المصرية قررت طبع سلسلة من الكتيبات الصغيرة تتضمن اشهر كتابات علماء المسلمين.. السلسلة الجديدة تحمل اسم «المكتبة الاسلامية الطائرة» وسيتم البدء في اصدارها خلال عام ١٩٨٧.

• تم مؤخرا التوقيع على نص اتفاقية التعاون الثقافي بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ورابطة الدول الاسلامية خارج الوطن العربي واجراء المسح الثقافي والبحوث والدراسات واعداد ونشر المعاجم باللغات الاسلامية الكبرى.

اصدارات

• القبائل والارياف المغربية في العصر الوسيط عنوان لكتاب صدر في العاصمة تونس عن دار الرياح الاربع للنشر للباحث التونسي محمد بن حسن و يتناول الكتاب موضوع الارياف والقبائل في عموم المغرب العربي خلال العصر الوسيط.

• عن مكتبة المنار في الزرقاء بالاردن صدرت الطبعة الثانية من كتاب «التلفزيون بين المنافع والاضرار للدكتور عوض منصور والكتاب يبين وبشكل مختصر ما مكن ان يجنى من هذا الجهاز من منافع وفوائد وما يمكن ان ينطوي عليه من اضرار واخطار.

• عن مكتبة المعلا في الكويت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «قرة عين المسعد بترتيب اطراف الادب المفرد» للاخت طيبة بنت يحيى اليحيى وهذا الكتاب الذي يتألف من ٩٨ صفحة من القطع المتوسط هو عبارة عن فهرس لاحاديث كتاب «الادب المفرد» لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري مع شرحه.

كتاب جديد

الطريق من هنا

الطريق من هنا كتاب جديد للمفكر الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي، قامت بطبعه ونشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وكما هي عادة الشيخ الغزالي في كتبه انه ينبه المسلمين لما في مجتمعاتهم من خلل وعلل، ويضع ايديهم على الداء، ويصف لهم الدواء، ويتبرىء لاعداء الاسلام، ويفند حججهم، ويجهز عليها، ليجعلها اثرا بعد عين، ويبين سمو الاسلام وعظمته وشموخه، ومن المعروف ان عبارات الشيخ الغزالي تتصف بالنقد اللاذع، والنكتة الظريفة، واحيانا يتناول المنقودين بالتهكم والسخرية، واذا بدأت في قراءة كتاب للشيخ الغزالي فانك ستجد نفسك مشدودا الى القراءة حتى تنهي قراءة الكتاب، ولا تشعر بملل او كلل، اللهم الا ما يعتريك من أسى على حال المسلمين عندما تقف معه على عيوب يريد ان يقتلعها بكل ما أوتي من قوة، وهو يتنقل بك من مشاكل اجتماعية، الى مشاكل سياسية، الى مشاكل ثقافية، وعلى الرغم من صغر حجم هذا الكتاب، الا انك تشعر انه قطع بك مراحل طويلة في تاريخ المسلمين ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، واطلعك في صفحات قليلة على ما لم يكن في امكانك ان تطلع عليه في كتب عديدة وتشعر وكأنه يأخذ بيدك هنا وهناك ليدلك على اماكن الضعف في البناء، ويصف لك كيفية تقوية هذا الضعف واصلاحه، وكيف تمنع عنه عوادي الزمن وجرف السيول، وفعل الزلازل.

فهو تحت عنوان (دعوات تائهة في امة مهددة بالضياع) يذكر الخلافات حول الاكل على المائدة، حلال او حرام، وهل اللباس الافرنجي حلال او حرام؟ ويسخر من الذين يثيرون هذه المناقشات فيقول (ان الله انزل مائدة على اصحاب عيسى وما اظنه حظر على اصحاب محمد ان يأكلوا منها، وكنت اضحك بمرارة ثم قلت ترى هل تشتري المائدة من لندن او باريس او ان الصناعة المحلية ارتقت عندكم؟ وجاء اخر يسأل: هل في ارتداء البدلات الفرنجية تشبه بالكفار يلحقنا بهم؟ قلت: التشبه المنكور يكون في العقائد والحلال، لا في الملابس والنعال.

وتحت عنوان (لماذا جفت ينابيع هذا العلم) يذكر ان استاذا فرنسيا كان يدرس علم الضوء والبصريات، وكان الاستاذ معجبا كل الاعجاب بقانون (الهازان) الذي اكتشفه احد علماء العصور الوسطى، وعندما سأله الطلاب عن الهازان، فقال الاستاذ الفرنسي اظنه من كبار علماء الاسبان، فذهب الطلاب الى الدكتور بشير التركي، فاجابهم وهو دهش بان الهازان هو الحسن بن الهيثم العالم العربي المسلم الشهير، وهو راسخ في علم البصريات، وقال للطلاب، اما قانونا الضوء المنسوبان لديكارت فحسن بن الهيثم هو صاحبهما وواضعهما قبل ديكارت بستة قرون، وكتابه علم المناظر لا زال مرجعا في موضوعه، فرجع الطلاب الى الاستاذ الفرنسي بهذه الاجابة فلم ينطق بكلمة، ولكنه اضرب اضرابا تاما عن الاشارة من قريب او بعيد الى قانون الهازان، هذا فلم يذكره بخير ولا شر، فقد



• عن مؤسسة المدينة للصحافة صدر كتاب «واقعنا المعاصر» للاستاذ محمد قطب.. الكتاب في مجمله يتناول بالتحليل واقعنا المعاصر وما تهب عليه من رياح مختلفة.

دراسة عن الشعر الجاهلي

صدر في سلسلة دراسات ادبية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسة ضخمة فيما يزيد على السبعمائة صفحة عن الرؤى المقنعة.. نحو منهج بنوي في دراسة الشعر الجاهلي للناقد كمال ابو ديب ويقوم الباحث في كتابه بدراسة الشعر الجاهلي على مستوى من التحليل يرتفع عن المستويات التاريخية والتعليقية والتوثيقية او اللغوية والبلاغة الانطباعية.

البريد الثقافي

• الاخ محمد الادريس نجات ــ الرباط

شكرا على هديتكم الطيبة ونأمل ان يصلكم قريبا عدد المجتمع رقم ٧٩٥.

• الاخ احمد بن راشد بن سعيد ــ الولايات المتحدة الامريكية

وصلتنا المجلة الصادرة عن جمعية الطلبة السعوديين وقد عرفنا بها الاخوة القراء في الباب الثقافي في العدد رقم (٨٠١) وجزاكم الله كل خير.

• الاخ عبدالله بن محمد العامر ــ الرياض

يمكنك الحصول على كتاب الزواج الاسلامي للاستاذ محمد سعيد المبيض من اي مكتبة اسلامية علما بان دار الثقافة في الدوحة ــ قطر هي الدار الناشرة للكتاب.

• الاخ عبدالله السوادي ــ الرياض

نحن نقوم بالتعريف بالكتب التي تصلنا منها نسخة من كل كتاب يمكنك مراسلة الدار الناشرة للحصول على الكتاب المذكور وشكرا لاهتماماتكم الثقافية.

بوغت بعظمة عالم مسلم، وهو يمقت الاسلام من الاعماق، فلاذ بالصمت وطوى القضية، على اني عدت الى نفسي والى قومي اوجه اللوم بعد اللوم، واتساءل بغيظ فما مكانة الحسن بن الهيثم في تاريخنا ؟ وما مكانة غيره من علماء الحياة والكون كجابر بن حيان والخوارزمي.

اننا قبل اعدائنا كنا اسرع الى اهالة التراب عليهم، ربما ظفر بالشهرة ابو نواس قديما وعبدالحليم حافظ حديثا، اما الراسخون في العلم فهم يسيرون الى جوانب الجدران، وينسحبون من الحياة كما جاءوا على استحياء او استخفاء.

وتحت عنوان (قضية الاخلاق عندنا) يقول اتصلت بي فتاة في اواخر شهر رمضان عن طريق الهاتف وقالت نحن نسمع دروسك، وربما كان لها اثر حسن، ارجو ان تنصح الاباء الا يعضلوا بناتهم، ان ابي رد ثلاثة من الخطاب اتوا يطلبونني، والسن تتأخر بي، قلت لعل في دينهم او مروءتهم ما يصرف النظر عنهم، قالت الفتاة في يأس ان الايمان والاخلاق اخر شيء ينظر اليه، المهم المال والجاه، المهم الحسب والنسب، ودرست اوضاع الزواج في اغلب البلاد الاسلامية فوجدت النفاق الاجتماعي يهيمن على السلوك، كم سيدفع لشراء الحلى والملابس، كم سيدفع لاقامة الاحتفال والولائم، كم سيدفع لتقديم الهدايا، ثم هذا العريس من اي القبائل، اذا لم يكن من الحزب النازي فلن يصلح لفتاتنا، ولو كان يخترع الاقمار الصناعية. الواقع ان اولى الالباب يحارون في فهم شبكة التقاليد التي تسود عالمنا الاسلامي، وهم يؤمنون بانها بعيدة عن تقوى الله ورعاية المصالح، ان الجماهير تغض الطرف عمدا عن مسالك الشباب قبل الزواج تذبح فيها اعراض، وتبيد فضائل، الى ان تيسر الزواج وفق المواصفات التي وضعها الشيطان.

وبعد هذا ينتقل الشيخ الغزالي الى نواحي اخرى فيقول (اني اتأذى عندما تزور الانتخابات في بلد ما لان نفرا من الشطار سوف يسرقون مناصب لا يستحقونها ــ وهذا وحده جريمة ــ بل مصدر الاذى مرور الكذب في هدوء، واستقرار شهادة الزور دون اكتراث، والف الكبار والصغار ان تطمس الحقيقة دون نكير، وامة تحيا بهذه الخلائق جديرة بالموت.

ان السلبية لا تزكي فردا ولا جماعة، والامة التي تدور حول مآربها وحسب لا تزيد عن اعدادها من الدواب في الحقول، والوحوش في الغابات، وهناك رذائل تتجاوز مقترفيها، وتمتد اذاها الى اماد بعيدة، فالغش في الانتخابات او السلع او المباني او غير ذلك من شؤون الناس خاصة او عامة، رذيلة مدمرة النتائج، وقد نفى صلى الله عليه وسلم صاحبها من جماعة المسلمين (من غش فليس منا) والواقع ان انتشار الغش في مجتمعنا، وقلته في مجتمعات اخرى هد ركننا، واضعف قوانا وزعزع الثقة فينا، وبعض الجامعات الكبرى ترفض الاجازات العلمية الممنوحة من بعض معاهدنا لانها لا تطمئن الى قيمتها، كما ان بعض المستهلكين يرفض السلع التي نصنعها لانه لا يطمئن الى جودتها، وكما نفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الغشاشون من الامة، نفى ان يكون الهابطون باقدار الكبار الجاحدون لمكانة العلماء من الامة (ليس منا من لم يوقر كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه). والحق ان فواجع رهيبة اصابت المسلمين بسبب غمط الاذكياء وتقديم الاغبياء، والعرب يرجحون عصبية الوطن والنسب، على الكفاءة العلمية والادارية، والمستبدون من الحكام يقدمون مشاعر الزلفى والملق على القدرة الرائعة، والخبرة الواسعة، وقد كنت اوازن بين قادة الشيوعية والصليبية من ناحية، وقادة المسلمين من ناحية اخرى، فاشعر بغصة القوم يقدمون اعظم ما لديهم، ونحن نقدم ما تيسر. هذا بعض ما جاء في كتاب الشيخ الغزالي، جزاه الله خيرا ونسأل الله ان يطيل في عمره ليستمر في رسالته الاسلامية.

عبدالقادر بن محمد العماري



نظرية الأدب القائد

بقلم: احمد الخاني

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن سار على نهجه وبعد:

فان ادب الانسانية يختلف باختلاف نظرة الانسان الى الكون والحياة، وقد ساد في العصور القديمة عقائد وثنية لذا جاءت الوثنيات في تلك الاداب.

ولما جاء الاسلام واخص خصائصه التوحيد، الغى الوثنيات بكل اشكالها، فجاء الادب الاسلامي نابعا من هذه القصيدة صافيا من كل شائبة.

وفي عصر الصناعة استجدت مفاهيم، واندثرت اخرى، كان الانسان يغفو مع الطبيعة ويستيقظ مع تنفس الصبح يستقبل الشمس على غناء البلابل وسجع القمري وبنات الهديل، على خرير الجداول وزقزقة العصافير في النسيم المعطر، يدوم فوقه الفراش متألقا بجناحه المخملي الموشى، متنعما بدفء خيوط النور، ذلك الدفء اللذيذ بعد برد السحر، والنمل يدب في مساره يترنم على الحان الزيز، فيشاركه النحل فرحته ويغدو متأنقا بجناحيه يزهو كالوان الطيف ليقبل ثغر الريحان الوسنان، ونسيم الصبا يعابث الازهار والاطيار فيبعث الحيوية والحياة والحب والامل، مع اشراقة كل صبح جديد.

مسخت كل هذه التجليات الجمالية في عصر الصناعة وتنفس الانسان ريح السيارات وصك مسامعه ضوضاء المصانع، وحجب عنه الهواء والشمس فتعكر مزاجه، وقتل في نفسه صفاء الروح فهرب الى الطبيعة ليستنشق من عبيرها اكسير الحياة، وهرب بخياله من واقعه، كما تهيأ هو نفسه ان يهرب من الحياة فقوي لديه الحافز على الانتحار، فنشأت الرومنسية الى جانب المذاهب الادبية الاخرى.

ونحن اذا جمعنا المذاهب الادبية كلها فانها لا تتعدى احد اتجاهين: الاول: الفن للفن والثاني: الفن للحياة.

الفن للفن: وهو يعني الغائية في الادب كقولهم: الشعر للشعر لا لغاية اخرى، وقد قامت ثورة على هذه النظرية لانها لم ترتبط بغاية عملية في الحياة وهي اظهار الاحاسيس النبيلة في الانسان وتجسيدها. وهذا يتجلى اكثر ما يتجلى في الادب العقائدي الذي يربط الفن بالحياة.

الفن للحياة: ان نظرة عقائدية شاملة الى كوكبنا الصغير لتدل دلالة واضحة ان العقيدة الاسلامية في جهة ومجموع العقائد الاخرى على اختلافها في جهة مقابلة، وعلى ضوء هذه النظرة العقائدية ننظر الى الحياة والى الادب.

الادب غير الاسلامي:

ادب اليهودية: من المعروف انه ليس لليهود في مجال الفنون الجميلة نصيب، ومن ذلك الشعر فليس لهم شعراء عباقرة يستثنى الادب اليهودي في الاندلس لتأثرهم بالادب الاسلامي في الجزيرة الخضراء.

ادب النصرانية: يجد الباحث في هذا الادب الوثنيات كعقيدة التناسخ في (مرداد) لميخائيل نعيمه، اضافة الى الادب اللاهوتي كما في ادب الاخطل الصغير، ولكن هذا لا ينفي وجود ادب مقبول شكلا ومضمونا في هذا الادب.

ادب البوذية: والبوذية عقيدة وثنية لذا فمن البديهي ان يأتي ادبها انعكاسا لتصوراتها، وهو ادب حاقد في مجمله ولئن عرف طاغور بتسامحه، فانما كان ذلك لتأثره بالافكار الاسلامية التي اقتبسها من مسلمي الهند الذين كان يعيش في اوساطهم.

ادب الشيوعية: الشيوعية اصلا ليست مرشحة للبقاء لسببين:

الاول: انها عقيدة تنفي وجود الاله، وهذه بديهية لا تصح عقائديا، فقد نادت بالعلمانية، وابحاث الذرة كلها تقوم على المعطيات المفترضة، فالذرة لم تشاهد وانما عرفت بآثارها، من هنا وقعت الشيوعية في تناقض خطير آمنت بالذرة من اثارها ولم تشاهدها وانكرت وجود الاله مع تبيان اثاره ودلائل خلقه. فادب هذه العقيدة لا يتعامل الا مع الجانب المادي في الانسان.

الثاني: ان الشيوعية مذهب طبقي، فادبها لا يوجه الا الى صفوفها فقط. اذا ليس الادب الشيوعي للانسان، وانما هو لقطاع محدود من البشر، اضافة الى انه لا يتعامل الا مع الجانب الشرير في هذا القطاع.

ادب الدعوة الاسلامية: تعريفه: هو الادب الذي يتفق مع العقيدة الاسلامية.

مهمته: وقد تحددت مهمته بعد ان اصبح للمسلمين كيان متميز في دولتهم في المدينة المنورة. ادرك الشاعر المسلم انه على ثغرة، وان واجبه الا يؤتى المسلمون من قبله، فالتزم بما توجبه عليه عقيدته، فان تنزل جاء غزله وساطة لا غاية.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يعد مكبول

وهو غزل بانسانة غير معينة، وليس فيه ذكر للمفاتن، ولا اثارة للشهوات ولا اسفاف. وبعد هذا المفتتح المتكأ يصل الشاعر الى غرضه الرئيسي:

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

فهم الشاعر الاسلامي ان كل غرض شعري يتناوله مهما كان لونه يجب ان ينبع من احساسه بعقيدته، وانه يقول من خلال رؤيته العقائدية، واصبح للشاعر الاسلامي آفاق عليا لم تستمد معطياتها من البيئة الكونية كلها

وانما من نفح هذه العقيدة.. من عالم الغيب:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وباردا شرابها

الالتزام والقيادة:

ان هذا الادب الملتزم بالعقيدة الاسلامية له صفة القيادة، قيادة النفس البشرية في طريق الحق، تتجلى هذه القيادة في موقف خبيب رضي الله عنه في موقف الجزع برباطة جأشه:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

فهذا الادب تصعيد للقيم التي يجب ان يتمثلها الانسان في الحياة يتبناها، ويدافع عنها، ويموت في سبيلها. وقد اسلم بعض من شهد مقتل خبيب. وتتجلى قيادية هذا الادب في قول حسان رضي الله عنه:

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا

ماذا كانت معطيات هذا الشعر؟ قاد وفد تميم الى الخير والحب، فاسلم الوفد، وحسن اسلامهم، وتحمسوا لهذا الدين ربطوا مصيرهم بمصيره، ان عز عزوا به، وان ذل ذلوا معه، ذاب كيانهم القبلي، وذابت تلك الامجاد وما كان فيها من طارف وتليد ان لم يكن له ولاء للاسلام، فتحولت السيوف التي كانت موجهة الى الارحام، تحولت لتعمل متعاونة على نصرة هذا الدين، وخرجت لتجابه من تصدى له لتمنع انتشاره من فرس وغيرهم.

يتبع في العدد القادم

قصيدة

في رثاء احد الشباب المسلمين

لم ادر انك قد رحلت عليلا ... ورغبت عن دار الهوان رحيلا
يا غائبا ما شاهدت عيني له ... يوما على مر الزمان مثيلا
الا قليلا في الرجال اراهم ... بين الانام اذا بحثت ـ قليلا
قد كنت ذا وجه يبشر بالمنى ... يحيا بنعمة ربه موصولا
بل كنت مرجوا لاكرم اخوة ... نشأوا على صنع الجميل عدولا
الجود والخلق الكريم سجية ... كانا لشخصك شاهدا ودليلا
ما كنت احسبني سارثيك المدى ... او ان تغيب عن الديار طويلا
ويكون هذا الهجر حتى لا ارى ... ذاك المحيا باسما وجميلا
او ان ارى وجها يفيض محبة ... واري يدا نحو المكارم طولى
لكنه قدر الاله ولم نجد ... فيما يقدر ربنا تبديلا
فاذا قضى امرا يجيء كما قضا ... ء مقدرا رغم الورى مفعولا
هي سنة الله التي سبقت ولن ... تلقى لسنة ربنا تحويلا
والله اسأل ان تكون بجنة ... عند الاله بعطفه مشمولا
تحيا بقرب الصالحين منعما ... وتكون في فردوسه مقبولا
في رحمة الله التي ما خيبت ... عبدا تنالك بكرة واصيلا
فاهنأ بها عند الاله مكرما ... وارتع بجنات الخلود جذولا
اما الفؤاد فليس ينسى ذكركم ... ما دام يسمع للحمام هديلا

ابو محمد اقبال

حفل رأس العام

يفارقنا فنبكيه
وتبكينا مآقيه
ويولد إثره عام
بقايا الكأس في فيه
فنقضي الليل نطعمه
خطايانا ونسقيه
ونصرخ اننا برءا
ء نلهو اذ نحييه
فيلعننا الذي ولى
بما شهدت لياليه
من التجديف في الظلما
ت والابحار في التيه
من البشر الذي يغتا
ل اقمار المدى فيه
ويسرق جوهر الانسا
ن من احضان ماضيه
ويشفق فجرنا الاتي
على غدنا وتاليه
فقد خرجت قوافله
وهذا الحفل حاديه

محيي الدين عطية
عضو رابطة الادب الاسلامي

الجيل المريض

جيل التعاسة والشقاء
كم ضائع يهوى الخلود مع النساء؟!
كم عابد يهوى الركوع امام دار للبغاء؟!
كم حائر يهوى الليالي الحمر في فصل الشتاء؟!

حسين فليفل



متابعات

• المستقبل لهذا الدين •

يا قدس ستبقي في القلب
رغم الارهاب والقهر
في القلب حنين ولهيب
للاقصى يسري في الصدر
يا غزة هاشم لا انسى
كم ذقت وبالا من غدر
لن انسى ذبح الاطفال
وشبابا حرقوا بالجمر
القدس سترجع يا ولدي
لن تبقى صرحا للكفر
فالزم اخوانا قد ساروا
في ليل كانوا كالبدر
فانصر يا رب جحافلهم
كي تسطع انوار الفجر
كي تسعد امم بالعدل
وتغني الحان النصر
لنودع احزانا طالت
وحياة مزجت بالشر
لتعود البسمة للثغر
رمزا عنوانا للصبر

فلسطين المسلمة
م. خ ــ السودان

• مقام العبودية •

وخلق الله آدم ليكون خليفة له في الارض..... ومنذ تلك اللحظة اعلن ابليس عليه الحرب وبدأ يترصد له.. واخذ على نفسه قسما بعزة الله ليغويه وذريته اجمعين، وتذكر عباد الله المخلصين فاستثناهم !!! ولماذا ؟؟ انه الاخلاص لله في القول والعمل والتضحية لاجله حتى تفيض الروح الى بارئها.

ماجد الراشد ــ جامعة الامام

• القرآن الكريم •

لقد سمعنا في كثير من الصحف ان اليهود والنصارى وكثير من الطوائف الباطلة يحاولون تحريف القرآن وتمزيقه، وتحدي الله.

ويأتي اليوم من منهم من يحرف القرآن ويمزقه، اما يعلمون ان الذين سبقوهم عجزوا امام هذا التحدي، وقد تعهد الله بحفظ هذا القرآن الكريم (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

عبدالله بداح القحطاني
السعودية ــ ابقيق

• رد على شاب حائر •

هذا رد على شاب حائر يسأل؟ وذلك في العدد رقم ٧٩٧ الصادر في يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٦ م.

ان الحلول كثيرة وتفسيرها لا يتسع صفحة ولا صفحتين بل مجلدات، ولكن بحكم عدم الاطالة فانني اقول ان اشبه ما ارد فيه على اخي الحائر، هو ان نكون على درجة من علم في واقعنا المهدد وان نكون على حكمة ولا نتخبط ويجب ان يكون طريقنا الامثل الذي نقتبس منه نور طريقنا المليء بالاشواك هو القرآن الكريم والسنة المطهرة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و يكون الامل بالله عز وجل قوي ولا نفقده، وألا نتقاعس عن اي عمل فيه خير وصالح للمسلمين.

عيسى الخاطر ــ السعودية

• حفل اخر السنة •

من الغريب وغير المعهود بان حفل نهاية السنة (New Year) والتي يطفىء بعض الناس الانوار فيها و يقفون كل مع من امامه في منظر غير مألوف.

هذا بحد ذاته اراه واقعا مؤلما يرثى له يوم نرى من نظن فيهم الخير متعلقين باستار الخبث والمجون بحجة هي ليلة في العمر والتي يقوم فيها باحتضان العاهرة بعد قوله لها التهنئة المعتادة (HAPPY NEW YEAR) والتي تخرجه من دينه ويخسر بها دينه بعرض قليل من الدنيا ليس بدائم.

ما ضر هؤلاء لو جعلوا ليلة في العمر كهذه الليلة المهدورة يذكرون فيها الله و يسبحونه ويمجدونه حق تمجيده و يدعون بها الله و يكسبون الاجر والثواب بدل هذا العمل الذي لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المسلمون...

اخوكم عيسى الخاطر ــ السعودية

نحن نجيب

• البيت الابيض •

• القارىء محمد جلال ــ الصومال
اين يقع البيت الابيض؟؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟؟

المجتمع: البيت الابيض هو المقر السكني الرسمي لرؤساء الولايات المتحدة الاميركية في العاصمة واشنطن وقد سمي بالابيض بسبب لون طلائه الخارجي بدأ ببنائه جورج واشنطن سنة ١٧٩٢، وكان جون آدامز اول رئيس يقيم فيه عند انتهائه سنة ١٨٠٠ وبالاضافة الى وظيفته السكنية يستعمل ايضا كمقر عمل واجتماعات رئيس الدولة، وهو عادة يرمز الى المكان الذي تقر فيه سياسة الولايات المتحدة الامريكية.

• الرحالة ابن بطوطة •

الاخ ع. س. ف ــ روسيا
يقول: اريد نبذة مختصرة عن الرحالة العربي المسلم ابن بطوطة.

المجتمع: هو محمد بن عبدالله اللواتي عاش ما بين ١٣٠٤ ــ ١٣٧٨ م وهو رحالة عربي مسلم ولد بطنجة وقضى من عمره ٢٨ سنة يجوب الارض شرقا وغربا فقطع في رحلاته ما يقارب من (١٢٠ الف كم) بدأها لغرض الحج فخرج من طنجة (١٣٢٥) وسار الى

شمال افريقيا ومصر وزار بلاد الشام، وادى فريضة الحج ثم تنقل في فارس وبلاد العرب وزار شرق افريقيا، ثم اسيا الصغرى والقرم وحوض الفولجا الادنى ودخل القسطنطينية ومنها شرقا الى خوارزم وبخارى وتركستان وافغانستان والهند حيث قضى ثمانية اعوام في خدمة سلطان دلهي الذي ارسله في سفارة الى الصين وتعرف في طريقه على جزر ملاديف وبعض جزر الهند الشرقية. ثم عاد الى طنجة عام ١٣٤٧ م قام بعد ذلك برحلتين الاولى الى الاندلس عام ١٣٥٠ م والثانية الى السودان عام ١٣٥٢ م وعاد الى فاس عام ١٣٥٤ م فاقام بها حتى وفاته.

• منظمة شهود يهوه •

الاخ اسماعيل ارغلو ـ تركيا ـ استانبول
يقول: سمعت ذات مرة عن منظمة يهودية تسمى بمنظمة «شهود يهوه» فما هي اهداف هذه المنظمة ؟؟

المجتمع: «يهوه» هو بديل يقابل كلمة الله في الكتاب المقدس (التوراة) وشهود يهوه، منظمة دينية تعادي ما سواها من الاديان جميعا، وتحمل شكل مذهب ديني، يتستر بلباس احدى الفرق المسيحية، لتحطيم الاسلام، وبذر الشقاق بين البلدان الاسلامية، ودفعها الى الخصومة والمعاداة فيما بينها وكذلك تعمل على اضعاف المسيحية عن طريق احداث مجموعة من الاختلافات داخل المسيحية، وفي كل هذه الحالات تعمل منظمة شهود يهوه لحساب اليهودية.

قامت هذه المنظمة بتكوين جمعية عالمية اطلقت عليها اسم «جمعية العالم الجديد» تسعى عن طريق الوعظ وبث الدعاية «للتبشير بقيام نظام عالمي جديد هو مملكة تضم كل شعوب العالم في وحدة واحدة، في دولة يسودها الايمان باله اليهود يهوه ربا، وبالمسيح عيسى اخر ملك لها تلغى فيها كل شريعة وكل نظام موجود الان على الارض، وتضم كل شعوب الارض جميعا تحت راية فكرة الله والشريعة كما تصورها التوراة».

في عام ١٨٨٠ م قال شهود يهوه ان احداثا كثيرة وتغيرات مختلفة ستطرأ ابتداء من عام ١٩١٤ على العالم وقالوا: «ان جمعية عالمية ذات عمر قصير ستقوم، ثم سيحدث صراع بين الله والشيطان سينتصر فيها الله، وسيمتلىء العالم بعد هذه الحرب بالذين لم يموتوا اثناءها وبالذين سيبعثون».

ويعتمد شهود يهوه في نشر دعاياتهم على نشرات خاصة وعلى «وعاظ متجولين» و«وعاظ يعظون في المنازل» ووعاظهم في المنازل عبارة عن شاب وفتاة، ويراعون دائما ان تكون الفتاة «جميلة ولبقة وجذابة».

مركز شهود يهوه الرئيسي في حي بروكلين في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

• الصداق •

• الاخ فتحي سليمان ـ الجزائر
ما معنى صداق المرأة؟

المجتمع: الصداق او المهر هو من الحقوق الواجبة للزوجة على زوجها ومن حسن رعاية الاسلام للمرأة واحترامه لها، ان اعطاها حقها في التمسك بالمهر وفرضه لها وجعله حقا على الرجل لها وليس لابيها ولا لاقرب الناس اليها ان يأخذ شيئا منها الا في حال الرضا والاختيار قال الله عز وجل:

«وآتوا النساء صدقاتهن نحله، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا» النساء آية (٤).

• حلف وارسو •

• القارىء انور ماجد ـ قطر
يقول: اسمع في بعض الاحيان عن قوات «حلف وارسو» فما المقصود «بحلف وارسو» ؟؟

المجتمع: «حلف وارسو» معاهدة صداقة وتعاون ومعونة متبادلة وقعت عليها: (البانيا، المجر، تشيكوسلوفاكيا، جمهورية المانيا الديمقراطية، بولندا، رومانيا، روسيا) في وارسو (مايو ١٩٥٥). انشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة لهذه الدول ولجنة سياسية استشارية تتألف من الدول المذكورة للتداول في تحقيق اغراض المعاهدة، وتلزم المعاهدة الدول الاعضاء بان تبادر الى تقديم المعونة لاي منها اذا وقع عليها هجوم في اوروبا، وذلك عملا بحق الدفاع الجماعي، وتضمنت المعاهدة احكاما بشأن التعاون الاقتصادي والثقافي، والتسوية السلمية للمنازعات.

• ورش •

القارىء ـ سليم وجدي ـ مصر
ما معنى قراءة القرآن الكريم بقراءة «ورش» ؟؟

المجتمع: «ورش» هو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري صاحب القراءة المسماة قراءة «ورش» لذا سميت القراءة باسمه.. وقد توفي سنة ١٩٧ للهجرة رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين كل خير.

ابو ايوب الانصاري وابن حنبل

الاخ ناصر ايوب ـ الجزائر
من هو الصحابي الجليل الذي استشهد على ابواب القسطنطينية؟ ومن هو صاحب كتاب «المسند» ؟؟

المجتمع: هو الصحابي الجليل خالد بن زيد النجاري الانصاري، شهد العقبة وبدرا وما بعدهما ونزل عنده «رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة» وشهد مع سيدنا علي قتال الخوارج.. وغزا مع جيش زيد بن معاوية وتوفي رضي الله عنه على ابواب القسطنطينية ـ عاصمة الكفر يومئذ ـ سنة خمسين للهجرة. قبره في تركيا الان في مدينة استانبول.

اما صاحب كتاب المسند فهو الامام العظيم الحجة الفقيه المجتهد ابو عبدالله احمد بن محمد ابن حنبل الصابر المحتسب، ناصر السنة، شيخ البخاري ومسلم، اشهر مؤلفاته «المسند» ولد في بغداد سنة ١٦٤ هجري وكانت وفاته رحمه الله سنة ٢٤١ هجري.

ردود قصيرة

- **الاخ محمد عبدالفتاح غانم ــ أبها**

صفحات المجلة مفتوحة لجميع الاخوة القراء دون استثناء.. ونحن بانتظار مساهماتك.

- **الاخ محمد رفعت عبدالتواب**

ايها الاخ العزيز.. نقدنا ليس بهدف الهدم... بل بقصد النقد البناء.. ونحن يهمنا عودة مصر الى حظيرة الاسلام والمسلمين لتكون قوة ولبنة في بناء الصف الاسلامي المتراص.. وشكرا على الرسالة.

- **الاخ الكوت عبدالوهاب ــ الجزائر**

ترحب بك وبمشاركتك.

- **الاخ عبدالله عبدالعزيز العقلاء ــ القصيم**

حاول الكتابة مرة اخرى باختيار موضوعا اخر ليكون صالحا للنشر ان شاء الله.

- **الاخ عبدالله عبدالرحمن الغفاري ــ الرياض**

المقالة مكررة.. نرجو تغيير كتابة المقالة.. والله الموفق.

- **الاخ بهاء الدين عبدالمنعم ــ الرياض**

كتابتك ادعية وليست مقالة.. عود نفسك على المطالعة والكتابة.. واعد الكرة مرة ثانية.. وشكرا على المشاركة.

- **الاخ ابو احمد ــ الرياض**

الكتاب غير متوفر لدينا بامكانك الحصول عليه عن طريق دور النشر والمكتبات.

- **الاخ عبدالحميد السعدون ــ الرياض**

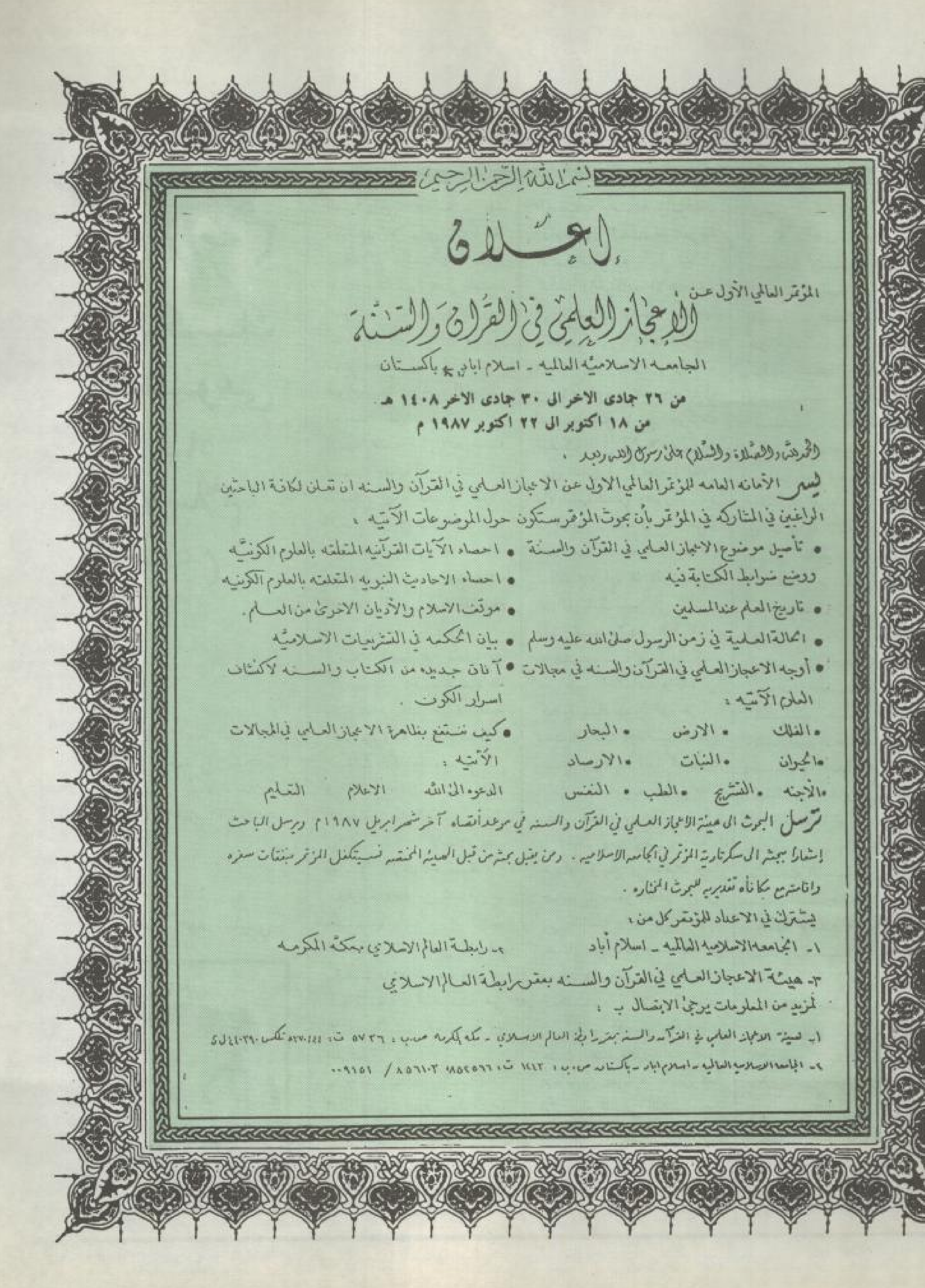
نرحب بمقالتك.. وسننشرها بعد اختصارها.. وشكرا على المشاركة.

رسالة قارئ

ظاهرة اجتماعية تحتاج الى ادراك

افلح الغرب الصليبي الحاقد ان يشكك المسلم بدينه ومعتقده، وان يذيب شخصيته وميمها عن اصالتها الاسلامية الطاهرة، وذلك بتصدير ما انبثق عندهم من عادات وشرائع ومسالك اجتماعية منحلة الى بلادنا، والتي وجدت سوقا رائجا نافقا لها، وهم فيما مضى وحتى الان يشتكون من خطورتها عليهم و يتجرعون مرارتها، فابصروا انفسهم على وشك السقوط وحافة الهاوية، وحالوا علاجها بشتى الطرق والوسائل، الا انه ما عاد يجدي و ينفع لانحلالهم وتمزقهم تصحيحا وتقويما، ودعاة الاسلام في بقاع شتى وقفوا ببسالة وعزائم قوية امام تلك الظواهر الاجتماعية الغربية السامة بالتصدي والدراسة والعلاج، بالمقالة مرة و بالخطب والمحاظرات مرارا، فوعى قطاع كبير من الشباب المسلم الغيور تلك المخاطر التي تحوم حوله وتوشك الايقاع به وبمجتمعه وشرع ينافح ضدها، الا ان ثمة ظاهرة لا تقل خطورة عن غيرها من الظواهر المدمرة، والتي ما وجدت مكانا كافيا ووافيا عند اقلام الدعاة ومحاظراتهم، وهي ظاهرة العلم والدراسة لنيل الحضوة الاجتماعية والوظيفية البحتة ليشار اليه بالبنان، وهذا ينبيء بالخطر بنيان العالم الاسلامي ومجتمعه، وخطورتها تعظم وتشتد ان لقيت مكانا ومتسعا فسيحا في صفوف الشباب المسلم، الذي يرفع لواء الاسلام و يلوح بعصى التغيير للواقع المؤلم الذي يعيشه بنو جلدته من المسلمين في حين ما تقدم المسلمين الاول وما وصلوا الى تلك المكانة الراقية بين الامم الا عندما عنوا بالعلم الديني والسياسي والاجتماعي العناية اللازمة من البحث والتحقيق والتنقيب والمجالدة على تحصيل ذلك، وكل ذلك من اجل العلم ومن اجل الوصول الى الطرق الحكيمة القوية لنشر دعوتهم في بلاد الشرق والغرب، ولتحقيق ذلك لم يتقاعص رجال الاسلام بل شد الدعاة الهمم واخذوا العزم لدراسة علوم الاعداء وواقعهم الاجتماعي والسياسي، ودرسوا ايضا اساليب التربية لاذابة المجتمعات المفتوحة في حظيرة هذا الدين، لذا، فان لم يعطي دعاة الاسلام هذا الجانب الحظ الوافر من الدراسة والتقويم وتربية الشباب الناشيء عليه بجدية ومثابرة، فلا اظن الفلاح سيحالف المسلمين في المستقبل القريب المنظور، ولننظر لما يقوله المؤرخ الاجتماعي غوستاف لوبون عن السياسة التي اتبعتها بريطانيا في الدول التي استعمرتها وخضعت لصولجانها، اذ يقول: فليس قبول المرشحين للوظائف القيادية والادارية للمستعمرات البريطانية بالامر السهل، فبعد ان يمتحن المرشح فيما يثبت به تعلمه ومعرفته التامة للغة الهندوستانية (الاردية) ــ لان الادارة الانجليزية لا ترضى ان يحكم قوم من غير ان تعرف لغتهم ــ لا بد من مجاوزته بعض المراحل التي تنكشف بها اهلياتها، فيدخل اذ ذاك دائرة الخدمة المدنية، و يتدرج بالراتب الشهري حسب عطائه، وينال تعويضا كبيرا اذا ما البريطاني تعلم لغة جديدة ولا سيما العربية والفارسية في غضون ذلك.

ابو خليل احمد



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

المؤتمر العالمي الأول عن

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان

من ٢٦ جادى الاخر الى ٣٠ جادى الاخر ١٤٠٨ هـ

من ١٨ اكتوبر الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

يسر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي الاول عن الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ان تعلن لكافة الباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر بأن بحوث المؤتمر ستكون حول الموضوعات الآتية ،

- تأصيل موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ووضع ضوابط الكتابة فيه
- احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية
- احصاء الاحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية
- تاريخ العلم عند المسلمين
- موقف الاسلام والأديان الاخرى من العلم.
- الحالة العلمية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
- بيان الحكمة في التشريعات الاسلامية
- أوجه الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات العلوم الآتية ؛
  - الفلك • الارض • البحار
  - الحيوان • النبات • الارصاد
  - الأجنة • التشريح • الطب • النفس
- آيات جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف اسرار الكون .
- كيف نستفيد بظاهرة الاعجاز العلمي في المجالات الآتية ؛
  - الدعوة الى الله
  - الاعلام
  - التعليم

ترسل البحوث الى هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في موعد أقصاه آخر شهر ابريل ١٩٨٧م ويرسل الباحث إشعاراً ببحثه الى سكرتارية المؤتمر في الجامعة الاسلامية . ومن يقبل بحثه من قبل الهيئة المختصة فسيتكفل المؤتمر بنفقات سفره واقامته مع مكافأة تقديرية للبحوث المختارة .

يشترك في الاعداد للمؤتمر كل من ؛

١- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام أباد

٢- رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

٣- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب ؛

١- هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بمقر رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة ص.ب ؛ ٥٧٣٦ ت ؛ ٥٤٢٠٣٩٠ تلكس ٥٤٠٣٩٠

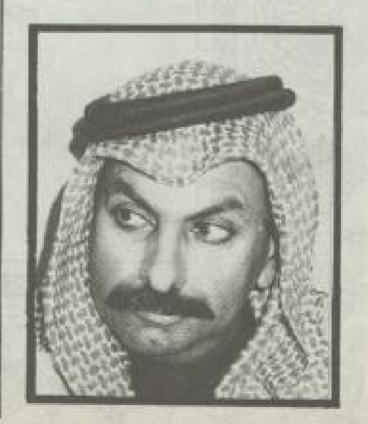
٢- الجامعة الاسلامية العالمية - اسلام اباد - باكستان ص.ب ؛ ١٢٤٣ ت ؛ ٨٥٤٥٦٦ / ٨٥٦١٠٣ ٠٠٩٦٥١



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٩)

● قلنا في الحلقة الثالثة ونحن نتناول موضوع التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام ان خبراء الحزب الشيوعي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



السوفياتي الحاكم ـ وقد ذكرناهم بالاسم في تلك الحلقة ـ قد تم تكليفهم بتفسير الاسلام تفسيرا يحقق المصلحة السياسية للحركة الشيوعية العالمية. وقلنا ان احدهم وهو تومار Tumar قال بان الاسلام هو عقيدة فلاحي المدينة، الحاضرة الزراعية التي هاجر اليها محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تومار ايضا ان الاسلام جاء انصافا لهؤلاء الفلاحين في نضالهم ضد الطبقة البرجوازية في الحجاز. وجاء بعد تومار تولستوف Tolstoff الذي طور المفهوم الذي طرحه تومار وقال بان الاسلام تمخض عن سلسلة من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمع الجزيرة وانه جاء لانصاف الطبقات الكادحة وان لم يكن قد حقق ذلك بسبب موقفه التوفيقي بين الطبقات. وقال تولستوف بان الاسلام لعب دوره في تلك الحقبة من التاريخ وانه من المفترض ـ حسب رأيه ـ ان تتم الاستعاضة عن الاسلام بالفلسفات الوضعية وان خير الفلسفات الوضعية هي الاشتراكية العلمية اي الماركسية.

● ومن يقرأ كتابات الماركسيين العرب يجد التزاما صارما بما طرحه تولستوف وتومار. فحسين مروه في كتابه الضخم (١٧٩٩ صفحة) وقد تناولناه بالمناقشة على هذه الصفحة وعنوانه (**النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية**) ود. أميل توما في كتابه (**الحركات الاجتماعية في الاسلام**) ومحمد دكروب ومحمود امين العالم وسمير سعد في كتابهم المشترك (**دراسات في الاسلام**) وبندلي جوزي في كتابه (**من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام**) وخالد محيي الدين في كراسته (**الدين والاشتراكية**) وغيرهم كثير يؤكدون نقطة واحدة وهي: المحتوى الطبقي الاجتماعي للاسلام اي ان المسلمين الاوائل انقسموا على انفسهم وفق انتماءاتهم الطبقية الاجتماعية ولم يكونوا كتلة سياسية اجتماعية واحدة بل كانوا ينقسمون الى حزبين يعكسان ذلك التقاطب الطبقي الذي يؤكده الماركسيون العرب. **فحزب اليمين** مثلا يضم عثمان بن عفان ومروان بن الحكم وعبدالرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان واما **حزب اليسار** فيضم علي بن ابي طالب وابا ذر الغفاري وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وغيرهم. ويؤكد هؤلاء الكُتّاب ان الاصطفاف السياسي للصحابة خلال حادث الفتنة والذي ادى لمقتل عثمان بن عفان قد عكس هذا الانقسام الطبقي الذي يتمحور في الاساس حول الموقف من قضية (المال العام والملكية الفردية). فحزب اليمين ـ كما يصفه هؤلاء الكتاب ـ كان موقفه من المال العام والملكية الفردية متساهلا ومنحازا لاصحاب الملكيات الفردية الواسعة، واما حزب اليسار ـ ايضا كما يصفه هؤلاء الكتاب ـ فقد كان موقفه متشددا ومنحازا للفقراء والمستضعفين من سواد المسلمين. ويؤكد هؤلاء الكتاب ان هذا التباين في الموقف من قضية المال العام والملكية الفردية هو الذي ادى في النهاية الى ما اسماه احمد عباس صالح بـ (ثورة اليسار) الاسلامي على اليمين خلال حادث الفتنة. (١).

● وفي السنوات الاخيرة طور الشيوعيون العرب هذه المقولة تطويرا خطيرا ينبغي على المسلمين عموما والحركة الاسلامية خصوصا التنبه لخطورته، واقصد محاولاتهم المتكررة والدؤوبة والمثابرة لتشجيع ولادة تيار اسلامي ذي محتوى يساري وذي رؤية طبقية للمشكلة الاجتماعية. فبعد ان يئس الشيوعيون العرب من مواجهة الاسلام وفشلوا في ذلك بدأوا يتسللون للحظيرة الاسلامية عبر (الطرح اليساري للاسلام) وعبر حرصهم على توليد تيار اسموه بـ (اليسار الاسلامي) بغية شق الصف الاسلامي على أسس من التأصيل النظري الذي يصعب تطويقه فيما بعد. وتكمل في الحلقة القادمة باذن الله.

(١) انظر احمد عباس صالح (اليمين واليسار في الاسلام) ص ٨٨.